وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية/ كلية الآداب

قسم اللغة العربية

ألفاظ بقية الأشياء ومتعلقاتها في معجم تهذيب اللغة للأزهريّ (٣٧٠هـ) دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية

رسالة تقدمت بها الطالبة

لقاء كاظم وهيم مخلف الخفاجي

إلى مجلس كلية الآداب في جامعة القادسية

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها/ لغة

بإشراف

أ.م. د. عايد محمد عبدالله الفتلي

١٤٤٦هـ ٢٠٢٤م

الإهـــداء

إلـــى مَـنْ بـها أعلو، وعليها أرتكز، القـلب المعطاء (أمـــيّ الحـبيبة).

إلـــى مـن تمنى وصولي إلى هـــــذا المكـــان (أبـــي رحمه الله).

إلـــى مـن شجّعنـي علـى المـثـابـرة طـوال عـمري، والرجل الأبرز في حـياتي (زوجي الحـبيب).

يـا قـلبي.. ونبـض الحـروف حـين تلمسـها الأنـامـل..

أنت الجَـواب حين أُسـأل ما التفاؤل..

بل الحـياة أنت.. وما بَين النَفْسِ والنَفَـــــسِ أنـت..

إلـــــى (إخـــوتـــي) الـــكـــرام، وإلـــى (صـــديقـــاتـــي) المـــؤنـســـات الغـــالـيـات.

إلـــــى كـل مـــن علـمـــني حـــرفـاً مُـنْـذُ بـــدأت تعـلـيـمـي وحـتـى الآن.

أهدي هذا الجهد

لقـــــاء

شكـرٌ وامتنان وعرفان

قَـــالَ النَّبِيّ محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): ***(مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ)***، وقـــال: ***(مَـــن صَنَعَ إليكُم مَعرُوفًا فَكَافِئُوه، فَإن لَم تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوا بِهِ فَادعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوا أَنَّكُم قَد كَافَأتُمُوهُ)***.

واعترافا بالجميل، فإني أحمد الله عز وجل وأشكره على تمام نعمته، وفضل إحسانه أَنْ مَنَّ عليَّ بإتمام هذه الدراسة التي أرجو أن تحوز رضاه أولاً، وآخراً لما فيها من خدمة للعربية لغة القرآن الكريم.

الشكر والامتنان والعرفان إلى أستاذي الدكتور أ. م. د. **حسام عدنان الياسري** الذي رافقني طيلة هذا البحث وأمدني بالمعلومات والنصائح القيمة راجية من الله (عز وجل) أن يسَّدد خطاه ويحقق مناه فجزاه الله عنا كلّ خير.

والشكر موصول إلى أ. د. **نبيل عمران موسى** عميد كلية الآداب، وملاك هذه الكلية الموقرة، ولاسيما رئاسة قسم اللغة العربية وملاكه العلمي القدير ممثلاً برئيسه أ. م. د. **محسن تركي عطية**، وأساتذتي الأفاضل جميعاً بقسم الفصاحة والبيان؛ لما قدموه من علم ومعرفة وتوجيه مدة دراستنا وتلمذتنا على أيديهم، فجزاهم الله تعالى خير الجزاء، وأخـص بـالذكر الدكتورة الفاضلة مقررة القسم **(زينب الموسوي)** لتأييدها ودعمها المتواصل، منذُ دخولي للدراسـات العليا.

والعرفان والامتنان أزجيه لأسرتي التي قدّمت كل ما ساعدني وأعانني في إتمام هذا الجهد المتواضع، ولا سـيّما زوجي العزيز، جزيت خيراً، وحفظك الله بعينه التي لا تنام.

الباحثة

المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
١	**المقدمة:**	١-٦
٢	**التمهيد:** الأزهريّ، وبقية الأشياء في مجالاتها الدلالية	٧-٢٣
٣	**الفصل الأول: الألفاظ الدالة على الموجودات**	٢٤-٦٣
٤	**المبحث الأول:** الألفاظ الدالة على بقايا أشياء الحيوانات و مايتعلق بها	٢٥-٤٣
٥	**المبحث الثاني:** الألفاظ المشتركة بين الإنسان والحيوان لبقايا الأشياء ومتعلقاتها	٤٤-٥٠
٦	**المبحث الثالث:** الألفاظ الدالة على بقايا النبات وما يتعلق به	٥١-٥٦
٧	**المبحث الرابع:** الألفاظ الدالة على بقايا الأشياء المتعلقة بالإنسان	٥٧-٦٣
٨	**الفصل الثاني: الطعام والشراب و مايتعلق بهما**	٦٤-١٠٠
٩	**المبحث الأول:** الألفاظ الدالة على بقايا الطعام	٦٥-٧٩
١٠	**المبحث الثاني:** الألفاظ الدالة على بقية المياه	٨٠-٨٩
١١	**المبحث الثالث:** الألفاظ الدالة على بقية اللبن	٩٠-٩٧
١٢	**المبحث الرابع:** الألفاظ الدالة على بقية الشراب	٩٨-١٠٠
١٣	**الفصل الثالث: الألفاظ الدالة على بقايا الزمـــن**	١٠١-١١٩
١٤	**المبحث الأول:** الألفاظ الدالة على الليل	١٠٢-١١٠
١٥	**المبحث الثاني:** الألفاظ الدالة على الشهر	١٠١-١١٥
١٦	**المبحث الثالث:** الألفاظ الدالة على النهار	١١٦-١١٩

١٧	**الفصل الرابع: الألفاظ الحسية**	١٢٠-١٣١
١٨	**المبحث الأول:** الألفاظ الدالة على بقية الأموال	١٢١-١٢٥
١٩	**المبحث الثاني:** الألفاظ الدالة على بقية الدين	١٢٦-١٢٨
٢٠	**المبحث الثالث:** الألفاظ الدالة على بقايا الحروب	١٢٩-١٣١
٢٢	**الخاتمــة:**	١٣٢-١٣٤
٢٣	**المصادر والمراجـــع:**	١٣٥-١٥٣
٢٤	**الملخص باللغة الانكَليزية:**	A-B

مقدّمة

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

المقدمة

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، وقد أمر بالتعلّم وحثّ عليه وجعل لأهله مكانًا عليًا، فالشكر له على ما أنعم من نعمةِ تخص العرّبيّة ، وبها يفصحُ اللسان، وينعقد البيان، وجعلنا أمة تعبر عن المعاني عمّا يدور في النفس والجنان، والصلاة والسلام على من بعثه ربه رحمة للعالمين، قال تعالى: ﴿**وَما أَرْسَلْناكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ**﴾ [الأنبياء: ١٠٦].

وبـــــعـــد...

إنّ المـعجـم العربي خزانة اللغة وكنزها، الذي يستمد منه المرء ما يثري لغته وينميها، فهو من مبتكرات الإنسان الجليلة لحماية اللغة والحفاظ عليها وتوضيحها وبيان استعمالاتها، وإليه يرجع الباحث أو الكاتب ليتزود منه، ويستقى اللفظ للتعبير عن أفكاره ومشاعره، ويعرف من خلاله على ما عُسر عليه من فهم الألفاظ.

فـ(المعجم): هـــو ذلك الكتاب الذي يجمع بين دفتيه أكثر عدد من مفردات اللغة، مصحوبة بشرحها وتفسير معانيها مرتبة ترتيبا خاصاً على وفق المنهج الذي يتبعه مصنفه، والكتابة في موضوع نظرية الحقول الدلالية ليس بالجديد فثمة كثير من الموضوعات التي وضعت على وفق هذه النظرية أذكر منها: **ألفاظ الشجر والنبات في القرآن الكريم دراسة ومعجم** للباحث أسعد جواد يوسف الخفاجي، جامعة القادسية، كلية التربية ١٩٩٩م، **وألفاظ الشجر والنبات في مجمع الامثال للميداني(ت٥١٨هـ)** رسالة ماجستير للباحثة، نبأ سلام زواد مشري، جامعة القادسية، كلية الآداب

٢٠١٩م، **وألفاظ الأماكن والبقاع في أمثال الميداني (ت٥١٨هـ) دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية**، رسالة ماجستير، للباحث عماد عبد زيد مزهر، جامعة القادسية، كلية الآداب ٢٠٢١م، **وما اتفق لفظه وافترق مسماه من ألفاظ الأماكن والمَواضِع ومتعلّقاتها في معجم تهذيب اللغة للأزهَريّ (ت٣٧٠هـ)** رسالة ماجستير للباحثة، زهراء عبدالكاظم جفات الشباني، جامعة القادسية، كلية الآداب ٢٠٢٣، **طويل الأشياء في معجم لسان العرب لابن منظور دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية** رسالة ماجستير للباحثة صبا كاظم غازي، جامعة القادسية، كلية الآداب ٢٠٢٣

وامّا بقية الشيء عماد فكرة هذه الدراسة ومحورها، فقد ورد في القرآن الكريم مصاديق عدة لبقية الشيء.

كلّ ذلك كان دافعاً لي في أن أسجل عنوان رسالة الماجستير هذهِ لتكون في (ألفاظ بقية الأشياء ومتعلقاتها في معجم تهذيب اللغة للأزهريّ (٣٧٠هـ) دراسة دلالية) وهو ما اقترحه عليّ أستاذي المشرف أ. م. د. حسام عدنان الياسري، الذي أختار مدونة الأزهري في معجمه (تهذيب اللغة)، والرسالة وصاحبتها مدينان بالفضل الكبير له، إذ تابع الرسالة بصفته مشرفاً مدة ليست بالقصيرة، ولكن ظرفاً خاصاً ألزمه بالاعتذار عن الاشراف ، فله خالص الشكر والثناء، مع صادق الدعاء له بالتوفيق، ولا يفوتني أن أذكر باعتزاز كبير ما قدمه لي استاذي المشرف الدكتور عايد الفتلي، شاكرة فضله، وسائلةً المولى أنّ يمد في عمره بخير وعافية.

وبعد البحث والاطلاع على الموضوع ووفرة مصادره، نمت فكرة دراسته؛ والسبب يعود إلى ما لاحظته من عنايه الأزهري الواضحة واهتمامه ببقايا الأشياء

ومتعلقاتها، فقد يورد الأزهـري أسـماء فضلة الشيء بحسب ما تستدعي الحاجة إلى ذلك، وقد يدفع اشتقاق المادة إلى إيراد اسم بقية الشيء، فيذكر اسم البقية ويقرنه بصفة من الصفات الخاصّة بهذهِ الألفاظ، وتبويب حقلها الدلالي بلحاظ تفردها وعنايته بها، وتتبعه لصفاتها ومسمياتها وعلل اشتقاقاتها إنْ وقعت، وتركت عند غيره ممّا سبقه، مع عنايته بذكر طبائع كّل لفظ بعد ذكر اسمه، معززاً ذلك بإيراد صفة أو أكثر من صفاته.

والحقيقة أن ما نتحدث به عــن عناية الأزهــري ببقية الاشياء بهذا الإيجاز لا يفي بالمطلوب، وهو ما عزز السعيّ في دراسة هكذا ضرب من الألفاظ في المتن اللغوي المعجمي، وكانت سبيلي إلى دراسته بعد القراءة والاطلاع أن أقوم بجرد (ألفاظ بقية الأشياء ومتعلّقاتها في معجم تهذيب اللغة) ومن ثم تقسيمها على الحقول وفق "نظرية الحقول الدلالية" والتي اتخذتها مبدأ لجمع الكلمات المنتمية إلى الموضوع نفسه في حقل واحد ودراستها، مع كشف العلاقات الدلالية فيما بينها.

إذ كان المنهج الاحصائي للمفردات وجمعها ومن ثم دراستها عملاً يتصف بالمشقة والمتعة معاً؛ لسعة حجم تهذيب اللغة وكثرة ألفاظ هذا الحقل، فأشار عليّ أستاذي المشرف بعد تمام الاحصاء وإنجاز التبويب أنّ نتخذ المنهج الوصفي التحليلي آلية لدراسة الألفاظ مع عناية وتمكين للمنهج التاريخي والمقارن أيضاً، بلحاظ تتبع المفردات مُنْذُ عصر الأزهري وما قبله ومن بعده، استعمالاً واشتقاقاً وتداولاً وتطوراً دلالياً أو سياقياً، أمّا ترتيب المفردات داخل الحقل الواحد فكان ترتيباً من الثنائي والثلاثي والرباعي وفق مدرسة الألف بائي بحَسب أصولها من غير مراعاة الزوائد فيها ، ودلالات الألفاظ فقد كانت نتيجة لاستنطاق تهذيب اللغة في ضوء مقولات المدونة المعجمية العربية القديمة، وما جاء فيها من (شواهد قرآنية، وأحاديث نبوية، وأبيات شعرية، وأمثال عربية).

وقد تنوعت مصادر الدراسة ومظانها، فكانت كتب اللغة ومعجماتها بأنواعها مورود‌اً مهماً مع كتب النحو والصرف، والمعاني، ودواوين الشعراء، وكتب الأمكنة والأزمنة، ومعجمات البلدان والجغرافيا، فضلاً عن بعض مصادر كتب التاريخ والاجتماع أنّ دعت الحاجة، ومصادر التفسير القرآني، ومصنفات الحديث وشروحاتها، وقد كان دور معظم هذه المصادر مقتصراً على الأهمية بقية وفضلة آخر الشيء للفظ، مراعية في الافادة من الموارد أعلاه سبقها الزمني؛ تحقيقاً للمنهج العلمي.

وكان منهجي في دراسة ألفاظ بقية الأشياء، بجمع ما يمكن جمعه من آراء اللغويين، السابقين والمتأخرين للأزهري، وقد سارت الدراسة وفق منهج ثابت لا يتغير إلا ما يقتضيه ، إذ يبدأ كل لفظ بنص للأزهري ،ومن ثم ميزانه الصرفي، وجذره عند اللغويين، وتعريف موجز لمصطلح لبقايا الاشياء من قواميس اللغة؛ لمعرفة الدلالة العامة للكلمة، ثم دراستها دراسة دلالية ومعجمية، وما يخرج إليه اللفظ من دلالة مجازية، مع ذكر أصالة اللفظ وعربيته من حيث (المعرّب، والدخيل، والنادر وغيرهما).

ومن الجدير بالذكر أن الدراسة قامت على تسعين (٩٠) لفظة من ألفاظ بقية الأشياء ومتعلقاتها في تهذيب اللغة، قسمّت على خمسة فصول انسجاماً مع نظرية المجال الدلالي التي تعتمد مبدأ الشيوع وعدد كلمات كل حقل على النحو الآتي:

الفصل الأول: الألفاظ الدالة على الموجودات.

الفصل الثاني: الطعام والشراب و مايتعلق بهما.

الفصل الثالث: الألفاظ الدالة على بقايا الزمــن.

الفصل الرابع: الألفاظ الحسية.

وينقسم كل فصل من هذه الفصول إلى مباحث متنوعة، أمّا الخاتمة في نهاية البحث فقد اشتملت على نتائج الدراسة وخلاصتها، وتم ترتيب الكلمات ضمن المبحث الواحد وفق الترتيب الهجائي لأول حروف جذر الكلمة من الثنائي، والثلاثي، والرباعي.

وفي الختام وأنا أضع عملي المتواضع هذا بين يدي لجنة المناقشة، والقارئ الكريم، اسألهم أن يجدوا لي العذر بما سيجدونه عند قراءة الرسالة من أخطاء وهفوات؛ وعذري أنّ عملي بشري غير كامل فالكمال الله وحده، فهو عمل تكثر عثراته، وتعم زلاته، فإن كنت أحسنت ولو بكلمة فمن الله، وإن أخطأت فمن نفسي، ونسأل الله التوفيق والسداد لما يحبه ويرضاه.

الباحـــــــثة

التمهيد

(الأزهريّ، وبقية الأشياء في مجالاتها الدلالية)

(الأزهريّ، وبقية الأشياء في مجالاتها الدلالية)

يظهر للقارئ نصٌّ معينٌ، أو عنوانُ كتابٍ، أو أيّ شعارٍ على الإطلاق، وتظهر بعض الكلمات التي تحمل هذا العنوان أو النص، وفيها بعض الغموض الذي يحتاج إلى تعريف؛ من أجل معرفة مغزى هذه الكلمات وإزالة الغموض عنها؛ لكي يكون النص واضحاً للقارئ، وعنوان دراستي هـــو***(ألفاظ بقية الأشياء ومتعلقاتها في معجم تهذيب اللغة للأزهريّ دراســة دلالية)*** يحمل أربعة ألفاظ هي (الأزهري، التهذيب، بقية الأشياء، ونظرية الحقول الدلالية) سنعرفها باختصار خدمةً للبحث والقارئ.

الأزهري ومعجمه تهذيب اللغة

اسمه ونسبه:

وهـــــــو(محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهر الأزهريّ)[1]، وعند ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ): ((محمد بن أحمد بن الأزهر بن نوح بن حاتم الأزهريّ))[2]، وكأن (الأزهر) صفة لوالده[3].

---

[1] – ينظر: وفيات الاعيان، ابن خلكان: ٤٥٩/٣.

[2] – اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير: ٣٨/١.

[3] ـ ينظر: نفسه ٣٨/١.

لقبه وكنيته:

لقب الأزهريّ بـ(الـهـروي)؛ نسبة إلى بلدة هراة، كما لقب بـ(اللغوي)؛ لغلبة علم اللغة على بقية العلوم التي عمل بها، وعـرف أيضاً بـ(الشافعيّ)؛ نسبة الى اشتغاله بالفقه الشافعي، ويكنى بـ(أبي منصور)[١].

ولادته ونشأته:

ولـد في اقليم خراسـان الذي ينماز بصفاتهِ الطبيعية الرائعة، وتحديداً في بلدة (هــراة)، التي تتمتع بطيب جوها ومناخها، وجمال طبيعتها ، فقد كانت جنة من جِنان الأرض، فنشأ في هذه البلاد الناعمة، والأجواء الخلابة صاحب أكبر معجم عربي، فـــي (القرن الرابع الهجري) أبو منصور الازهري، سـنة(٢٨٢هـ)، (٨٩٥م)[٢].

وكانت هـــراة أول مدرسة من مــدارس أبي منصور، تَلَقَّى فيها مبادئ المعرفة والعلوم، ويبدو لي أنّه متعلق بها تعلقاً شديداً، فقد لمس الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) تعصبه لبلده هــراة، حين زعم الازهري: ((أنَّ تلْكَ العَمَائِمَ المُهرَّاةَ كَانَتْ تُحْمَلُ إلى بلادِ العَرَبِ مِن هَرَاةَ فاشْتَقُّوا لَهَا وَصْفاً مِن اسْمِهَا وأَحْسَبَهُ اخْتَرَعَ هذا الاشْتِقَاقَ تَعَصُّباً

---

[١] – ينظر: الأزهري والمعجمية العربية، رشيد العبيدي:٢٠.

[٢] – ينظر: وفيات الاعيان: ٣/٤٥٩.

لِبَلَدِهِ هَرَاة))[1]، وقد هيأ له شيوخ هـــراة (كالمنذري وأبي بكر بن عثمان ، وأبي محمد البغوي ، وأبي محمد المزني، وابن هاجك) وغيرهم، جواً علمياً واسعاً، ساعده على تلقف العلوم عنهم، وحضور مجالسهم وسماع رواياتهم[2] ومن أهم العلوم التي برع فيها الأزهري (علم اللغة، والفقه، والحديث)، واتصف أبو منصور بصفات وأخلاق انماز بها عن بقية العلماء، فمنها "الرحلة في طلب العلم وهو في أوج محطة من حياته وهي قصة أسره خمس عشرة سنة باحثاً عن العلم والمعرفة ، ويمتاز أيضاً بأدبه وأسلوبه الخالي من السجع، وقصر عبارته، كذلك استعماله الفصيح البدوي وتجنبه المبتذل من الالفاظ... والكثير الكثير من الصفات الحميدة"[3].

وفاته:

اتفقت معظم المصادر التي بين أيدينا على وفاة الأزهري في ربيع الآخر سنة سبعين وثلاثمائة للهجرة (٣٧٠هـ) في بلد مولده ونشأته (هـراة)[4].

مؤلفاته اللغوية :

أشهر مؤلفاته اللغوية (تهذيب اللغة) ، ومن مؤلفاته أيضاً، التي لم يشر مُحققو كتب السير والتراجم إلى كونها مخطوطة أو منشورة: ((كتاب معرفة الصبح، وكتاب

---

[1] – فقه اللغة وسر العربية: ١٧٠.

[2] – ينظر: الإنباه الرواة، لابن عبد البر القرطبي: ٤/ ٤٥٣.

[3] – الأزهري والمعجمية العربية: ٣٧ ،٤٩، ٦٠.

[4] – ينظر: معجم الأدباء، ياقوت الحموي : ١٦٤/١٧.

تفسير ألفاظ كتاب المزني، وكتاب التقريب في التفسير، كتاب علل القراءات، وكتاب تفسير أسماء الله عز وجل، وكتاب في الروح وما جاء فيه من القرآن والسنة، وكتاب معاني شواهد غريب الحديث، وكتاب تفسير شواهد غريب الحديث، وكتاب الردّ على الليث، وكتاب تفسير السبع الطوال، وكتاب تفسير شعر أبي تمام، وكتاب تفسير إصلاح المنطق، وكتاب الأدوات)[1].

شيوخه وتلاميذه :

أخذ عن أبي بكر السراج النحوي(ت ٣١٦هـ)، وتتلمذ على يد أبي عبد الله إبراهيم المعروف (بنِفْطَوَيْهِ) (ت ٣٢٣هـ)، وأبي القاسم البغوي، ثم عاد إلى هراة، وأخذ عن شيوخها ومنهم: (محمد بن أبي جعفر المنذري وقد روى عنه، وكان المنذري روى بدوره عن أبي العباس ثعلب والمبرد وكذلك أخذ عن أبي محمد أحمد بن عبد الله المزني)[2].

وأخذ عن الأزهري عدد كثير من طلبة (اللغة والفقه)، فقد قرأ كثير من أهل بلده وأشرافها كتاب تهذيب اللغة وروي عنه، وقرأ عليه علماء كُثر، منهم: (أبو عبيد

---

[1] _ ينظر: معجم الأدباء: ٥/ ٢٣٢٢.

[2] _ نفسه : ١٣٢١/٥ ، ١٣٢٣/٥.

أحمد بن محمد الهروي)[1]، و(أبو ذر عبد بن حميد، وأبو أسامة جنادة بن محمد بن الحسين الأزدي الهروي وأبو يعقوب القراب)[2].

الغرض من وضع التهذيب:

لقد حفل عصر الأزهري بالكتب المعجمية بصورة واضحة جداً، وكان ذلك طابع (القرن الرابع الهجري)، فقد كان اللغويون يشعرون بغلبة اللحن وشيوع العجمة، وزوال الفصحى تدريجياً، ليس من الحاضرة فحسب، بل من البادية، التي كانت مصدر اللغة الفصيحة ومنبعها، حيث يتجه العلماء إليها ، ليستقوا منها أفصح الألفاظ، وقال الأزهري: "سمّيت كتابي هَذَا (تَهْذِيب اللُّغَة)؛ لأنّي قصدت بِمَا جمعت فِيهِ نفْيَ مَا أَدخل فِي لُغَات الْعَرَب من الْأَلْفَاظ الَّتِي أزالَها الأغبياء عَن صيغتها، وغيَّرها لغُتهم عَن سننها، فهذبت مَا جمعت فِي كتابي من التَّصْحِيف والخَطأ بِقدر علمي، وَلم أحرص على تَطْوِيل الْكتاب بالحشو الَّذِي لم أعرف أَصله؛ والغريب الَّذِي لم يُسنده الثِّقَات إِلَى الْعَرَب" [3]، ومن هذا لاحظتُ أنّ تسمية الكتاب لم تكن عبثاً أو اعتباطاً، بل قصد تهذيب لغة العرب من المعرب والدخيل.

---

[1] _ ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري: ٢٣٨.

[2] _ ينظر: تهذيب اللغة: المقدمة ١/ ١١ ، ١/١٢.

[3] – تهذيب اللغة: ١/ ٤٥.

معجم تهذيب اللغة ومكانته بين المعجمات العربية:

ظهر في القرن الرابع هذا المعجم الضخم، الذي يضم بين دفتيه قدراً كبيراً من المعرفة والمواد اللغوية الموثوقة، وخبرات عالم قدم عن حياة البدو والتجول فيها، وبحاضرها، فعاش في البيئتين ، وميّز بين اللهجات التي سمعها، وعرف الصحيح من الضعيف، فاستعمل منهجه العلمي في النّقد، وإثبات معاني اللغة، وتفسير شواذها، وإيضاح نوادرها، وعبارات القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف، وأشعار العرب ومعانيهم ، وأمثالهم ، فكان تهذيبه موسوعة لغويّة، علميّة، ثقافيّة.

ولا يكتسب أحد هذه الكمية الكبيرة من المواد اللغوية إلا بعد أن أمضى مدة طويلة في البحث والتقليب والدراسة والاستماع، مثل ما أنفقه أبو منصور الأزهري في الجمع، والرواية ، والقراءة ، والسماع، والحفظ ، والمشاهدة، أمضى سبعين عاماً في جمع اللغة منذ صغره ، عندما ترك خراسان متجولاً في أرض العرب بحثاً عن مظان اللغة[١].

منهج الأزهري في التهذيب :

نهج الأزهري في تهذيبه منهج الخليل(١٧٠هـ) الذي وضع أول معجم في العربية، على منهج مبتكر جديد لم يعرفه اللغويون في عصره، غير أنّ اللغويين

---

[١] – ينظر: الأزهري والمعجمية: ١١٥.

كانوا يحاولون أن يدخلوا شيئاً من التطوير والتجديد على طريقة الخليل، وكان ابن دريد (ت ٣٢١هـ) يرى أنّه منهج عسر وصعب على المتعلم، فكان يقول في الخليل: أنّه "أتعب من تصدى لغايته ، وعنى من سما إلى نهايته" [١]؛ لأنه "ألف كِتَابه مشاكلا لثقوب فهمه وذكاء فطنته وحدة أذهان أهل دهره" [٢].

فقد اتبع الأزهري نظام الخليل في كتاب (العين) إذ جاء ترتيب (التهذيب) على نسق ترتيب كتاب (العين) مرتباً المواد بحسب أبعد حروفها مخرجا، فبدأ بالحلقية وانتهى بالهوائية و(الحلقية): عنده تبدأ بـــ(العين، فالحاء، فالهاء، فالخاء، فالغين)، يليها الحرفان اللهويان (القاف، والكاف) ويليهما الحروف الشجرية (الجيم، فالشين، فالضاد)، فيليها الحروف الأسلية (الصاد، فالسين، فالزاي)، فالأصوات النطعية (الطاء، فالدال، فالتاء)، واللثوية (الظاء، فالذال، فالثاء)، والذلقية (الراء، فاللام، فالنون)، والشفوية (الفاء، فالباء، فالميم)، وتنتهي بالحروف الهوائية وهي (الالف، والواو، والياء) كذلك جاء تقسيم الابنية مشابها لما في كتاب الخليل، فقد وردت في كَل حرف أو كتاب على النحو الآتي: المضعف، ثم الثلاثي الصحيح، ثم الثلاثي المعتل، ثم اللفيف، ثم الرباعي، ثم الخماسي، ولم يخالف الأزهري الخليل مخالفة كبيرة، وإنما خالفه مخالفة يسيرة جداً عند تقسيمه الأبواب فسّمى كلّ حرف باباً، وكل بناء كتابا، وجعل الأبنية ستة وهي: باب الثنائي المضعف، وباب الثلاثي

---

[١] – جمهرة اللغة: ١/ ٤٠.

[٢] – نفسه١/٤٠.

الصحيح، وباب الثلاثي المهموز، وباب الثلاثي المعتل، وباب الرباعي، وباب الخماسي[١].

ولكن الترتيب العام مثلما هو إذ يبدأ بالثنائي ويليه الثلاثي بأقسامه المختلفة: الصحيح فالمهموز فالمعتل ثم الرباعي والخماسي، ولا يكاد (التهذيب) يخرج عن طريق (العين)، فنظام التقليبات الصوتية في التهذيب هو نظام الخليل؛ نفسه الذي يرجع لمقدّمة (التهذيب) ويقارنها بمقدمة (العين) يجد التشابه بينهما واضحاً بل تكاد تكون مقدمة (التهذيب) هي مقدمة العين نفسها، وقد اقتبس الأزهري من الخليل ما يتعلق بالحروف ومخارجها وصفاتها، وغير ذلك من دون أن يغير شيئاً، وقد اتبع الخليل وسار على نهجه خطوة خطوة إلا أنّه خالفه في المهموز وأحرف العلة، إذ أفرد المهموز عن المعتل[٢].

وينماز معجم تهذيب اللغة بمنهجيته العلميّة في الدراسة، ودقّتها اللغوية، ويذكر الدكتور حسين نصار: عناية المُؤلِف بالشواهد القرآنية، والحديث عناية كبيرة، تجاوز فيها غيره من اللغويين الذين رأينا آثارهم، والسبب في ذلك؛ عناية المؤلف

---

[١] – ينظر: تهذيب اللغة ٤٧/١.

[٢] – ينظر: الأزهري والمعجمية: ٥٠٢.

بربط (القرآن والدين) باللغة، فهذا الارتباط هو الذي ولّد عنده هذه العناية الفائقة وكان يستشهد بالقراءات القرآنية[١].

واعتنى الأزهري كذلك بالنوادر واهتم بها كثيراً، ولعلَّ ذلك يعودُ إلى مخالطة الأعراب والعيش معهم أيام أسره، وتظهر عنايته بها بإفراده لها بالحديث والإشارة، وكذلك حوى تهذيب اللغة على مواد لغوية تزيد على مادة العين والجمهرة، وكما أنَّه فحص ألفاظه فحصاً شديداً ، مما جعله يصوب كثيراً من مفردات اللغة[٢].

البقية أصلها واشتقاقها

البقية اسم، والجمع بقايا، والبَقِيَّةُ ما بقي وفضل من الشيء، والاصل (بَقِيَ) فالْبَاءُ، وَالْقَافُ، وَالْيَاءُ، أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُـــــوَ "الدَّوَامُ، ويُقَالُ: بَقِيَ الشَّيْءُ يَبْقَى بَقَاءً، وَهُوَ ضِدُّ الْفَنَاءِ" [٣].

الشيء أصله واشتقاقه:

الشيء اسم، والجمع أشياء، فالشيء هو ما يصلح أن يعلم ويخبر عنه، وقيل الشيء عبارة عن الوجود وهو اسم لجميع المكونات، وهو الوجود الثابت المتحقق في

---

[١] _ ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره، د. حسين نصار: ٢٧٧/١.

[٢] _ ينظر: نفسه ٢٧٧/١.

[٣] – معجم مقاييس اللغة (بقي): ١/ ٢٧٦.

الخارج، وعند الفراهيدي: الشيء من باب الاجوف من الشين" ش يء، ء ش ء، ش ء و، ش و ي، شيأ: الشيءُ واحدُ الأشياء، والعرب لا تضرب أشياء..." [1].

و "قال قومٌ في (أشياء) : إن العرب لما [اختلفت] في جمع الشيء، فقال بعضهم: أشيئاء وقال بعضهم: أشاوات، وقال بعضهم: أشاوى، ولما لم يجيء على طريقة فيء وأفياء ونحوه، وجاء مختلفاً عُلم أنه قد قلِب عن حدِّه، وترك صرفُه لذلك ألا ترى أنهم لما قالوا أشاوى وأشاوات استبان أنه كان في الشيء واوٌ (والياء مدغمة فيها) ، فخُفِّفت كما خفّفوا ياء الميّتة والميّت" [2].

وعند الجوهري: "أصل شئ شيئ مثال شيع فجمع على أفعلاء، مثل: هين وأهيناء، ولين وأليناء، ثم خفف فقيل: شئ، كما قالوا: هين ولين. وقالوا: أشياء فحذفوا الهمزة الاولى..." [3].

وجاء لفظ شيء بقوله تعالى: ﴿ **يَكادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ كُلَّما أَضاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قامُوا وَلَوْ شاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾[البقرة: ٢٠]

---

[1] – العين (شيأ): ٦/ ٢٩٥.

[2] – نفسه (شيأ): ٦/ ٢٩٦.

[3] – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (شيأ): ١/ ٥٨.

نظرية الحقول الدلالية

تتبع هذه النظرية من تصور عام، وهو أنّ كلمات اللغة لم توضع مبعثرة، بل كان هناك نظام متجانس تكون فيه الكلمات على شكل مجموعات، ولكل مجموعة مجال مفاهيمي يسمى بـ"**الحقل الدلالي**"، وتتطلب عملية جمع الكلمات وتصنيفها داخل الحقل دلالي خطوتين الأولى: جمع المادة اللغوية وتصنيفها إلى مجالات دلالية، والثانية: دراسة العلاقات الدلالية بين كلمات كل حقل[١].

وتعد نظرية الحقول الدلالية إحدى النظريات المعنية بدراسة المستوى الدلالي للغة، وتعتمد دراستها على مفردات اللغة وحسب المعاني، وتقوم فكرة الحقول الدلالية على محاولة جمع الكلمات التي تنتمي إلى مجال معين والكشف عن ارتباطاتها بعضها ببعض ، وكذلك الكشف عن ارتباطاتها بالمصطلح العام الذي تنتمي إليه هذه الكلمات[٢]، ثم وضعها في قاموس شامل قادر على احتواء الحقول الدلالية في اللغة، بشرط أن يتم تقديم المفردات داخل الحقل بناءً على التسلسلات الفرعية لكل حقل[٣]، وتستند هذه النظرية على حقيقة أن معنى الكلمة يتحدد بعلاقاتها مع مجاورها، عموديًا أو أفقيًا، عن طريق التضمين أو الاشتمال، أو عن طريق الترادف أو التنافر أو التضاد، أي من خلال موقعها في المجال الذي تنتمي إليه، وتعتمد

---

[١] – ينظر: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منقور عبد الجليل: ٨٠.

[٢] _ ينظر: علم الدلالة دراسة علمية وتطبيقية، فريد عوض حيدر:١٧٥.

[٣] _ ينظر: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، نور الهدى لوشن: ٣٧٨.

على فكرة أن المعاني لا توجد منعزلة في الذهن الواحدة عن الأخرى، من أجل فهمها وتصورها ، يجب ربط كل معنى لها بمعنى آخر أو معانٍ أخرى، وهذا يعني أن العلاقة القائمة بين الكلمات هي التي تمكننا من معرفة المعنى الدقيق لأي كلمة من دون بذل كثير من الجهد والمشقة في البحث عنها في قواميس الكلمات[١].

تعريف الحقل الدلالي

الحقل الدلالي أو المعجمي: هـــو مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالاتها ببعضها بعضاً وعادة ما توضع تحت مصطلح عام يجمعها، مثل كلمات الألوان في اللغة العربية، والتي تندرج تحت المصطلح العام (اللون) ، وتشمل المصطلحات مثل (أحمر، أخضر، أزرق، أصفر، أبيض)[٢].

نشأة نظرية الحقول الدلالية

تعود بدايات هذه النظرية إلى منتصف (القرن التاسع عشر الميلادي)، إذ ظهرت على يد (هومبولدت ١٧٦٧ – ١٨٣٥) الذي درس التركيب الداخلي للغة ليقرر بعد ذلك أن: الأفكار المتعلقة بتقسيمات اللغة ستصبح في الحقول عناصر ذات أهمية كبيرة في النظرية المستقبلية للبنية الداخلية للبحث عن معاني الحقول

---

[١] _ ينظر: علم الدلالة، احمد مختار عمر: ١٠١، ١٠٢، ١٠٥.

[٢] – نفسه :٧٩.

والأجزاء الصغرى من البنية الداخلية[1]، وقد تم تطوير هذه النظرية في أواخر (القرن التاسع عشر) وأوائل (القرن العشرين) عن طريق جهود اللغوي (دي سوسير) الذي نظر إلى اللغة على أنها بنية متكاملة وليست مفردات مستقلة، وكان له الفضل في انتشار مصطلح (الحقل)، ثم تبلورت هذه الفكرة وظهرت بشكل واضح في (العشرينيات والثلاثينيات) من القرن الماضي على يد جماعة من اللغويين السويسريين والألمان، مثل (إيبسن ١٩٢٤ م) الذي يعدّ من أوائل العلماء الذين شرحوا طريقة تصنيف الحقول، و(جولز ١٩٣٤) ، و(بروزج ١٩٣٤) و (ترايز ١٩٣٤) استفاد (ترير) من منهج (إيبسن) في تصنيف الحقول وهو يعترف بذلك ، وكان أول من استعمل كلمة "حقل" المضافة إلى كلمة "الحقل الدلالي اللغوي" (إيبسن ليميز) ثم جاء بعد ذلك (ترير) فوضع الإطار العام لنظرية المجالات الدلالية[2].

مقوماتها وأهدافها

وتقوم هذه النظرية على مبدأ (لكي تفهم معنى كلمة ، يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلالياً) أو كما يقول (Lyons) (يجب دراسة العلاقات بين المفردات داخل الحقل أو الموضوع الفرعي) ولهذا يعرف (Lyons) معنى الكلمة

---

[1] _ ينظر: نظرية الحقول الدلالية وتطبيقاتها في اللغة العربية، صالح سليم الفاخري: ٨٤

[2] _ ينظر: نفسه:٩٥.

بأنه "محصلة علاقتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجمي" [١]، وهدفها هو جمع كل الكلمات التي تخص حقلاً معيناً ، والكشف عن صلاتها، الواحدة منها بالاخرى ، وصلاتها بالمصطلح العام[٢].

<u>أهميتها</u>

يعني مؤيدوا هذه النظرية بدراسة المستوى الدلالي للتعبيرات اللغوية، من خلال ملاحظة دلالة مجموعة من الكلمات التي تنتمي إلى بعضها بعضاً من الناحية الاشتقاقية للتعبير عن مجال واحد من الأسماء، أو المفاهيم ذات العلاقات المترابطة، بحيث يكون المجال أو تتشكل دائرة من الكلمات تغطي مجالًا لغويًا واحداً ، ويرتبط معنى الكلمة المحددة فيها بمعنى الكلمة أو الكلمات الأخرى القريبة منها للدلالة على هذا المعنى ، وفي ضوء ذلك يمكن معرفة معنى الكلمة من خلال المجال الذي تنتمي إليه، وفي المقابل يعمل السياق على تحديد دلالة الكلمة المعينة تحديداً دقيقاً، لا تتبادر خلاله دلالة غيره من الكلمات المنتظمة في الحقل الدلالي المعين، فهي حقول (فهرسية دلالية) فالفهرسية؛ لكونها مكونة من كلمات، ودلالية؛ لارتدادها وعودتها إلى العلاقة بين الدال والمدلول[٣].

---

[١] – علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر: ٧٩ ، ٨٠.

[٢] – ينظر: نفسه: ٨٠ .

[٣] – ينظر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر: ٥٦٤ ،٥٦٣.

بنـــاؤهـــا

إن بناء الحقول الدلالية قائم على معايير مختلفة منها: بناء حقول دلالية بالنظر إلى علاقة التقابل أو التضاد، مثل (نهار ليل، موت حياة)، وبناء حقول دلالية بالنظر إلى العلاقات التراتبية، كخضوع الجزء للكل، والخاص للعام، مثل (رأس، يد، جسم)، و بناء حقول دلالية بالنظر إلى علاقة التدرج أو التعاقب، مثل (دافئ مائل للبرودة بارد قارس متجمد)، و بناء حقول دلالية بالنظر علاقة البدء بالعاقبة، مثل (تعلم معرفة، علاج شفاء، سافر وصل)، وبناء حقول دلالية بالنظر إلى علاقة الترادف، مثل (أم، والدة)، و بناء حقول دلالية بالنظر إلى علاقة الاشتمال، مثل (حيوان، فرس)[١].

مـبادئـهـا

لنظرية الحقول الدلالية مجموعة من المبادئ التي تشتغل على أساسها وهي [٢]:

١- لا وحدة معجمية عضو في أكثر من حقل، وإذا حاكمنا هذا المبدأ فإننا نجده لا يتسق مع فكرة المشترك اللفظي الذي هو ظاهرة عرفتها العربية.

٢-لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين .

٣-لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه المفردة .

---

[١] - ينظر: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منقور عبد الجليل، ٧٦.

[٢] - ينظر : علم الدلالة، أحمد مختار : ٨٠ .

٤-استحالة دراسة المفردة خارج تركيبها النحوي .

قـواعدها

إن القواعد التي بنيت عليها نظرية الحقول الدلالية والتي تحكم الألفاظ داخل الحقل الواحد هي [١]:

١- التلاؤم وهذا يعني أن الألفاظ في الحقل الواحد تربطها علاقات دلالية تقوم على أساس التقارب الدلالي .

٢-الاستبدال وهذا يعني أن بعض الألفاظ يمكن أن تحل محل ألفاظ أخرى وذلك لأن بينها علاقة ترادف وتقارب دلالي .

٣-التسلسل والترتيب، وهذا يعني أن الألفاظ في الحقل الواحد قد تخضع لسلمية تراتبية تحكمها الأهمية أو الأولوية أو القدم ، نحو أيام الاسبوع ، والمقاييس والأوزان .

٤-الاقتران وهو يعني أن تقترن بعض مفردات الحقل الدلالي بما يقربها دلالتها من الفهم ، فمثلا اقتران مفردة الأسنان بالفعل يعض يجعلنا نميز هذا اللفظ عن لفظ أسنان المشط .

---

[١] - ينظر : علم الدلالة إطار جديد: ٨٠ ، ومباحث في علم اللغة واللسانيات / د. رشيد العبيدي : ١٩١.

الفصل الأول: الألفـــاظ

الدالة على الموجـــودات

ت	الألفاظ الدالة على بقايا اشياء الحيوانات وما يتعلق بها			
	اللفظة	المعنى	في التهذيب الجزء/الصفحة	رقم الصفحة في الدراسة
١	**البُلّة**	البُلّة: بقيّة الكَلأ	٢٤٦/١٥	٢٩
٢	**الأُسْن، العُسْن**	عسن: إذا بقيتْ من شَحم النَّاقة ولحمها بقيَّة فاسمها الأُسْن والعُسْن وجمعهما آسان وأعسان.	٦١/٢	٣٠
٣	**الْخَدُورُ**	والْخَدُورُ من الْإِبِل: الَّتِي تكون فِي آخر الْإِبِل	١٢٠/٧	٣٢
٤	**الذِّئْبَانُ**	بَقِيَّةُ الوَبَر	١٨/١٥	٣٣
٥	**السُكَيْت**	وَهُوَ آخر السُّبَّق	١٦٨/١٢	٣٤
٦	**الصفَارُ**	مَا بَقيَ فِي أصُول أَسْنَان الدابَّة من التِّبْن والعَلَف للدوابّ كلهَا	١٢٠/١٢	٣٥
٧	**القَحْرُ**	المُسِنُّ وَفِيه بَقِيَّة وَجَلَدٌ	٢٤/٤	٣٧
٨	**عَتُوم**	نَاقَة غزيرة يُؤخّر حِلابها إِلَى آخر اللَّيْل	٢١٥/٣	٣٧
٩	**العُرشان**	العُرشان من الْفرس: آخر شعر العُرف	٢٦٥/١	٣٨
١٠	**العَروك**	نَاقَة فِيهَا بقيَّة من سَمِنها وسَنامها	٢٠٠/١	٤٠
١١	**العَزُوم**	الْإِبِل الَّتِي قد أسنَّت وفيهَا بَقِيَّة من الشَّبَاب	٩١/٢	٤٠
١٢	**العَوْد**	الجَمَل المسنّ الَّذِي فِيهِ بَقِيَّة قُوَّة	٨٠/٣	٤١
١٣	**المضعة**	بقية الكلأ	١٨٣/٢	٤٢
١٤	**العرزال**	الْبَقِيَّة من اللَّحْم	٢٢٢/٣	٤٣

ت	الألفاظ المشتركة بين الانسان والحيوان لبقايا الاشياء ومتعلقاتها			
	اللفظة	المعنى	في التهذيب الجزء/الصفحة	رقم الصفحة في الدراسة
١	الحُشَاشة والذَمَاء	بقيَّة النَفْس	٢٥٣/٣	٤٤
٢	النَّسِيس	بقيَّة النَّفْس	٢١٦/١٢	٤٦
٣	نُضَاضَةُ	دَمْع بقيّة الدُّمُوع، وبقيّةُ كل شَيْء نُضَاضَتُه	١٦٤/٥	٤٧
٤	الرَّمَق	بقيّة الْحَيَاة	١٢٤/٩	٤٧
٥	الكُمْنةُ	جَرَبٌ وحُمْرَةٌ تَبقَى فِي العَين من رَمَدٍ يُساءُ علاجه	١٠ /١٦٠	٤٨
٦	الهَوْجَل	بقايا النعاس	٣٥/٦	٤٩
٧	العقابيل	بقايا الْمَرَض	١٩١/٣	٥٠

ت	الألفاظ الدالة على بقايا النبــات ومايتعلق به			
	اللفظة	المعنى	في التهذيب الجزء/الصفحة	رقم الصفحة في الدراسة
١	المئخارّ	النخلة التي يبقى حملها الى آخر الصرام	٢٢٨/٧	٥١
٢	الإدلاس	بقايا النَّبت والبَقْل	٢٥٣/١٢	٥١

٣	**العَيَازِرّ**	بقايا الشّجر الَّذِي أُخذت أعاليه بِالْقطعِ وَالْأكل	٧٩/٢	٥٢
٤	**العُشَانة**	يُقَال لما يبْقى فِي الكبَاسة من الرُّطَب	٢٧٥/١	٥٣
٥	**العُصْم**	أثر كل شَيْء من وَرْس أَو زعفران وَنَحْوه	٣٦/٢	٥٣
٦	**القُصارَةُ**	مَا بقيَ فِي السُّنْبُلِ من الحَبِّ بَعْدَمَا يداسُ	٢٨٠/٨	٥٥
٧	**الجُذمُور**	بَقيَّةُ كلِّ شَيْء مَقطوع، وَمِنْه جُذمُور الكِباسة	١٧٣/١١	٥٦

ت	الألفاظ الدالة على بقايا الأشياء المتعلقة بالإنسان			
	اللفظة	المعنى	في التهذيب الجزء/الصفحة	رقم الصفحة في الدراسة
١	**حِفافٌ**	بقِيَ مِنْ شَعرِهِ وَذلكَ إذا صلِعَ فبقِيتْ طُرَّةٌ من شعرِه حولَ رأْسهِ قَالَ: وَجمعُ الحِفَافِ أَحِفَّةٌ	٥/٤	٥٧
٢	**التَّرِيَةُ**	فِي بَقِيَّةِ حَيْضِ الْمَرْأَة أَقَلُّ من الصُّفْرة والكُدْرَةِ وأَخْفَى، ترَاهَا الْمَرْأَة عِنْد طُهْرِها فَتَعْلَمُ أَنَّهَا قد طَهُرَتْ مِن حَيْضها	٢٢٠/١٤	٥٨
٣	**الثُّدَيَّة**	بِالْهَاءِ، وَإِنَّمَا هِيَ تَصْغِير ثَدْي، والثَّديُ مُذكَّر لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا بَقيَّة ثَدْي	١٠٧/١٤	٥٨

٤	**مجْلُودُها**	بقيةُ جَلَدِها، قالهُ أبُو الدُّقَيْشِ	٣٤٦/١٠	٥٩
٥	**الخِلْعة**	من الثِّيَاب: مَا خلعتَه فطرحتَه على آخر أَوْ لم تطرحه	١١٥/١	٥٩
٦	**القَزَع**	هُوَ أَن يُحلق رَأس الصبيّ وَيتْرك مِنْهُ مَوَاضِع فِيهَا الشَّعَر متفرِّقة	١٢٧/١	٦٠
٧	**القُرَاضَةُ**	فُضالَةُ مَا يَقرضُ الفأرُ من خبزٍ أَو ثوبٍ	٢٦٨/٨	٦١

توطئة

ألفاظ هذا الحقل تدّلُّ على الموجودات من الإنسان والحيوان والنبات ومتعلقاتها وعدد ألفاظ هذا الفصل ست وثلاثون(٣٦) لفظاً، فالمبحث الأول يختص بالحيوان ومتعلقاته وعدد الفاظه أربعة عشر (١٤)، والمبحث الثاني الألفاظ المشتركة بين الإنسان والحيوان وعددها ثمان (٨) ألفاظ، وأمّا المبحث الثالث للنبات وما يتعلق به وعدد الفاظه سبع فقط (٧)، والمبحث الرابع يخص الإنسان وعدد مفرداته سبع(٧) ، سأتناولها على النحو الآتي:

المبحث الأول: الألفاظ الدالة على بقايا اشياء الحيوانات وما يتعلق بها

البُلّة(بلّ)

وردت اللفظة عند الأزهريّ بأكثر من حركة لحرف الباء وكل تغير بالحركة له معنى مختلف((البُلّة: بقيّة الكَلأ))[١]،البُلّة بضم الباء هي التي دلت على بقية وهذا الذي نحن بصدد الكلام عنه.

البُلّة: لفظ مفرد، على وزن (فُعْلَة)،مشتق من الجذر الثلاثي (بلّ) الْبَاءُ وَاللَّامُ فِي الْمُضَاعَفِ لَهُ أُصُولٌ خَمْسَةٌ هِيَ مُعْظَمُ الْبَابِ((فَالْأَوَّلُ النَّدَى، يُقَالُ: بَلَلْتُ الشَّيْءَ أَبُلُّهُ، وَالْبِلَّةُ الْبَلَلُ، وَقَدْ تُضَمُّ الْبَاءُ فَيُقَالُ: بُلَّةٌ، وَرُبَّمَا ذَكَرُوا ذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ الثَّمِيلَةِ))[٢] .

---

[١]-تهذيب اللغة (بلّ):٢٤٦/١٥، وينظر: والتكملة والذيل والصلة(بلّ):٢٧٥/٥، ولسان العرب(بلّ):٦٦/١١.

[٢]- معجم مقاييس اللغة(بلّ):١١٨/١.

وقال الشيباني البَلَّةُ: ثمرة[١] (القرظ)[٢]، وقال الفارابي البِلَّةُ: تقال للشيء العظيم، وهذا المعنى لا يدل على بقية[٣].

وجاءت عند سعيد اليمني بالباء المضمومة وتدل على بقية ومخالف بالمعنى مع الأزهريّ وما سبقه من المعجميين قال:((البُلَّة: بقية المودة))[٤] .

وذكر الزَّبيدي اللفظ بأكثر من معنى فهو وافق الازهري بانها بقية الكلأ، واتفق مع الخليل والشيباني بالمعنى[٥] .

ولو تتبعنا معنى البقية في المعاني السابقة لوجدناها انتقلت بين ثلاثة معانٍ:

الأولى :بقية الكلأ وهو رأي الأزهريّ والزبيدي، والثانية : بقية الثميلة وهو رأي ابن فارس، والثالثة : بقية المودة وهو رأي نشوان الحميري، وهذا الانتقال في المعنى يعدّ من التوسع الدلالي اذ تنتقل اللفظة من المعاني الحسية الى المعاني المعنوية لتفيد غرض مجاز يقصده المتكلم في كلامه.

الأُسُن والعُسُن(أَسَنَ / عَسَنَ)

ووردت عند الأزهريّ((بقية من شَحم النَّاقة ولحمها))[٦] ، فالأَسْن : لفظ مفرد من الجذر الثلاثي (أَسَنَ)على وزن (فَعْلَ) فالْهَمْزَةُ وَالسِّينُ وَالنُّونُ أَصْلَانِ يدل ((أَحَدُهُمَا تَغَيُّرُ الشَّيْءِ، وَالْآخَرُ السَّبَبُ. فَأَما لْأَوَّلُ فَيُقَالُ: أَسَنَ الْمَاءُ يَأْسِنُ وَيَأْسُنُ إِذَا

---

[١]-.ينظر: كتاب الجيم(بلّ):١/٩٤.

[٢]- القرظ:((وَهُوَ شَبيه باللوبياء يدبغ بِهِ وتأكله الْإِبِل))، جمهرة اللغة(قرظ):١/٢١٨.

[٣]-ينظر: معجم ديوان الادب(بلّ):٣/٤٢.

[٤]-شمس العلوم(بلّ):١/٣٩٠.

[٥]-ينظر: تاج العروس(بلّ):٢٨/١٠٧.

[٦]- تهذيب اللغة (اسن):٢/٦١، وينظر: المنتخب من كلام العرب (اسن):٣٥٦، والمخصص(اسن):٣/٣٠٠، ولسان العرب (اسن):١٣/١٨، ومعجم متن اللغة(اسن):١/١٧٧.

تَغَيَّرَ وهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَقَدْ يُقَالُ: أَسِنَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿**مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ**﴾ [محمد: ١٥] ، وَأَسِنَ الرَّجُلُ إِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ مِنْ رِيحِ الْبِئْرِ، وَهَاهُنَا كَلِمَتَانِ مَعْلُولَتَانِ لَيْسَتَا بِأَصْلٍ، إِحْدَاهُمَا الْأُسُنُ وَهُوَ بَقِيَّةُ الشَّحْمِ، وَهَذِهِ هَمْزَةٌ مُبْدَلَةٌ مِنْ عَيْنٍ، إِنَّمَا هُوَ عُسُنٌ، وَالْأُخْرَى قَوْلُهُمْ تَأَسَّنَ تَأَسُّنًا إِذَا اعْتَلَّ وَأَبْطَأَ))[١] .

وذكر الخليل اللفظ بكسر السين(أَسِنَ)ادى الى اختلاف المعنى ((أَسِنَ: إذا دار رأسُه من ريحٍ تصيبه))[٢] ، وقد ورد اللفظ في قول الشاعر زهير بن ابي سلمى [٣]:

يغادر القِرْنَ مُصْفَرّاً أنامِلُهُ ... يَمِيدُ في الرُمْح مَيْدَ المائح الأسن

وقال ابن دريد الازدي معنى آخر:((أَسَنَ الماءُ يأسِن أَسْناً إذا تغيَر))[٤]، وذهب الصاحب بن عباد الى ما ذهب اليه سابقوه فقد ذكر للفظ اكثر من معنى فمرة يدل على بقية الشيء كما هو عند الأزهريّ ومرة اخرى لا يدل على بقية((أَسَنَ الماءُ أسناً وأُسُوْناً فهو آسِنٌ مُتَغَيِّرُ الطَّعْمِ، وماءٌ أَسِنٌ وأَسْنٌ وآسِنٌ، وأسَنْتُ له من اللحْمِ أسْناً: أي أبْقَيْت له منه بَقِيَّةً والأسُنُ: البَقِيةُ، وجَمْعُه آسَانٌ، وأَسِنَ الرَّجُلُ يَأْسَنُ أسَناً: إذا دَخَلَ بِئْراً فأصابَتْه رِيْحُ الماءِ الأسِنِ فَغُشِيَ عليه، وتَأَسنَ وُد فُلانٍ وعَهْدُه أي تَغَيرَ، وتَأسنَ عَلَيَّ تَأَسناً اعْتَلَّ وأبْطَأ، والأسُنُ: قَدِيْمُ الشجَرِ والشحْمِ، والأسْنُ: صَنْعَةُ العَقَب))[٥] .

---

[١]- معجم مقاييس اللغة (اسن):١/١٠٤.

[٢]- كتاب العين(اسن):٧/ ٣٠٧، وينظر: القاموس المحيط(اسن):١١٧٦، وتاج العروس(اسن) :١٧٦/٣٤ .

[٣]- ديوانه /١٢١.

[٤]- جمهرة اللغة (اسن):١٠٩١/٢

[٥]-المحيط في اللغة(اسن):٢٧٨/٢ .

الْخَدُورُ (خَدَر)

وهي عند الأزهري من الإبل ((الَّتِي تكون فِي آخر الْإِبِل))[١]،اسم مفرد، على وزن (فَعُول) من الثلاثي (خَدَرَ) الْخَاءُ وَالدَّالُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ يدلان ((الظُّلْمَةُ وَالسَّتْرُ، وَالْبُطْءُ وَالْإِقَامَةُ))[٢]، مشتقة من الجذر (خَدر)، وقيل اللفظ يصدق على الإبل والغنم فيقال: ((الخَدُوْر من الإبل والغَنَم: التي لا تَلْحَق بها بل تكون خَلْفَها، المَطايا التي تَتَخَلف))[٣].

أو تصدق على الظبية كذلك فيقال: خَدَرت الظبيةُ خَدْراً: أي تَخلَّفت عَن القطيع[٤]، وهنا نرى أن المعنى واحد على سائر الحيوان، ويضيف الصغاني مكملا لما سبق : ((الخَدُورُ: التي تخَلّفت عن الإبِل، فلما نَظَرت إلى التي تَسِير سارَتْ مَعَها))[٥].

وأن أصل الجذر بعيد كل البعد عن هذا المعنى إذ إن الخدر هو ((سِتْرٌ يُمَدّ لِلْجَارِيَةِ فِي نَاحيَة البَيت ثمَّ صَار كُلُّ مَا واراك من بَيْت وَنَحْوه خِدْراً))[٦].وهو ما يعرف اليوم بهذا المعنى في عصرنا الحالي.

وقد ورد اللفظ في قول الشاعر[٧]:

ومَرَّتْ عَلَى ذاتِ التَّنانِيرِ غُدْوَةً، ... وَقَدْ رَفَعَتْ أَذْيالَ كُلِّ خَدُورِ

---

[١] –تهذيب اللغة (خدر): ٧/ ١٢٠، وينظر: معجم متن اللغة (خدر): ٢/ ٢٣٥.

[٢] –معجم مقاييس اللغة (خدر): ٢/ ١٥٩.

[٣] –المحيط في اللغة (خدر): ١/ ٣٥٥.

[٤] –ينظر: المحكم والمحيط الأعظم(خدر): ٥/ ١٣٥.

[٥] –التكملة والذيل والصلة (خدر): ٢/ ٤٣٤، وينظر: تاج العروس من جواهر القاموس (خدر): ١١/ ١٤٧.

[٦] –المحكم والمحيط الأعظم(خدر): ٥/ ١٣٣، وينظر: معجم متن اللغة (خدر): ٢/ ٢٣٤ .

[٧] – وهو بلا نسبة في لسان العرب ٤/ ٢٣٤ (خدر)؛ وتاج العروس ١١/ ١٤٧ (خدر).

وقول الشاعر[1]:

واحْتَثَّ مُحْتَثَّاتُها الخَدُورَا....

الذِّئْبَانُ(ذَأَبَ)

وردت اللفظة عند الأزهريّ((وهو: بَقِيَّةُ الوَبَر))[2] ، الذِّئْبَانُ: لفظ جمع ،مشتق من الجذر (ذَأَبَ)على وزن (فَعْلان)،((ذأب ،والذئب يهمز ولا يهمز، وأصله الهمزُ، والأنثى ذئبةٌ، وجمع القليل أَذْؤُبٌ، والكثير ذئابٌ وذُؤْبانٌ، وذُؤْبانُ العرب أيضاً صعاليكها الذين يتلصصون، وأرضٌ مَذْأَبَةٌ، أي ذاتُ ذِئابٍ))[3] ، وقال صاحب الجيم: ((الذئبانُ: عرف الجمل والناقة؛ شعر في عنق البعير))[4]، وهنا نكتشف ان المعنى يدل على ما يغطي الجسم فمرة كان يتعلق بعرف الجمل ومرة شعر عنق البعير والمعنى عند الأزهريّ الوبر.

وذهب الازدي الى ما ذهب اليه الأزهريّ ولكن لم يذكر بقية ((الذِّيبان: الوَبَر الَّذِي يكون على المَنْكِبين من الْبَعِير))[5].

---

[1] – الرجز للعجاج في ديوانه ١/ ٥٣٣؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٤/ ٢٣٣ (خدر)؛ وتاج العروس ١١/ ١٤٧ (خدر).

[2]–تهذيب اللغة (ذأب):١٨/١٥، وينظر: لسان العرب(ذأب):٣٧٩/١، وتاج العروس(ذأب) :٤١٢/٢، ومعجم متن اللغة(ذأب):٥١٣/٢ .

[3]–الصحاح(ذأب):١٢٥/١.

[4]– كتاب الجيم(ذأب):٢٨٠/١، وينظر: الجراثيم(ذأب):٢٥٠/٢.

[5]–جمهرة اللغة (ذأب):١٢٨٥/٣.

وذكر الصاحب بن عباد اللفظ برسم الهمزة على الواو بمعنى ((الذُّؤْبَانُ: هي البَقَايَا من أُصُوْلِ الشَّعَرِ))[١] ، وقال ((الذِّئْبَانُ: الوَبَرُ على المَنْكِبَيْنِ وعُنُقِ البَعِيْرِ))[٢]، وهنا يوافق الأزهريّ.

وجاء صاحب التكملة بمعنى مختلف عن المعجميين السابقين له ((الذِئْبان: كوكبان أبيضان بين العوائد والفرقدين، وقُدّامهما كواكبُ صغار تسمّى أظفار الذئب))[٣] ،وهذا لا صلة له ببقية الشيء.

الْسُكَّيْتُ (سَكَتَ)

وردت اللفظة في قول الأزهري: ((وهو آخر السبق))[٤]، ومن هنا نلمح دلالة البقية إذ أن الخيل أو الإبل الموجودة في السباق كلها بمستوى واحد لكن من يجيء اخر السباق هو البقية المتخلفة عن المجموعة.

وهو اسم مفرد خماسي، على وزن (فُعَّيل)[٥]، من الثلاثي (سَكَتَ) السِّينُ وَالْكَافُ وَالتَّاءُ يَدُلُّ ((عَلَى خِلَافِ الْكَلَامِ، تَقُولُ: سَكَتَ يَسْكُتُ سُكُوتًا، وَرَجُلٌ سِكِّيتٌ، وَرَمَاهُ بِسُكَاتَةٍ، أَيْ بِمَا أَسْكَتَهُ. وَسَكَتَ الْغَضَبُ، بِمَعْنَى سَكَنَ. وَالسُّكْتَةُ: مَا أَسْكَتَّ بِهِ الصَّبِيَّ. فَأَمَّا السُّكَيْتُ فَإِنَّهُ مِنَ الْخَيْلِ الْعَاشِرُ عِنْدَ جَرْيِهَا فِي السِّبَاقِ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ سُمِّي سُكَيْتًا لِأَنَّ صَاحِبَهُ يَسْكُتُ عَنِ الِافْتِخَارِ، كَمَا يُقَالُ أَجَرَّهُ كَذَا، إِذَا مَنَعَهُ مِنَ الِافْتِخَارِ، وَكَأَنَّهُ جَرَّ لِسَانَهُ))[٦].

---

[١]- المحيط في اللغة(ذأب):٢/٤٠٤، وينظر: فقه اللغة وسر العربية(ذأب):٨٤ .

[٢]- نفسه (ذأب): ٢/٤٠٤ .

[٣]-التكملة(ذأب):١/١٢٦، وينظر: معجم متن اللغة(ذأب):٢/٤٨٣.

[٤]- تهذيب اللغة (سكت): ١٢/١٦٨.

[٥] ينظر: جمهرة اللغة: ٣/ ١٢٤٣، و شرح كتاب سيبويه: ٤/ ٢١٥.

[٦] - معجم مقاييس اللغة (سكت): ٣/ ٨٩.

وقيل: إن سكيَّتٍ يرخم على سُكَيتٌ [١]، ويقال: إن (سكيت) المخفف ((هو تصغير (سكّيت) على الترخيم؛ لأن الياء وإحدى الكافين في (سكّيت) زائدتان فحذفوهما فبقي (سكت) فصغر: سكيت))[٢] ، ووافق ابن سيدة هذا الرأي فقد بين ذلك في كلامه قائلا: ((فَأَما سُكَّيْت فَهُوَ فُعَّيْل مثلُ جُمَّيْز ومُلَّيْق وَلَيْسَ بتصغير وأمّا سُكَيْت المخفَّف فَهُوَ تَصْغِير سُكَّيْت على التَّرْخِيم لِأَن الياءَ وَإِحْدَى الكافَيْن فِي سُكَّيْت زائدتان فحذفوهما فبقيَ سُكَت فصُغِّر سُكَيْت))[٣].

واللفظ المخفف(سُكَيْت) عند تصغيره يكون (سُكَيّت)، أي تجتمع ياء اللفظ وياء التصغير ويدغمان، والسُكّيت من الْخَيل الذي يجيء آخر الخيل فِي السباق[٤]، وجميع الخيول تجري الا الاخير يبقى مسكتا او متباطئا لذلك سمي السكيت، والسباق يتكون من مجموع من الخيول فكل خيل يأخذ اسم حسب مرتبته ((فإن كانت الخيل عدداً: سمي السابق الأول المجلي، والثاني المثلي، لأن رأسه عند صلا الأول، وهو مؤخره، ثم العاطف، ثم المرتاح، ثم التالي، ثم الحظي، ثم المؤمل، ثم اللطيم، والعاشر هو السكيت، بتخفيف الكاف وتشديده يسمى الفسكل والسكيت))[٥]، ويسمى الاخير بثلاث تسميات (السكيت والفسكل والقاشور)[٦].

---

[١]-ينظر: الكتاب لسيبويه: ٣/ ٤٧٧، و الأصول في النحو: ٣/ ٦١، و شرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ٤٣٠.

[٢] -شرح كتاب سيبويه: ٤/ ٢١٥.

[٣] -المخصص (سكت): ٤/ ٢٦٥-٢٦٦.

[٤] -ينظر: معجم ديوان الأدب(سكت): ١/ ٣٣٨، و تهذيب اللغة(سكت): ١٠/ ٣٠، والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: ٢٧٢، والمحيط في اللغة(سكت): ٢/ ٢٩ ، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(سكت): ١/ ٢٥٣، ومجمل اللغة لابن فارس: ٤٦٨.

[٥] -كتاب الجراثيم: ٢/ ١٣٨، وينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس(سكت): ١/ ١٣١، و عمدة الكتاب لأبي جعفر النحاس: ٤٢١.

[٦] -ينظر: الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٦٥٠.

الصفَارُ(صَفَرَ)

الأزهريّ أول من ذَكَرَ معنى اللفظ بأنهُ بقايا الحيوان((الصفَارُ: مَا بَقيَ فِي أصُول أَسْنَان الدابَّة من التِّبْن والعَلَف))[١] .

الصفَارُ: لفظ مفرد على وزن(فَعَالُ) من الجذر الثلاثي(صَفَرَ)[٢] ،وقيل: الصفَار هو داء يصيب بطن الفرس[٣] ،وذهب صاحب التكملة((الصُّفَّار: قصبة الريش))[٤]، ونلاحظ في المعاني السابقة تغيرات مختلفة كل واحد منها يختلف عن الثاني ولا تربطه بالآخر رابط فلا رابط بين أصول الاسنان والمرض و قصبة الريش.

وقال جمال الدين ((الصفار: أَوجَاع، والصفر الْخَالِي من كل شَيْء، والصفر (بِالضَّمِّ وَالْكَسْر) النّحاس، وبالضم وَحده: جمع أصفر))[٥] .

وترى الباحثة أنّ الازهري لم ينقل الدلالة من السابقين له حتى من جاءوا بعده فقد خالفوه في دلالة اللفظ ،والسبب عندما اسر الأزهريّ لفترة طويلة في بلد واحد تفرد بألفاظ سمعها من العرب الذين كان يعيش معهم فهي في لهجتهم ربما تعني ما قاله الأزهريّ.

---

[١]- تهذيب اللغة(صفر):١٢٠/١٢.

[٢]- ينظر: شمس العلوم(صفر):٣٧٧/٦.

[٣]-ينظر: كتاب الافعال (صفر):٢٤٦/٢، وتاج العروس(صفر):٣٣١/١٢، والمعجم الاشتقاقي(صفر):١٢٣/٣.

[٤]- التكملة والذيل والصلة(صفر):٧٢/٣.

[٥]- اكمال الاعلام بتثليث الكلام(صفر):٣٦٤/٢.

القَحْر (قَحَرَ)

وردت عند الأزهريّ: ((المُسِنُّ وَفِيه بَقِيَّة وَجَلَدٌ))[١] ، القَحْر: لفظ مفرد ، على وزن (فَعْل) من الجذر الثلاثي (قَحَرَ) فالْقَافُ وَالْحَاءُ وَالرَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ ((الْقَحْرُ، ويُقَالُ إِنَّهُ الْفَحْلُ الْمُسِنُّ عَلَى بَقِيَّةٍ فِيهِ وَجَلَدٍ))[٢] .

وقال الجوهري القَحْر: البعير المسن[٣] ،وهو لم يقل بقية، وذهب محمد الهروي الى معنى آخر((القحر: البعير الهرم القليل اللحم))[٤] . ومن خلال ما سبق يمكن أن نقول ان عدم تصريح العلماء بلفظة البقية لأن الدلالة واضحة فالبعير (الهرم والمسن) هو ما كان فيه بقية سواء من القوة(أي يكون ضعيفاً) او بقية من اللحم (لأنه يكون مهزولاً) وغيرها.

عَتُوْم (عَتَمَ)

وردت اللفظة عند الأزهري بقوله: ((نَاقَة عَتُوم، وَهِي الَّتِي لَا تزَال تُعَشَّى حَتَّى تذْهب سَاعَة من اللَّيْل، وَلَا تُحلب إِلاَّ بعد ذَلِك الْوَقْت))[٥].

---

[١]-تهذيب اللغة(قحر):٢٤/٤، ينظر: كتاب العين(قحر):٤٣/٣، و المحيط في اللغة(قحر):١١٦/١، ومجمل اللغة(قحر):٧٤٤، والمخصص(قحر):٦٤/١، و المحكم(قحر):٥٧٦/٢، و شمس العلوم(قحر):٥٦٨/٨، ولسان العرب(قحر):٧٣/٥.

[٢]-معجم مقاييس اللغة(قحر):٦٠/٥.

[٣]-ينظر: الصحاح(قحر):٧٨٦/٢.

[٤]-الغريبين في القرآن والحديث(قحر):١٥٠/٥، وينظر: النهاية في غريب الحديث والاثر:١٦/٤.

[٥]- تهذيب اللغة (عتم): ٢/ ١٧٢، وينظر: لسان العرب (عتم): ١٢/ ٣٨٢.

هي اسم من اسماء الإبل اسم مفرد، على وزن (فَعُول)، مشتقة من الجذر (عتم)، وهي ((نَاقَة غزيرة يُؤخّر حِلابها إِلَى آخر اللَّيْل))[1]، سميت عتوم لأنها تحلب في عتمة الليل [2]، أي آخره في ساعات متأخرة منه، وهي غريزة الدر، وقد ورد اللفظ في الشعر العربي في قول الرَّاعِي النميري[3]:

أُدِرُّ النَّسا كيْ لا تَدِرَّ عَتُومُها

وقول عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ[4]:

سُودٌ صَناعِيَةٌ[5]، إِذَا مَا أَوْرَدُوا ... صَدَرَتْ عَتُومَتُهمْ، ولَمَّا تُحْلَبِ

العُرْشَان (عَرَشَ)

وردت اللفظة عند الأزهري بقوله: ((العرشان من الفرس: آخر شعر العرف))[6]، اسم مفرد، مشتق من الجذر (عرش)، على وزن (فُعْلَان)، الألف والنون زائدتان ، ولفظ العرشان لها معان عدّة ، ومورد الشاهد هنا ذكر ابن دريد أن العرشان في الْفرس هي ((آخر منبت قذاله من عُنُقه))[7]، وقال أيضا في موضع آخر هو:

---

[1] –تهذيب اللغة(عتم): ٣/ ٢١٥، وينظر: تاج العروس من جواهر القاموس(عتم): ٣٣/ ٥٢ .

[2] –ينظر: المحيط في اللغة(عتم): ١/ ٨٢، و الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(عتم): ٥/ ١٩٧٩، و مجمل اللغة لابن فارس(عتم): ٦٤٦، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم(عتم): ٧/ ٤٣٥٦، والنظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب: ١/ ٥٣، ومعجم متن اللغة(عتم) : ٤/ ٢٤.

[3] – ديوانه :٢٦٠.

[4] – ديوانه :٢٩.

[5] –سُودٌ صَناعِيَةٌ: يَصْنعونَ المالَ ويُسَمّنُونَه، ينظر: لسان العرب: ١٢/ ٣٨٢.

[6] تهذيب اللغة (عرش): ١/ ٢٦٥.

[7] جمهرة اللغة (عرش): ١/ ٨٤.

((العُرْشان من الْفرس: آخر شَعَر العُرْف))[1]، وتبعه بعض العلماء في هذا التفسير. والشيخ أحمد رضا يرى انها: ((منبت العرف فوق العلباوين وآخر شعر العرف))[2].

والحقيقة لو فككنا اللفظة على الأصل فنجدها لفظة مثنى تدل على شيئين وهما عرشان واصل العرش الواحد هو موضع فيقال أن العرشان هما ((موضع محجمتي الأخدعين يقال الرجل إذا ضمر ذلك الموضع منه إنه لمنقوف العرشين، وفيه الليتان وهما ما تحت القرط من العنق))[3]، ويحددها تماما ابن دريد ويقول هذا الموضع هو ((مغرز الْعُنُق فِي الْكَاهِل))[4].

وهذا المعنى عند الانسان يقارب ما جاء في الفقرة الأولى عند الفرس، في المكان لكنه يختلف في المعنى، حيث أن منطقة منبت العرف عند الفرس في الرأس ولو تخيلنا إن آخر منبته يكون في اطراف عرفه وهو يكون موضع العنق عنده وهو مقارب لموضع الأخدعين والكاهل عند الانسان وهما في العنق أيضا، لكن الاختلاف يكون في المعنى فعند الفرس العرشان هو آخر الشعر النابت في ذلك الموضع، اما عند الإنسان هو تحديد المنقطة لا أكثر.

---

[1] -جمهرة اللغة (عرش): ٢/ ٧٢٨، وتهذيب اللغة(عرش): ١/ ٢٦٥، ولسان العرب(عرش): ٦/ ٣١٦.

[2] -معجم متن اللغة(عرش): ٤/ ٦٩.

[3] -الكنز اللغوي في اللسان العربي(عرش): ١٩٩، وينظر: الجراثيم(عرش): ١/ ١٩٩.

[4] -جمهرة اللغة(عرش): ١/ ٨٤.

العَروك(عَرَكَ)

وردت اللفظة عند الأزهريّ بدلالة بقية الشيء ((العَروك: نَاقَة فِيهَا بقيَّة من سَمِنها وسَنامها))[١] .

العَروك: لفظ مفرد، على وزن (فَعُول) من الجذر الثلاثي (عَرَكَ)[٢] ،وقال جواد علي: ((العروك: خشب يلقي في البحر))[٣] ، ولو قارنا المعاني السابقة لوجدنا ان هناك اختلافاً كبيراً في تفسير المعنى وهذا يدل على ان اللفظ تغيرت دلالته وتطورت فتحولت من اسم لناقة فيها بقية من السمن والسنام الى خشب يلقى في البحر.

العَزُوم(عَزَمَ)

وردت اللفظة عند الأزهريّ إذ قال:((العَزُوم من الْإِبِل الَّتِي قد أسنَّت وفيهَا بَقِيَّة من الشَّبَاب))[٤] .

واشتقاقات الكلمة((المَعْزَم ،والمَعْزِم، والعُزْمَان، العزيمة ، والْعَزْمُ بالفتح ثجيرُ الزَّبِيبِ، والعَزْميّ: بَيّاع الثَّجِير، العَزُوم من الإبل: التي قد أَسنَّتْ، وفيها بقيّة من الشَّبَاب))[٥]، والعَزُوم: لفظ مفرد ، مشتق من الجذر الثلاثي (عَزَمَ) على وزن (فَعُوْل)[٦] .

---

[١]- تهذيب اللغة (عرك):١/٢٠٠.

[٢]- ينظر: المحكم والمحيط الاعظم(عرك):١/٢٧٢.

[٣]- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام:٨/٢٧١.

[٤]- تهذيب اللغة(عزم):٢/٩١، وينظر: المعجم الاشتقاقي(عزم):٣/١٤٥.

[٥]- التكملة(عزم):٦/٩٣.

[٦]- نفسه(عزم) :٦/٩٣.

وورد اللفظ دون (ال) التعريف وهذا غيرّ معناها ولم تدل على بقايا الحيوان وانما صارت تدل على العزم بالأمور إذ يُقال:((عزوم على الأمر الذي هو فاعله))[١].

ومن خلال ما سبق يمكن إن نقول أن معنى العزوم وارتباطه ببقية الشباب في الابل ورد عن الازهري وتفرد به عن سائر أصحاب المعجمات في عصره ثم أعادة هذا المعنى الشيخ احمد رضا في متن اللغة[٢] ، وهذا يعني هجر اللفظ في العصور اللاحقة للأزهريّ وتمت اعادته للاستعمال في العصر الحديث .

العَوْد(عَوَدَ)

وردت اللفظة بهذا المعنى عند الأزهريّ إذ يَقول :((الجَمَل المسنّ الَّذِي فِيهِ بَقِيَّة قُوَّة))[٣] .

العَوْد: لفظ مفرد، على وزن (فَعْل) من الجذر الثلاثي (عَوَدَ)،فالْعَيْنُ وَالْوَاوُ وَالدَّالُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، ويَدُلُّ ((أَحَدُهُمَا عَلَى تَثْنِيَةٍ فِي الْأَمْرِ، وَالْآخَرُ جِنْسٌ مِنَ الْخَشَبِ))[٤].

ووردت عند الخليل بضم العين ((العُود رِخوٌ، ويقال للمهزول كأنه عودُ شُكاعَى))[٥] ،وهنا جاء المعنى فيه تلميح لما ذكره الازهري اذ ان الجمل المسن يكون مهزولاً وفيه قوة باقية قليلة في جسده.

١- الخصائص:٣/٣٢٠، وينظر: المخصص(عزم):١/٢٦٦، والعمدة في محاسن الشعر وآدابه:٢/١٤١، و التذكرة الحمدونية:٤/١٠، و تاريخ الادب العربي:١/٣١٣.

٢- ينظر: معجم متن اللغة(عزم):٤/ ٩٧.

٣- تهذيب اللغة (عود):٣/٨٠.

٤- معجم مقاييس اللغة(عود):٤/١٨١.

٥- كتاب العين(عود):١/١٩٠.

وقال ابن سيده((العُودُ الَّذِي فِي وسَط البَكَرَة، وَرُبمَا كَانَ من حَدِيد))[1]،وبهذا المعنى لا يدل على بقية وهو يخالف رأْي الأزهريّ أيضا.

وهنا ترى الباحثة أنَّ الأزهريّ لم ينتهج نهج سابقيه من المعجميين والادباء اللغويين في دلالة اللفظ ،ولا اللاحقين له اتبعوه في المعنى فلم تدل دلالة اللفظة عندهم على بقية الشيء ،ولو لاحظنا البناء الصرفي للفظة عند الأزهريّ لوجدناها مفتوحة العين بينما عند الخليل كانت مضمومة العين ومعنى اللفظة بضم العين يختلف جذرياً فهي عند كراع النمل بمعنى:العُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ به المكان وغيره[2] .

ولا تزال المفردة تستعمل في اللهجة العراقية بمعنى الكبير في السن أو المتقدم في العمر، ويطلق ايضا على كبير الابناء نحو (ابني العَود).

المَضْعَة(مَضَعَ)

وردت اللفظة عند الأزهريّ بمعنى((بقية الكلأ))[3] ، وهنا العبارة مطلقة إذ لم يحدد الأزهريّ أي بقية فيه ، فالكلأ قد يكون في الأرض وقد يكون عند الحيوان المضعة: لفظ مفرد، على وزن (فَعْلَة) من الجذر الثلاثي (مَضَعَ)، وذكرت اللفظة عند الصغاني بضم الميم ((المُضْعَه: بَقِيَّة الكَلامِ))[4].

وهنا نلحظ اختلافا كبيرا بين (الكلأ و الكلام) قد يكون ناتجاً عن تصحيف أو تحريف في نسخ الكتاب أو قد يكون إن اللفظ كان خاصاً بالكلأ وأنتقل الى دلالة آخرى.

---

[1]- المخصص(عود):٢/٤٦٧.

[2]- ينظر: المنتخب من كلام العرب(عود):٢٤٩، وجمهرة اللغة(عود):٢/٦٨٢، ومعجم ديوان الادب(عود):١/١٥٤.

[3]-تهذيب اللغة(مضع):٢/١٨٣.

[4]-التكملة (مضع):٤/٣٦٠.

وترى الباحثة ان اللفظة دلت على بقية عند الازهري فقط ولم يتبعه في المدلول سوى صاحب التكملة ولكن بغير معنى.

العِرْزَال(عرزل)

وردت اللفظة عند الأزهريّ بمعنيين الأول: ((الْبَقِيَّة من اللَّحْم، والثاني: بقايا الْمَتَاع عرزال))[1] ، ولم تأتِ اللفظة محركة عنده وفي كلا المعنيين افادة اللفظة دلالة البقية لكن اختلفت فمرة كانت بقية اللحم ومرة دلة على بقية المتاع.

فالعِرْزَال : لفظ مفرد، على وزن (فعلال) من الجذر الرباعي (عرزل) من باب العين والزاي[2] .

وذكر الصاحب بن عباد عدة معاني ولم تدل على بقية ((العِرْزَالُ ما يَجْمَعُه الأَسَدُ في مَأْواه من شَيْءٍ يَمْهَدُه لأَشْبَالِه، وعِرْزَالُ الصَّيّادِ أَهْدَامُه وخِرَقُه في القُتْرَةِ، وقيل هو ما يجمعُ من القَديدِ اليابِسِ في قُتَرَتِه، ومَوْضِعُ النَّاظِرِ أيضاً عِرْزَالٌ بَيْتٌ صَغيرٌ كان يُتَّخَذُ للمَلِكِ إذا قاتَلَ يكونُ فيه))[3] .

وقال ابن دريد: ((كل شَيْء أصلحه الْأسد لنَفسِهِ أَو الحيَة لنَفسهَا فَهُو عِرزال))[4]، وهنا أيضاً لم تدل اللفظة على بقية، ((عِرْزَالُ الحَيَّةِ: مَأْوَاهَا))[5]، وهذا رأي الصغاني ولم يوافق الأزهريّ فيه ، ونلاحظ مما سبق ان دلالة البقية لم تكن موجودة الا عند الأزهريّ ونقلها منه ابن منظور ، وتغيرت دلالة اللفظ من بقية اللحم الى ما يجمعهُ الأسد في مأواه ، وهذا الانتقال في الدلالة انتقال من خاص الى عام .

---

[1]- تهذيب اللغة(عرزل):٣/٢٢٢، وينظر: لسان العرب(عرزل):١١/٣٤٩.

[2]- ينظر: المحيط في اللغة (عرزل) : ١/١٤٥ .

[3]- نفسه:١/١٤٥.

[4]- جمهرة اللغة(عرزال):٢/٧٩٤.

[5]- التكملة والذيل والصلة(عرزال):٥/٤٤٠.

المبحث الثاني: الألفاظ المشتركة بين الإنسان والحيوان لبقايا الأشياء ومتعلقاتها

الحُشَاشَة (حَشَّ)

وردت اللفظة عند الأزهريّ إذ يقول: ((الحُشَاشة: رَمَق بقيّة من حَيَاة... الحُشَاشة والذَمَاء: بقيَّة النَفْس))[١]، وهو لفظ مفرد، على وزن (فُعَالَة)[٢]، من الجذر الثنائي المضعف (حَشَّ) فالْحَاءُ وَالشِّينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، ((وَهُوَ نَبَاتٌ أَوْ غَيْرُهُ يَجِفُّ، ثُمَّ يُسْتَعَارُ هَذَا فِي غَيْرِهِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ. فَالْحَشِيشُ: النَّبَاتُ الْيَابِسُ))[٣] .

وهي ((روحُ القلب. والحُشاشةُ: رَمَقُ بَقيَّة من حياة النفس))[٤]، وهو يرادف (الذماء)، لذلك يقال: ((والذَّمَاءُ، والحُشَاشَةُ: بقيتها))[٥]، أي بقية النفس، ولها مرادفات أخرى وهي (القَتَالُ، والنَّسِيسُ، والشَّرَاشِرُ)[٦].

وعند الجوهري هي: بقيَّة الروح في المريض[٧]، ويقال: ما بقي إلا حشاشه[٨]، أي نفسه ورمقه الأخير والحُشَاشُ والحُشَاشَةُ: بَقِيَّةُ الرُّوحِ في المَرِيضِ والجَرِيحِ[٩]، وبعدها جاء ابن منظور وجعل اللفظة عامة إذ بين لنا أن : كُلُّ بَقِيَّةٍ حُشاشة[١٠].

---

[١] تهذيب اللغة (حشّ): ٣/ ٢٥٣.

[٢] ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم(حشّ): ٣/ ١٢٦٨.

[٣] –معجم مقاييس اللغة (حشّ): ٢/ ١٠.

[٤] كتاب العين(خَشَ) : ٣/ ١١، وينظر: المحيط في اللغة(حشّ) : ٢/ ٢٩٤.

[٥] المنتخب من كلام العرب(حشّ): ١٥٥ .

[٦] ينظر: المنتخب من كلام العرب(حشّ): ٣٥٧، و التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ٧٧.

[٧] ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(حشّ): ٣/ ١٠٠٢ .

[٨] ينظر: الإبانة في اللغة العربية(حشّ): ٤/ ٤٥٦.

[٩] ينظر: القاموس المحيط (حشّ): ٥٩٠.

[١٠] ينظر: لسان العرب(حشّ): ٦/ ٢٨٤، و تاج العروس من (حشّ): ١٧/ ١٤٩.

الذَّمَاء (ذَمَّ)

وردت اللفظة عند الأزهري وفيها دلالة على البقية إذ يقول: ((الحُشَاشة والذَمَاء: بقيَّة النَفْس))[١].

لفظ مفرد على وزن (فَعَال)[٢]، من الثنائي المضعف (ذَمَّ) الذَّالُ وَالْمِيمُ فِي الْمُضَاعَفِ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ ((كُلُّهُ عَلَى خِلَافِ الْحَمْدِ، يُقَالُ ذَمَمْتُ فُلَانًا أَذُمُّهُ، فَهُوَ ذَمِيمٌ وَمَذْمُومٌ، إِذَا كَانَ غَيْرَ حَمِيدٍ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الذَّمَّةُ، وَهِيَ الْبِئْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: " **«أَنَّهُ أَتَى عَلَى بِئْرٍ ذَمَّةٍ»** "))[٣] ، وهي لفظة ترادف لفظة (الحشاشة)وهي : بقية النفس، ويقال: بل هي قوّةُ قلبه[٤]، وهذا المعنى اتفق عليه أصحاب المعجمات القديمة[٥]، ولها مرادفات عدة منها: ((الحُشَاشَةُ، والذَّمَاءُ، والقَتَالُ، والنَّسِيسُ، والشَّرَاشِرُ))[٦].

وعند الجوهري يحدد بقية النفس عند المذبوح، إذ يقول: ((الذَماءُ ممدودٌ: بقية الروح في المذبوح. يقال: الضبُّ أطول شيءٍ ذَماءً))[٧].

---

[١]- تهذيب اللغة(ذمّ): ٣/ ٢٥٣، وينظر: المحيط في اللغة(ذمّ): ١٠/ ١١٢.

[٢]- ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم(ذمّ): ٤/ ٢٢٩٣.

[٣]- معجم مقاييس اللغة (ذمّ): ٢/ ٣٤٥.

[٤]- ينظر: كتاب العين(ذمّ): ٨/ ٢٠٣، و الغريب المصنف: ١/ ٣٣٠، و الزاهر في معاني كلمات الناس(ذمّ): ١/ ٥٠٩

[٥]- ينظر: كتاب الألفاظ لابن السكيت(ذمّ): ٩٠، والجراثيم(ذمّ): ١/ ١٥١، والتقفية في اللغة(ذمّ): ٦٠.

[٦]- المنتخب من كلام العرب(ذمّ): ٣٥٧.

[٧]- الصحاح في اللغة والعلوم(ذمّ): ١٧٢٤.

وقيل: الذَّماءُ لفظ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، وأصلُهُ دَمَارٌ، وليس للإنسانِ ذَمَاءٌ[١] ،أمّا ابن فارس فيربط الاصل اللغوي للمعنى مع معناه الحقيقي إذ يقول: ((الذَّالُ وَالْمِيمُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى حَرَكَةٍ. فَالذَّمَاءُ: الْحَرَكَةُ؛ وَيُقَالُ لِبَقِيَّةِ النَّفْسِ الذَّمَاءُ، وَذَلِكَ أَنَّهَا بَقِيَّةُ حَرَكَتِهِ))[٢]، قال أبو ذؤيب الهذلي [٣]:

فَأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فهارب ... بذمائه أو بارِكٌ مُتَجَعجِعُ

النَسِيْس (نَسَّ)

وردت اللفظة عند الأزهري بقوله: ((النَّسِيس: بقيَّة النَّفْس، ...النَّسِيسُ: غايةُ جَهد الْإِنْسَان))[٤]، والبقية هنا بتصريح الأزهري.

لفظ مفرد، على وزن (فعيل) مشتق من الجذر الثنائي المضعف(نَسَّ) النُّونُ، وَالسِّينُ أَصْلٌ صَحِيحٌ ((لَهُ مَعْنَيَانِ أَحَدُهُمَا نَوْعٌ مِنَ السَّوْقِ، وَالْآخَرُ قِلَّةٌ فِي الشَّيْءِ وَيُخْتَصُّ بِهِ الْمَاءُ))[٥]، وهو ((البقِيَّةُ من الشيء، وأصلُه بقيّة الرّوح، يقال: ما بقي منه الا نَسيسُه، أي بقيّةُ روحِه))[٦].

---

[١] ينظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ٧٧.

[٢] معجم مقاييس اللغة: ٢/ ٣٥٩.

[٣] – شرح أشعار الهذليين :٢٤ .

[٤] تهذيب اللغة (نسّ): ١٢/ ٢١٦، وينظر: معجم مقاييس اللغة(نسّ): ٥/ ٣٥٦.

[٥] –مقاييس اللغة (نسّ): ٥/ ٣٥٥.

[٦] معجم العين(نسّ): ٧/ ٢٠٠، وينظر: المنتخب من كلام العرب(نسّ): ١٥٥، ومعجم ديوان الأدب(نسّ): ٣/ ٧٦، و الصحاح تاج اللغة (نسّ): ٣/ ٩٨٢، و مجمل اللغة (نسّ): ٨٤٣ .

نُضَاضَةُ(نَضَّ)

وردت عند الأزهريّ ((دَمْع بقيّة الدُّمُوع، وبقيّةُ كل شَيْء نُضَاضَتُه))[1] ،وهذا يعني أن اللفظ كان خاصاً ثم انتقل الى العام وأفاد دلالة البقية في كل شيء .

نُضَاضَةُ: لفظ مفرد، على وزن (فُعَالةُ)، من الجذر الثنائي المضعف (نَضَّ) النُّونُ وَالضَّادُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ أَحَدُهُمَا يَدُلُّ ((عَلَى تَيْسِيرِ الشَّيْءِ وَظُهُورِهِ، وَالثَّانِي عَلَى جِنْسٍ مِنَ الْحَرَكَةِ، الْأَوَّلُ: قَوْلُ الْعَرَبِ: خُذْ مَا نَضَّ لَكَ مِنْ دَيْنٍ، أَيْ تَيَسَّرَ. وَفُلَانٌ يَسْتَنِضُّ مَالَ فُلَانٍ، أَيْ يَأْخُذُهُ كَمَا تَيَسَّرَ. وَالنَّضِيضُ مِنَ الْمَاءِ: الْقَلِيلُ. فَأَمَّا النَّاضُّ مِنَ الْمَالِ فَيُقَالُ: هُوَ مَا لَهُ مَادَّةٌ وَبَقَاءٌ، وَيُقَالُ بَلْ هُوَ مَا كَانَ عَيْنًا. وَإِلَى هَذَا يَذْهَبُ الْفُقَهَاءُ فِي النَّاضِّ))[2]، وهنا دلت اللفظة على البقية من الماء، وهذه اللفظة ترادف كلمة (نزَّ) وهي المعنى السائد في الوقت الحاضر أي نزيز الماء من باطن الأرض .

الرَّمَق(رَمَقَ)

ووردت عند الأزهريّ ((بقيّة الْحَيَاة))[3] ، فـالرَّمَق: لفظ مفرد، على وزن (فَعَل) من الجذر الثلاثي(رَمَقَ) فالرَّاءُ وَالْمِيمُ وَالْقَافُ أَصْلٌ يَدُلُّ ((عَلَى ضَعْفٍ وَقِلَّةٍ، وَيُقَالُ تَرَمَّقَ الرَّجُلُ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ، إِذَا حَسَا حُسْوَةً بَعْدَ أُخْرَى، وَهُوَ مُرَمَّقُ الْعَيْشِ، أَيْ ضَيِّقُهُ،

---

[1]- تهذيب اللغة(نضّ):٥/١٦٤، وينظر: كتاب العين(نضّ):٧/١١، والغريب المصنف:١/ ٣٩٧، والزاهر في غريب الفاظ الشافعي:١٠٩، وكفاية النبيه في شرح التنبيه:١١/١٤٩.

[2] -معجم مقاييس اللغة (نضّ): ٥/ ٣٥٧.

[3]- تهذيب اللغة (رمق):٩/١٢٤، وينظر: العين(رمق):٥/١٦٠، والمحكم (رمق):٦/٤٠٩، والنهاية في غريب الحديث والاثر:٢/٢٦٤، والقاموس المحيط(رمق):٨٨٨، والدر النقي في شرح الفاظ الخرقي:٢/٣١٢، ومعجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي(رمق):١/٨١٨، ومعجم اللغة العربية المعاصرة(رمق):٢/٩٤٣، ومعجم لغة الفقهاء(رمق):٢٢٧.

وَمَا عَيْشُهُ إِلَّا رَمَاقٌ، يُرَادُ بِهِ مَا يُمْسِكُ الرَّمَقَ، وَالرَّمَقُ: بَاقِي النَّفْسِ أَوِ النَّفَسِ))[1] ، وقَالَ الشاعر[2] :

حتى تردى أربع في المنغفق... بأربع ينزعن أنفاس الرمق

وقال ابن فارس((الرمق: باقي النفس))[3] ،وأشار الصغاني الى دلالة أخرى ((الرُّمُقُ: بضَمَّتينِ: الفُقَراءُ الذين يَتَبَلَّغُون بالرِّمَاقِ؛ أي: القَليلِ من العَيْشِ))[4] .

ولو قارنا ما جاء عند الأزهريّ بما جاء عند العلماء بعده لوجدنا ان اللفظ بقي محافظا على معناه اذ تطور قليلاً، فالبقية من الحياة أي النفس الباقي عند الانسان للعيش فيه ،وكذلك في المعنى المجازي اذ دل على الأمل الذي يستحصله الإنسان في شربة الحسوة القليلة والمتبقية من الماء.

الكُمْنةُ(كَمَنَ)

وهي عند الأزهريّ ((جَرَبٌ وحُمْرَةٌ تَبقَى فِي العَين من رَمَدٍ يُساءُ علاجه))[5]، والكُمْنةُ: لفظ مفرد، على وزن (فُعْلةُ) من الجذر الثلاثي(كَمَنَ) [6] .

---

[1]- معجم مقاييس اللغة(رمق):٢/٤٤١.

[2]- ديوان رؤبة(رمق):١٠٨.

[3]- مجمل اللغة(رمق):٣٩٩.

[4]- التكملة(رمق):٥/٦٥.

[5]- تهذيب اللغة(كمن):١٠/١٦٠،وينظر :الجراثيم(كمن):١/١٧٢،والغريبين(كمن):٥/١٦٥، والمخصص(كمن):١/١٠٥،وشمس العلوم(كمن):٩/٥٨٩،ومعجم متن اللغة(كمن):٥/١٠٥.

[6]- ينظر: التكملة(كمن):٦/٣٠٣.

وهذا المعنى متفق عليه أصحاب المعجمات المتقدمة والمتأخرة فنجدهم يعرفون الكُمنة بهذا التعريف وهي ما تبقى من الحمرة و الجرب في العين.

الهَوْجَل(هَجَلَ)

وردت عند الأزهريّ((بقايا النعاس))[١]،والهَوْجَل: لفظ مفرد، على وزن (فَوعْل) من الجذر الثلاثي (هَجَلَ) والْهَاءُ وَالْجِيمُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ يَدُلُّ((أَحَدُهُمَا عَلَى اخْتِلَاطٍ، وَالْآخَرُ عَلَى رَمْيِ شَيْءٍ))[٢] .

وقال الخليل: ((الهَوْجَلُ: المتعسِّفُ))[٣] ،ولم يبين الخليل دلالة بقية اللفظ، وذكر آبن دريد اللفظ من دون علامات ودلالة مختلفة((الهوجل: الثقيل الْجِسْم وحوش الْجنان أَي وَحشِي الْفُؤَاد))[٤].

وأشار أبو علاء المعري الى دلالة تخالف دلالة الأزهريّ ((الهوجل: الأرض البعيدة الأطراف، ويقال: الهوجل: المهملة التي ليس فيها أعلام ونحو ذلك، واشتقاقه من الهجل))[٥]،وقال إبراهيم الميداني((الهَوْجَلُ: المتواني المبطئ))[٦]،ويرى صاحب المقاصد النحوية((الهوجل: الوخم الثقيل))[٧] .

وترى الباحثة أنَّ الأزهريّ انفرد بدلالة اللفظ ولم يتبعه احد من المعجميين الاحقين له، فتعددت دلالة اللفظ عندهم، ولو قارنا الدلالة التي جاءت في مقاييس

---

[١]- تهذيب اللغة(هجل):٦/٣٥.

[٢]- معجم مقاييس اللغة(هجل):٦/٣٧.

[٣]- كتاب العين(هجل):٣/٣٩٠، وينظر: شرح نقائض جرير والفرزدق:٢/٧١٢.

[٤]-جمهرة اللغة(هجل):١/٣٦٠.

[٥]-اللامع العزيزي في شرح ديوان المتنبي:٣٦٥.

[٦]-مجمع الامثال(هجل):٢/٢٣٩.

[٧]-المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الالفية:٣/١٢٩.

اللغة لأصل اللفظ لوجدنا أن جميع المعاني التي جاء بها أصحاب المعجمات هي لا تدل على اختلاط ولا رمي الشيء.

العَقَابِيل (عقبل)

وهو عند الأزهريّ((بقايا الْمَرَض))[1] ،ولم يتحدد نوع المرض اذ ترك اللفظ مطلقاً يدل على كل مرض.

العقابيل: لفظ جمع على وزن (فَعَالِيل)، من الجذر الرباعي (عقبل)، و العُقْبولَةُ والعُقْبولُ: الحَلاءُ، وهو قروحٌ صغارٌ تخرج بالشَفة من بقايا المرض، والجمع العقابيل[2] ، ومن هنا تحدد نوع المرض إذ ارتبط بالشفة والقروح الصغار التي تخرج منها، وهذا المعنى وارد عن العلماء ولم يختلفوا فيه ولم يأتِ بعده تغير دلالي للفظ .

---

[1]- تهذيب اللغة(عقبل):١٩١/٣، وينظر: المخصص(عقبل):٤٧٥/١، والنهاية في غريب الحديث(عقبل):٢٦٩/٣، ولسان العرب(عقبل):٤٦٦/١١، والجاسوس على القاموس(عقبل):١٧٨

[2]- ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(عقبل):١٧٧/٥.

المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على بقايا النبات وما يتعلق به

المِئْخَارُ(أخَرَ)

وهو عند الأزهريّ ((المِئْخَارُ: النَّخْلة الَّتِي يبْقى حَمْلُها إِلَى آخر الصِّرَام))[١]، وهذا يعني البقية الأخيرة من النخل يكون ثمرها متأخراً ليظهر.

المِئْخَار: لفظ مفرد، على وزن (مِفْعَال) مشتق من الجذر الثلاثي (أخَرَ)[٢]، فالْهَمْزَةُ وَالْخَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ((إِلَيْهِ تَرْجِعُ فُرُوعُهُ، وَهُوَ خِلَافُ التَّقَدُّمِ، وَهَذَا قِيَاسٌ أَخَذْنَاهُ عَنِ الْخَلِيلِ فَإِنَّهُ قَالَ: الْآخِرُ نَقِيضُ الْمُتَقَدِّمِ...))[٣].

وقال ابن سيده ((المئخار: وَهِي الَّتِي يتَأَخَّر إِدْرَاك ثَمَرهَا))[٤] ،وهذا المعنى بقي ثابتاً ولم نلحظ عليه أي تغيير دلالي في المعجمات العربية وتفرد الأزهريّ بهذا اللفظ والمعنى.

الإدلاس(دَلَسَ)

وردت عند الأزهريّ ((بقايا النَّبت والبَقْل))[٥] ،أي المتبقي منها في الأرض، الإدلاس: لفظ مفرد، على وزن (إفْعَال) من الجذر الثلاثي(دَلَسَ) فالدَّالُ وَاللَّامُ وَالسِّينُ أَصْلٌ يَدُلُّ ((عَلَى سَتْرٍ وَظُلْمَةٍ. فَالدَّلَسُ: دَلَسُ الظَّلَامِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا يُدَالِسُ، أَيْ لَا

---

[١]-تهذيب اللغة(أخر):٢٢٨/٧، ومعجم ديوان الادب(أخر):١٧٤/٤، والمحكم(أخر):٢٣٨/٥، ومعجم متن اللغة(أخر):١٥٢/١.

[٢]-الصحاح(أخر):٥٧٦/٢.

[٣] -معجم مقاييس اللغة (أخر): ١/ ٧٠.

[٤]-المخصص(أخر):١٠٠/٣.

[٥]-تهذيب اللغة(دلس):٢٥٣/١٢، وينظر: العباب الزاخر(دلس):١٠٨/١، ولسان العرب(دلس) :٨٧/٦، وتاج العروس(دلس) :٨٤/١٦.

يُخَادِعُ، وَمِنْهُ التَّدْلِيسُ فِي الْبَيْعِ، وَهُوَ أَنْ يَبِيعَهُ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ عَنْ عَيْبِهِ، فَكَأَنَّهُ خَادَعَهُ وَأَتَاهُ بِهِ فِي ظَلَامٍ))[1] .

ولو قارنا بين اصل اللفظ والمعنى الذي جاء به الازهري لوجدنا أن المعنى بعيد كل البعد عن الأصل، اذ أن الستر والظلمة لا علاقة لهما بما يتبقى من النبت والبقل في الأرض.

العَيَازِرُ (عَزَرَ)

وقد وردت عند الأزهريّ بمعنى ((بقايا الشّجر الَّذِي أُخذت أعاليه بِالْقطعِ وَالْأكل))[2].

وهو لفظ جمع، على وزن (فَعَالل)، المفرد منه (عَيزارَة)[3]،من الجذر الثلاثي (عَزَرَ) الْعَيْنُ وَالزَّاءُ وَالرَّاءُ كَلِمَتَانِ((إِحْدَاهُمَا التَّعْظِيمُ وَالنَّصْرُ، وَالْكَلِمَةُ الْأُخْرَى جِنْسٌ مِنَ الضَّرْبِ))[4].

وقد اتفق اغلب اصحاب المعجمات العربية مع الأزهريّ، إذ وردت عند الصاحب بن عباد بقوله: ((العَيازِيْرُ: بقايا الشَّجَر، و لا واحِدَ لها))[5]، وقيل: ((العَزائر والعَيازِر: دون العضاه، وَفَوق الدق، كالثمام والصفراء والسخبر. وَقيل: أصُول مَا يرعونه من شَرّ الْكلأ، كالعرفج، والثمام، والضعة، والوشيج، والسخبر،

---

[1]- معجم مقاييس اللغة(دلس):٢/٢٩٦.

[2]- تهذيب اللغة (عزر): ٢/ ٧٩، وينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل: ٣/ ١٤٥٧.

[3]- ينظر: المحكم والمحيط الأعظم(عزر): ١/ ٥١٧.

[4]- معجم مقاييس اللغة (عزر): ٤/ ٣١١.

[5]- المحيط في اللغة(عزر): ١/ ٣٨٣.

والطريفة، والسبط، وَهُوَ شَرّ مَا يرعونه))[1]، وجاءت عند ابن سيده بمعنى العيدان أو ضرب من الشّجر[2].

العُشَانة(عَشَنَ)

وهي عند الأزهريّ ((العُشَانة: اللُّقاطة من التَّمْر، ويُقَال: تَعشَّنتُ النخلةَ واعتشنتُها، وإذا تتبعت كُرابتَها فأخذتَه، ويُقَال لما يبْقى فِي الكبَاسة من الرُّطَب إذا لقُطت النخلةُ العُشَانُ والعُشَانة، والغُشَان، والنُّدَار مثلُه))[3] ،وهذا المعنى متفق عليه في المعجمات العربية القديمة والحديثة.

العُشانة: لفظ مفرد، على وزن(فُعالة) من الجذر الثلاثي (عَشَنَ) ((عَشن و اعْتَشَن، أي قال برأيه، ويقال: العُشانَةُ: أصل السَعَفَةِ))[4] ،ونجد هنا أن دلالة اللفظ انتقلت من المتبقي من التمر وما يبقى في الكباسة من الرطب الى(اصل السعفة)، ولم يفارق اللفظ معنى دلالة النبات.

العُصْم(عَصَمَ)

وهو عند الأزهريّ ((أثر كل شَيْء من وَرْس أَو زعفران وَنَحْوه))[5] ، وهنا الأثر فيه دلالة على ما يبقى من المؤثر فيقال آثر كل شيء.

---

[1]-المحكم والمحيط الأعظم(عزر): ١/ ٥١٦، وينظر: لسان العرب(عزر): ٤/ ٥٦٢، و القاموس المحيط(عزر): ٤٣٩، وتاج العروس من جواهر القاموس(عزر): ١٣/ ٢٥.

[2]-ينظر: المحكم والمحيط الأعظم(عزر): ١/ ٥١٧.

[3]- تهذيب اللغة(عشن):١/٢٧٥، وينظر: فقه اللغة وسر العربية(عشن):١٦٤، والتكملة(عشن) :٦ /٢٧٥، وتاج العروس(عشن) : ٣/٤٠٠،ومعجم متن اللغة (عشن) :٤/١١٤.

[4]-الصحاح تاج اللغة(عشن):٦/٢١٦،وينظر :مجمل اللغة (عشن):٦٦٨.

[5]-تهذيب اللغة(عصم):٢/٣٦،وينظر :شمس العلوم(عصم):٧/٤٥٦.

فـالعُصْم: لفظ مفرد، على وزن(فُعْل) من الجذر الثلاثي(عَصَم) والْعَيْنُ وَالصَّادُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ ((عَلَى إِمْسَاكٍ وَمَنْعٍ وَمُلَازَمَةٍ، وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مَعْنًى وَاحِدٌ))[١] .

وقال الطبري((العَصْم المنع))[٢] ،وهذا لا يوافق الأزهريّ، وذهب ابن الانباري الى دلالة أخرى لا صلة لها ببقية الشيء إذ يقول ((العُصْم: جمع الأَعصم، وهو الوعِل الَّذي في يديه بياض))[٣] .

ووردت عند أبو عبيد الهروي أيضا دلالة مختلفة واللفظ خالٍ من الحركات((العصم :يكون جمع عصام وهو رباط كل شيء)) [٤] ،بينما ذهب الاصفهاني الى أن((العَصْم: الإمساكُ، والاعْتِصَامُ: الاستمساك)) [٥]،

ويرى الصغاني دلالة أخرى((العُصْمِ: هِيَ الحِبَالُ)) [٦] ،وقال ابن منظور ((العُصْمُ: بقيةُ كُلِّ شَيْءٍ وأَثَرُه مِن القَطِرانِ والخِضابِ وَنَحْوِهِ))[٧] ،وهنا دلت اللفظة على بقية.

---

[١]- معجم مقاييس اللغة (عصم):٣٣٢/٤.

[٢]-جامع البيان عن تأويل آي القرآن(عصم):٦٢/٧، وينظر: المعين على تفهم الاربعين(عصم):١٧٧، والبحر المحيط في التفسير(عصم):٢٦٠/٣.

[٣]-الاضداد لابن الانباري(عصم):.٢٠٤

[٤]-غريب الحديث للخطابي(عصم):٤٦١/١.

[٥]- المفردات في غريب القرآن(عصم):٥٦٩،وينظر :جامع الاصول(عصم):٢٨٦/٨.

[٦]-التكملة(عصم):٤٧٠/٥، وينظر: خزانة الادب ولب لباب لسان العرب(عصم):٤٤٦/٤.

[٧]-لسان العرب(عصم):٤٥/٢.

القُصارةُ (قَصَرَ)

وهي عند الأزهريّ((قِشْرُ الحَبَّةِ إذا كَانَت فِي السُّنْبُلَةِ))[١] ، ونلمح دلالة البقية من معنى القشر المتبقي في السنبلة دون وجود الحبة فيه.

القُصارة: لفظ مفرد، على وزن (فُعالة) من الجذر الثلاثي(قَصَرَ)،والقَصْرُ، بالفَتْح، والقِصَرُ بالكسر كعِنَب، خلاف الطول ، والقَصَارَة، بالفَتْح، وَهَذِه قَصُرَ الشيءُ[٢] ،واشتقاقاتها((يَقْصُر ، قِصَراً، وقَصَارَةً: خِلافُ طالَ. فَهُوَ قَصِيرٌ من قُصَرَاءَ، وقِصَارٍ وقَصِيرةٌ من قِصَارٍ وقِصَارَةٍ))[٣] .

وقال ابن سيده القصارة بدون حركات هي حرفة تطلق لعامل الخشب[٤]، وعند الصغاني بالكسر (القِصارة)هي الحرفة[٥].

ودلالة اللفظ عند احمد الزيات((القصارة: مَا يبْقى فِي المنخل بعد الانتخال))[٦] ، وهذا لا يوافق الأزهريّ في الدلالة.

---

[١]-تهذيب اللغة(قصر): ٢٨١/٨، وينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام(قصر):٤٣/٣، و الفائق في غريب الحديث(قصر):١ /٣٤٩، ومشارق الانوار(قصر):١٨٩/٢، ولسان العرب(قصر):١٠١/٥.

[٢]-ينظر: تاج العروس(قصر):٤٢١/١٣.وينظر:معجم اسماء بقية الاشياء(قصر):١٢٢.

[٣]-نفسه(قصر):٤٢١/١٣.

[٤]-ينظر: المحكم(قصر):١٩٨/٦.

[٥]-ينظر: التكملة(قصر):/١٦٨٣، ولسان العرب(قصر):١٠٤/٥، والقاموس المحيط(قصر):٤٦٣.

[٦]-القاموس المحيط(قصر):٧٣٩/٢.

الجُذمُور(جَذْمَرَ)

وردت عند الأزهريّ هو ((بَقيَّةُ كلِّ شَيْء مَقطوع))[1] ، فالجُذمُور: لفظ مفرد، على وزن(فُعلُول) من الجذر الرباعي(جَذْمَرَ) [2] ،وقال أبو علي القالي وهو من السابقين للأزهريّ((الجذمور: الأصل، ويقَالَ: أخذت الشيء بجذاميره))[3] ،وهذه الدلالة لا تعني بقية شيء في النبات.

ويبدو لي ان هذه الدلالة تفيد صفة العمومية في اللفظ ،اذ ان كل شيء مقطوع يمكن ان يصدق على الانسان فكل شيء يقطع من جيده هو جذمور .

---

[1]-تهذيب اللغة(جذمر):١١/١٧٣، وينظر: المنتحب من كلام العرب(جذمر):٨٤، ومعجم ديوان الادب(جذمر):٢/٦٣، وفقه اللغة وسر العربية(جذمر):١٦٤، والتنبيه على اوهام ابي علي في اماليه:٣٣، ولسان العرب(جذمر):٤/١٢٤،والقاموس المحيط(جذمر):٣٦٣، وتاج العروس(جذمر):١٠/٣٩٣، ومعجم متن اللغة(جذمر):١/٤٩٧.

[2]-ينظر: شمس العلوم(جذمر):٢/١٠٣.

[3]-امالي القالي:١/٤٨.

المبحث الرابع: الألفاظ الدالة على بقايا الأشياء المتعلقة بالإنســان

حِفافٌ(حفَّ)

وردت عند الأزهريّ إذ يقال للشخص ((حِفافٌ وَذلكَ إِذا صلِعَ فبقِيتْ طُرّةٌ من شعرِه حولَ رأْسهِ، وقَالَ: وَجمعُ الحِفَافِ أَحِفَّةٌ))[1] .

حِفافٌ: لفظ مفرد، على وزن (فِعال) من الجذر الثلاثي المضعف(حفَّ) ، من باب الحاء والفاء، و اشتقاقاتها حَفَّ الْقَوم بالشيء، وحَواليهِ يَحُفُّونَ حفًّا وحَفُّوهُ وحَفَّفَوهُ[2] .

وورد عند ابن سيده في محكمه بالدلالة نفسها اذ يقول : ((مَا بقى حول الصَّلعَةِ من الشّعْر))[3]، وللفظ دلالة أخرى مختلفة يراد به ((اللَّحْم الَّذِي فِي اسفَلِ الحَنكِ إِلَى اللهاة))[4] ، وهذه الدلالة فيها شيء مشترك متعلق بالإنسان لكنها لا تعني البقية من الشيء ، وهذا إن دلَّ على شيء فيدل على قدرة الانسان العربي على استعمال لفظ لمعانٍ مختلفة وهذا من التوسع في الدلالة، وتستعمل حفافه باللهجة العراقية لإزالة الشعر من الوجه.

---

[1]-تهذيب اللغة(حفَّ):٤/٥، وينظر: الكنز اللغوي في اللسان العربي(حفَّ):١٧١، والجراثيم(حفَّ):١/١٨١،والدلائل في غريب الحديث(حفَّ):٢/٤٥٥، وغريب الحديث لابن الجوزي:١/٢٢٤، وبغية الطلب في تاريخ حلب:٨/٣٧٠، والرياض النضرة في مناقب العشرة:١/٨٣.

[2]-المحكم(حفَّ):٢/٥٣٩.

[3]- نفسه (حفَّ):٢/٥٣٩.

[4]-المحكم والمحيط(حفَّ):٢/٥٤٠.

التَّرِيّةُ (رَيَهَ)

وردت عند الأزهريّ ((بَقِيَّةِ حَيْضِ الْمَرْأَة أَقَلُّ من الصُّفْرة والكُدْرَةِ وأَخْفَى، وترَاهَا الْمَرْأَة عِنْد طُهْرِها فَتَعْلَمُ أَنَّهَا قد طَهُرَتْ مِن حَيْضها))[1] .

التَّرِيّةُ: لفظ مفرد، على وزن (فَعْيِلَةَ) من الجذر الثلاثي (رَيَهَ) الرَّاءُ وَالْيَاءُ وَالْهَاءُ كَلِمَةٌ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ((يُقَالُ تَرَيَّهَ السَّحَابُ، إِذَا تَرَيَّعَ. وَإِنَّمَا الْأَصْلُ بِالْوَاوِ))[2] ،وهذا اللفظ ورد في التهذيب ولم تجده الباحثة في بقية المعجمات العربية القديمة وهذا يدل على ان اللفظ من الالفاظ النادرة التي ظهرت في فترة معينة واختفت ولم تعد تستعمل وربما استبدل بلفظ آخر مرادف له مواكبا للتطور اللغوي في تلك العصور القديمة .

الثُّدَيَّة (ثَدْيٌ)

وردت اللفظة في قول الأزهريّ: ((إِنَّمَا قَالَ: ذُو الثُّدَيَّة بِالْهَاءِ، وَإِنَّمَا هِيَ تَصْغِير ثَدْي، والثَّديُ مُذكَّر لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا بَقيَّة ثَدْي، قد ذهب أَكْثَره فَقلَّلها))[3]، ونلمح من دلالة التصغير بلفظ الثدية بقايا من الثدي الأكبر، وتبعه في ذلك اصحاب المعجمات العربية القديمة[4].

لفظ مفرد، على وزن (فُعِيْلَة)، وهي مشتقة من لفظة (الثدي) وهو ((ثَدْيُ المرأة، وامرأة ثَدْياء ضَخمةُ الثديَيْن))[5]، وقد وردت العبارة قبل أن يصرح فيها الأزهريّ عند ابي عبيدة إذ قال: ((وانَّما أدخلوا الهاء في ذي الثُّديَّة، وأصل الثَّدي

---

[1]–تهذيب اللغة(ريه):١٤/٢٢٠.

[2]- معجم مقاييس اللغة (ريه):٢/٤٧٠.

[3]–تهذيب اللغة(ثدي): ١٤/ ١٠٧.

[4]– المحكم والمحيط الأعظم(ثدي): ٩/ ٣٩٣، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم(ثدي): ٢/ ٨٢٧، ولسان العرب(ثدي): ٤/ ٢٨٣، وتاج العروس من جواهر القاموس(ثدي): ٣٧/ ٢٦٧.

[5]–العين(ثدي): ٨/ ٥٥.

ذكر، لأنَّه كأنَّه أراد لحمَة من ثدى، أو قطعه من ثدى، فصغَّر على هذا المعنى، فأنَّث))[1].

مجْلُودُها(جَلَدَ)

وردت دلالة هذه اللفظة عند الأزهريّ((مجْلُودُها: بقيةُ جَلَدِها))[2] ، فمجْلُودُها: اسم مفرد، على صيغة اسم المفعول على وزن (مفْعُول) مشتق من الجذر (جَلَدَ)[3]، والمجلود ارتبط بجسد الانسان ،وهذا المعنى وارد عند الأزهريّ ومتفرد به عن بقية العلماء ،اذ لم يرد اللفظ في المعجمات العربية الأخرى بسبب وجود الأزهريّ في بيئة واحده لمدة طويلة.

الخِلْعَة (خَلَعَ):

وردت اللفظة عند الأزهريّ بقوله: ((الخِلْعة من الثِّياب: مَا خلعتَه فطرحتَه على آخر أَوْ لم تطرحه))[4]، ومن هنا يلمح اشارة الى الملابس المطروحة وما خلع هو البقية والتابع لها.

لفظ مفرد، على وزن (فِعْلَة) من الجذر الثلاثي(خَلَعَ) (خَلَعَ) فالْخَاءُ وَاللَّامُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُطَّرِدٌ، ((وَهُوَ مُزَايَلَةُ الشَّيْءِ الَّذِي كَانَ يُشْتَمَلُ بِهِ أَوْ عَلَيْهِ))[5].

---

[1]- غريب الحديث – أبو عبيد : ١/ ١٩٧، وينظر: المخصص: ٥/ ١٩١

[2]-تهذيب اللغة(جلد):١٠/٣٤٦.

[3]- معجم مقاييس اللغة(جلد):١/٤٧١.

[4]- تهذيب اللغة (خلع): ١/ ١١٥، وينظر: لسان العرب(خلع): ٨/ ٧٦، و تاج العروس من جواهر القاموس(خلع): ٢٠/ ٥٢٣ .

[5]- معجم مقاييس اللغة(خلع):٢/٢٠٩ .

و يجمع على (الخِلَع)[١]،وهي ((مَا خلعته من الثِّيَاب، كسوته شخصا أَو لم تكسه))[٢].

وقيل هي: ((مَا يُعْطِيهِ الْإِنْسَانُ غَيْرَهُ مِنْ الثِّيَابِ مِنْحَةً))[٣]، ويقال: ((خلع فلان على فلان كان معناه أعطاه ثوبًا، واستفيد معنى العطاء من هذه اللفظة))[٤].

القَزَع(قَزَع)

ووردت عند الأزهريّ ((هُوَ أَن يُحلق رَأس الصبيّ وَيتْرك مِنْهُ مَوَاضِع فِيهَا الشَّعَر متفرِّقة، وَكَذَلِكَ كل شَيْء يكون قطعا متفرِّقة فَهُوَ قَزَع))[٥] ، وهنا الدلالة تفيد المتبقي بعد حلاقة الرأس.

القَزَع: لفظ جمع، مفرده (قزعة) على وزن(فَعَل) من الجذر الثلاثي(قَزَعَ)، والْقَافُ وَالزَّاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ ((عَلَى خِفَّةٍ فِي شَيْءٍ وَتَفَرُّقٍ، ومِنْ ذَلِكَ الْقَزَعُ: قِطَعُ السَّحَابِ الْمُتَفَرِّقَةِ))[٦] .

---

[١] ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم(خلع): ٣/ ١٨٧٩.

[٢] إكمال الإعلام بتثليث الكلام(خلع): ١/ ١٩٥، وينظر: الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي: ٢/ ١٣٢، ومعجم متن اللغة(خلع): ٢/ ٣١٩، ومعجم اللغة العربية المعاصرة(خلع): ١/ ٦٨٣، والمعجم الاشتقاقي المؤصل(خلع): ١/ ٥٩٨.

[٣] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ١/ ١٧٨.

[٤] المعجم العربي لأسماء الملابس: ١٥٥.

[٥] تهذيب اللغة(قزع):١٢٧/١،وينظر:غريب الحديث للقاسم الهروي:١٨٥/١،وينظر:الكتاب المصنف في الاحاديث والاثار:٢٠٦/٥،والورع:١٩٣،ونوادر الاصول في احاديث الرسول صل الله عليه وسلم(قزع):٨٢/١،والمنهيات(قزع):٢٤١،ومعجم ابي الاعرابي(قزع):٢٢٦/١،والمحدث الفاصل بين الواعي والراوي(قزع):٢٦٧.

[٦] معجم مقاييس اللغة(قزع):٨٤/٥.

قال الشاعر[١] :

تَرَى عُصَبَ الْقَطَا هَمَلًا ... عَلَيْهِ كَأَنَّ رِعَالَهُ قَزَعُ الْجَهَامِ

وله دلالات أخرى فورد عند الخليل بمعنى ((القَزَعُ: قِطعُ السَّحاب، الواحدةُ قَزَعَةٌ وهي رَقيقَةُ الظل))[٢] ،واستدل بقول الشاعر[٣]:

مقانِبُ بعضُها يُبْرى لبَعْض ... كأنَّ زُهاءها قَزَعُ الظِّلَالُ

وأضاف الخليل دلالة أخرى في موضع آخر((القزِعِ: وهو أخذُ بعضِ الشَّعْرِ وتْركُ بعضه))[٤].

القُراضَة (قَرَضَ)

وردت اللفظة عند الأزهريّ وفيها دلالة واضحة على البقية ، إذ يقول: ((القُرَاضَةُ: فُضالَةُ مَا يَقرضُ الفأرُ من خبزٍ أَو ثوبٍ، وَكَذَلِكَ قُراضاتُ الثَّوبِ الَّتِي يَنْتِفُها الجَلَمان))[٥].

---

[١]–ديوان ذو الرمة(قزع):١٤٠٢.

[٢]–العين(قزع):١٣٢/١، ينظر: الجيم (قزع):١١٠/٣، والمعاني الكبيرة في ابيات المعاني(قزع) :١٢٠/٣، وجمهرة اللغة (قزع):٥٠٧/١، ومعجم ديوان الادب(قزع):٢٣٨/١.

[٣]–والبيت بلا نسبة في لسان العرب ٨/ ٢٧١ (قزع)، وتهذيب اللغة ٥/ ١٥٥، وتاج العروس ٢٢/ ٥ (قزع)، وكتاب العين ١/ ١٣٢ .

[٤]–العين(قزع):١٣٣/١.

[٥]– تهذيب اللغة(قرض): ٨/ ٢٦٨، وينظر: العين(قرض): ٥/ ٤٩، و المحيط في اللغة(قرض): ٥/ ٢٤٩ ، المخصص(قرض): ٤/ ٢٦، و المعجم الاشتقاقي المؤصل(قرض): ٤/ ١٧٦٨.

وهي لفظ مفرد، على وزن (فُعالَة)[١]، من الجذر الثلاثي (قَرَضَ) فالْقَافُ وَالرَّاءُ وَالضَّادُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، ((وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى الْقَطْعِ. يُقَالُ: قَرَضْتُ الشَّيْءَ بِالْمِقْرَاضِ. وَالْقَرْضُ: مَا تُعْطِيهِ الْإِنْسَانَ مِنْ مَالِكَ لِتُقْضَاهُ))[٢] .

وقيل هي: ((ما سقَطَ عن القَرْضِ))[٣]، وهذا المعنى متفق عليه أغلب أصحاب المعجمات العربية القديمة والحديثة، الا أن احمد مختار عمر حدد نوع الشيء الساقط إذ قال: ((قُراضة [مفرد]: ما سقط من المعدن نتيجة قرضه "قُراضَة الفضّة/ الذّهب".))[٤]، وقيل هي: ((قُضَالة الثوب التي يقطعها الخيَّاط وينفيها الجَلَم))[٥].

---

[١]- ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم(قرض): ٨/ ٥٤٣٧.

[٢]- معجم مقاييس اللغة (قرض): ٧١/٥ .

[٣]- معجم ديوان الأدب(قرض): ١/ ٤٤٩، وينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(قرض): ٣/ ١١٠١، ومختار الصحاح(قرض): ٢٥١، ولسان العرب(قرض): ٧/ ٢١٦، والقاموس المحيط(قرض): ٦٥٢، وتاج العروس من جواهر القاموس(قرض): ١٩/ ١٦، ومعجم متن اللغة(قرض): ٤/ ٥٣٦، ومعجم لغة الفقهاء(قرض): ٣٦٠، والمعجم الوسيط(قرض): ٢/ ٧٢٧

[٤]- معجم اللغة العربية المعاصرة(قرض): ٣/ ١٧٩٩.

[٥]- المعجم العربي لأسماء الملابس(قرض): ٣٨٣.

خلاصة الفصل

١- بلغت الألفاظ الدالة على الموجودات المرتبة العليا بين مراتب الفاظ بقية الأشياء إذ بلغ عددها (٣٦) لفظة وكان المبحث الأول المختص بألفاظ الحيوان هو الأكثر سيادة وشيوع في عدد الألفاظ إذ بلغ (١٤) لفظة.

٢- لوحظ انتقال معاني الألفاظ من خلال التطور اللغوي من المعنى المعنوي إلى المعنى الحسي مع ثبات صفة البقية كانتقال لفظة (البُلة) من معنى (بقية الكلأ) إلى (بقية الثميلة) إلى (بقية المودة).

٣- لوحظ وجود تغير لهجي لبعض المفردات يؤدي إلى تغير بعض الأصوات في المفردة الواحدة كتغير لفظة (الأسن) إلى (العسن) مع بقاء الدلالة.

٤- لاحظتُ تكرار الوزن الصرفي (فعول) اربع مرات في الألفاظ الآتية: (خدور، عتوم، عروك، عزوم).

٥- تعدد التسميات لبقية النفس وهذا من باب المرادفات (الحشاشة ، الذماء، النسيس).

٦- ولمحت وجود ألفاظ منتقلة من اللغات الأخرى كالفظة (الذماء) وهي لفظة فارسية معربة أصلها (دمار).

٧- ولاحظت ايضاً ندرة وجود الألفاظ المشتقة من الجذر الثنائي نحو (بلة، بلّ / نسيس، نسّ / نضاضة، نضّ / وحفافة، حفّ).

٨- وجدتُ سيادة كاملة لآراء الأزهري في أغلب المفردات؛ وذلك لكونه أسرَ اربعين عاماً في البيئة ذاتها.

الفصل الثاني: الألفاظ

الدالة على الطعام والشراب

وما يتعلق بهما

ت	الألفاظ الدالة على بقايا الطعام			
	اللفظة	المعنى	في التهذيب الجزء/الصفحة	رقم الصفحة في الدراسة
١	**عافي**	بقيَّة المرقة في القدر	١٤٥/٣	٦٨
٢	**القُرارةُ**	مَا لَصِقَ بأسفلِ القدرِ من السمنِ وَغَيره	٢٢٦/٨	٦٩
٣	**الكُدادة**	مَا بَقِي فِي أَسْفَل القِدر	٣٢٢/٩	٧٠
٤	**الأُبْلَة**	الفِدْرة من التَّمر	٢٨٠/١٥	٧١
٥	**الجُرامَةُ**	مَا الْتُقِطَ من التَّمر بَعْدَمَا يُصْرَم ويُلْقَطُ من الكَرَب	٤٧/١١	٧٢
٦	**الجَلْسُ**	البَقِيَّةُ من العسلِ تبقى فِي الْإِنَاء	٣٠٩/١٠	٧٣
٧	**الْخُشارةُ**	مَا بَقِي على الْمَائِدَة مِمَّا لَا خير فِيهِ	٦٥/٧	٧٤
٨	**الرُّكْحة**	البقِيَّة من الثَّرِيد تبْقى فِي الجفْنة	٦١/٤	٧٦
٩	**الكرَابة**	التَّمْر يُلقَط من الكَرَبَ بعد الصِّرام	١١٧/١٠	٧٧
١٠	**مطق**	التمطق والتلمظ: التذوّق. وَقد يُقَال فِي التلمظ إنَّه تَحْرِيك اللِّسَان فِي الْفَم بعد الْأكل كَأَنَّهُ يتتبَّعُ بَقِيَّة من الطَّعَام بَين أَسْنَانه. والتمطق بالشفتين أَن تُضم إِحْدَاهمَا بِالْأُخْرَى مَعَ صَوت يكون مِنْهُمَا.»	٣٦/٩	٧٨
١١	**اللَّوس**	الأكلُ الْقَلِيل	٥٠/١٣	٧٩

ت	الألفاظ الدالة على بقية المـياه			
	اللفظة	المعنى	في التهذيب الجزء/الصفحة	رقم الصفحة في الدراسة
١	رِجْرِجَةٌ	وَهِي بقيّةُ المَاء فِي الحَوْضِ الكَدِرَةُ المُخْتَلِطَةُ بالطين لَا يُمكنُ شُربُها وَلَا يُنْتَفعُ بهَا	٢٥٩/١٠	٨٠
٢	الصَّلَّة	بقيَّةُ المَاء فِي الْحَوْض	٨١/١٢	٨١
٣	الثُّمالة	بقيَّة المَاء وغَيْره	٦٩/١٥	٨٢
٤	الْخُبْطَةُ	الجُرْعَة من المَاء تَبْقَى فِي قِرْبَةٍ، أَو مَزادَةٍ أَو حَوْض	١١٤/٧	٨٣
٥	الدَّسِيعة	وبَقِيّة المَاء فِي المُسْتَقَر؛ والفَضْلة من النَّبِيذ تَبْقى فِي الْإِنَاء؛ وَهُوَ البَسيل أَيْضا	٩٤/١٥	٨٤
٦	الدَعْث	بقيّة المَاء	١١٧/٢	٨٤
٧	الرَّشْفُ	ماءٌ قليلٌ يَبْقَى فِي الْحَوْض تَرْشُفُه الْإِبِل بأفواهها	٢٣٩/١١	٨٥
٨	السُّحْبَةُ	فَضْلَةُ مَاء تبقى فِي الغَدِير	١٩٥/٤	٨٧
٩	السَّمَل	محرَّك الْمِيم بقيّةُ المَاء فِي الْحَوْض	٣١٥/١٢	٨٧
١٠	الغُدْرانُ	بَنَاتُ الأَرْض الأنهارُ الصِّغار، وَهِي الغُدْرانُ فِيهَا بَقايا المَاء	٢٨٦/١٢	٨٨

ت	الألفاظ الدالة على بقية اللبَن			
	اللفظة	المعنى	في التهذيب الجزء/الصفحة	رقم الصفحة في الدراسة
١	العُفافة	بقيّة اللَّبن فِي الضَّرع	٨٥/١	٩٠
٢	الخُلَاصة	فَهُوَ مَا بَقِي فِي أَسْفَل البُرْمَة من اللبن	٦٥/٧	٩١

٣	الخَمْطة	البقيَّة من اللَّبن	٢٢٢/١	٩١
٤	حَلْبُ	بَقايا اللَّبن فِي الضَّرْع	١٢٩/١٢	٩٢
٥	الرُؤبة	وهو ماتسد به الثلمه في الاناء وروبة اللبن خميرته التي يروب بها	١٨٢/١٥	٩٣
٦	السمْنَ	بَقِيَّة اللَّبن المخْتَلِط بِهِ	٥٦/٧	٩٥
٧	الغُبْرُ	بَقِيَّةُ اللَّبن فِي الضَّرْعِ	١٢٣/٨	٩٥
٨	التَّمشِيلُ	أَن يَحْلُب ويُبْقَى فِي الضَّرْع شَيْئا، وَهُوَ التَّفشيلُ أَيضاً	٢٥٣/١١	٩٦
٩	التمصُّر	حَلْبُ بَقايا اللَّبن فِي الضَّرْع بعد الدَّرّ وَصَارَ مستعمَلاً فِي تتبُّع القِلّة، يَقُولُونَ: تمتصِرُونها	١٢٩/١٢	٩٧

ت	الألفاظ الدالة على بقايا الشراب			
	اللفظة	المعنى	في التهذيب الجزء/الصفحة	رقم الصفحة في الدراسة
١	الشُّفَافَةُ	شَرِبَ جَمِيع مَا فِي الْإِنَاء، والشُّفَافَةُ: آخِرُ مَا يَبْقى فِيهِ	١٩٥/١١	٩٨

توطئة

وألفاظ هذا الحقل تدّلُّ على بقايا الطعام والشراب وما يتعلق بهما وعددها إحدى وثلاثون (٣١) لفظة، فالمبحث الأول الألفاظ الدالة على بقايا الطعام بلغت إحدى عشرة (١١) مفردة، والمبحث الثاني يضم ألفاظ بقايا المياه وعددها عشرة(١٠) ألفاظ، بينما يضم المبحث الثالث بقية اللبن والبالغ عددها تسع (٩)ألفاظ، والمبحث الرابع الألفاظ الدالة على بقية الشراب وعددها لفظة واحدة، وقد قام هذا الحقل على أربعة مباحث سأفصلها كالآتي

المبحث الأول: الألفاظ الدالة على بقايا الطعام

عافي (عَفَّ)

وردت اللفظة عند الأزهريّ بمعنى: ((الْعَافِي: مَا يُرَدُّ فِي القِدْر من المَرَقة إذا استُعيرت، وَمَعْنَاهُ أَن صَاحب القِدْر إذا نزل بِهِ الأضياف نصب لَهُم قِدْراً، فَإِذا جَاءَ من يستعير قدره فرآها مَنْصُوبَة لَهُم رَجَعَ وَلم يطْلبه))[١]

عافي: لفظ مفرد، على وزن (فاعل)،من الجذر الثنائي المضعف (عَفَّ)، والْعَيْنُ وَالْفَاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ((أَحَدُهُمَا الْكَفُّ عَنِ الْقَبِيحِ، وَالْآخَرُ دَالٌّ عَلَى قِلَّةِ شَيْءٍ))[٢] ، وقد ورد اللفظ عند علماء المعجم العربي بمعان مختلفة، فوردت عند ابن السكيت إذ يقول: ((عافي القدر: ما يبقي المستعير في القدر لصاحب القدر))[٣]، وقيل: ((عافِي القِدْر: ما يَبْقَى فيها من المَرَق إذا رَدَّها المُسْتَعِيرُ))[٤]، وَسُمِّيَ عَافِيًا لِأَنَّهُ يُتْرَكُ فَلَمْ

---

[١]- تهذيب اللغة(عفّ): ٣/ ١٤٥، وينظر: تاج العروس من جواهر القاموس(عفّ): ٣٩/ ٧١.

[٢] -مقاييس اللغة (عفّ):٣/٤.

[٣]- كتاب الألفاظ لابن السكيت(عف): ٤١٨، وينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(عفّ): ٦/ ٢٤٣٢.

[٤]- المنجد في اللغة (عفّ): ٢٦٠، وينظر: تاج العروس من جواهر القاموس(عفّ): ٣٩/ ٧١ .

يُؤْكَلْ[١]، وتقول العرب من المجاز: ((أطعمونا من عوافيكم، دامت لكم عوافيكم؛ جمع عافي القدر وهو بقيّة المرق فيها))[٢].

القُرارةُ (قَرّ)

وورد معنى القُرارةُ عند الازهري((مَا لَصِقَ بأسفلِ القدرِ من السمنِ وَغَيره)) [٣] ، وهنا تلميح دون تصريح للبقية من الطعام الملتصقة بأسفل القدر.

القُرارةُ: لفظ مفرد على وزن (فُعَالَةُ) من الجذر الثلاثي (قَرّ) بتشديد الراء، جاءت القرارة عند ابن فارس بمعنى اخر إذ يقول: ((صَبُّ الْمَاءِ فِي الشَّيْءِ، ويُقَالُ قَرَرْتُ الْمَاءَ وَالْقَرُّ: صَبُّ الْكَلَامِ فِي الْأُذُنِ))[٤] .

وقيل إنّ القرارة ((الموضع المطمئن من الأرض يستقر فيه ماء المطر))[٥] ، وذكر الجوهري معنى آخر للفظ القُرارةُ لم تدل على بقية ((وقَرَرْتُ على رأسه دلوا من ماء بارد: أي صببتُ، وقَرَّ الحديثَ في أذنه يَقُرُّهُ، وكأنَّه صبَّه فيها، وقَرَّ يومنا من القَرّ، ويومٌ قارٌّ وقَرٌّ، وليلةٌ قارَّةٌ وقرَّةٌ، والقَرارُ في المكان: الاستقرار فيه))[٦] ، وقال في في موضع آخر: القُرارة ما اخذ من قاع القدر[٧] ، وهنا وافق الأزهري.

الكُدَادَةُ (الْكَدُّ)

١- ينظر: معجم مقاييس اللغة (عفّ): ٤/ ٥٧ .

٢- أساس البلاغة (عفّ): ١/ ٦٦٦ .

٣- تهذيب اللغة (قرّ):٢٢٦/٨، وينظر: المحيط في اللغة (قرّ):٤٣٢/١، والمخصص(قرّ) :٢٦٦/١، وشمس العلوم(قرّ) :٥٣٢١/٨، وتاج العروس(قرّ):٣٨٩/١٣.

٤- معجم مقاييس اللغة(قرّ):٨/٥.

٥- غريب الحديث (قرّ):٢٠٢/٢،وينظر:المحكم والمحيط الاعظم(قرّ):١٢٢/٦،ولسان العرب(قرّ):٨٥/٥.

٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(قرّ):٧٩٠/٢.

٧- ينظر: نفسه(قرّ):٧٩١/٢.

وقد ورد اللفظ عند الأزهري بمعنى ((مَا بَقِي فِي أَسْفَل القِدر من الطعام أي إذا التصق الطبيخُ بِأَسْفَل الجفنة فكَدّ بالأصابعِ فَهُوَ الكُدادة، ولا تقدر الإصبع وإن كانت صُلْبة أن تنزعها وتقلعها))[١].

الكُدَادَةُ: لفظ مفرد على وزن (فُعَالَة) من الجذر الثلاثي (كَدٌّ) [٢]، وعند ابن فارس هو((الشِّدَّةُ فِي الْعَمَلِ وَطَلَبُ الْكَسْبِ، وَالْإِلْحَاحُ فِي الطَّلَبِ، وَيُقَالُ: كَدَدْتُ فُلَانًا بِالْمَسْأَلَةِ، إِذَا أَلْحَحْتُ عَلَيْهِ بِهَا وَبِالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ عِنْدَ الْحَاجَةِ))[٣]، وهنا نلاحظ فرقاً كبيراً بالمعنى بين ما جاء به الازهري وابن فارس.

فقد نقل صاحب التهذيب دلالة اللفظ من المعجمات السابقة له أمثال عمرو بن مرار الشيباني والفارابي[٤] ، إذ يقول الثعالبي: الكُدَادَةُ ومرادفها الكُدَامَةُ مَا بْقَي في القِدْرِ من الطعام (الثُّرتُمُ) ما يَبْقَى في الإنَاء مِنَ[٥] (الأُدْمِ)[٦].

ومن أمثال العرب: يضرب للوَقُور الذي لا يُسْتَخَفُّ ولا يزعزع، وللبخيل الذي لا يُسْتَخْرَج منه شَيء ((**إلا بكدٍّ ومشقة**))[٧].

---

[١] – تهذيب اللغة (كدّ): ٩/ ٣٢٢.

[٢] –ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (كدّ): ٩/ ٥٧١٨.

[٣] – معجم مقاييس اللغة (كدّ): ٥/ ١٢٦.

[٤] – ينظر: كتاب الجيم (كدّ): ٣/ ١٤٨، ومعجم ديوان الأدب (كدّ): ٣/ ٨٧.

[٥] – ينظر: فقه اللغة وسر العربية (كدّ): ١٦٤.

[٦] – الإدام والأُدْمُ: ((ما يُؤْتَدَم به مع الخُبز، وأَدَمتُ الخُبْزَ أَدْماً: جَعَلتُ فيه الأُدْمَ والسَّمنُ واللَّحْمُ واللَّبَنُ، كُلُّه أُدْمٌ، والإِدامُ جماعة، وثلاثة آدمِة))، كتاب العين (أدم): ٨/ ٨٨.

[٧] –مجمع الأمثال (كدّ): ٢/ ١٦٥.

ويرى ابن منظور (الكُدادة) بِالضَّمِّ، ((القِشْدة وَمَا يَبْقَى فِي أَسفل الْقِدْرِ مِنْ الْمَرَقِ، والكُدادة: ثُفْل السَّمْن، وَبَقِيَتْ مِنَ الكلأ كُدادة، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ))[1].وهنا عاد اللفظ إلى المعنى الأصلي الذي ذهب إليه الأزهري وهذه دلالة واضحة على محافظة اللفظ على دلالته اللغوية رغم التطور اللغوي ولم يعتريه تحول او تبدل.

وتطور اللفظ تاريخياً عبر العصور متضمنا الدلالة نفسها باختلاف اللفظة إذ نقول بالعامية ما بقي في أسفل القدر من الرَّز (حُكَاكَة)، ووصلت إلينا اللفظة محافظة على هيكليتها مثلما هي إذ تطلق العرب على بقايا الزرع كدادة.

الْأَبَلَةُ(أبَلَ)

ووردت اللفظة عند الازهري((الفِدْرة من التَّمر))[2] ، واستدل بقول الشاعر[3]:

فيأكل ما رُضَّ من زادنا.... ويأبى الأبلَّة لم ترْضض

الْأَبَلَة: اسم جنس مفرد ، يجمع على (ابل) ، على وزن (فعَلَه) من الجذر الثلاثي (أبَلَ) [4].

معنى اللفظة عند الأزهري مختلف عن المعجمات التي سبقته والتي جاءت بعده لم يستدل على بقية الشيء، كقول الشيباني((الأَبلة: الأخضر من حمل الأراك، فإذا

---

[1] – لسان العرب (كدّ): ٣/ ٣٧٨، وينظر: تاج العروس من جواهر القاموس (كدّ): ٩/ ٩٨ ، والمعجم الوسيط (كدّ): ٢/ ٧٧٩.

[2]– ينظر: تهذيب(ابل):١٥/٢٨٠.

[3]– ديوان أبي المثلم الهذلي:٣٠٦.

[4]– ينظر: معجم مقاييس اللغة (ابل):١/٤٠.

احمرَّ فهو الكباث)) [١]،فوردت عند كراع النمل :تَمْرٌ يُرَضُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، ثم يحتلب عليه اللبَنُ[٢] ، والْأَبَلَةُ: الْوَخَامَةُ وَالثِّقَلُ مِنَ الطَّعَامِ[٣] ،وهذا المعنى جاء به الرازي.

الجُرامَةُ (جُرمُ)

ذكر الازهري الجُرامَةُ((مَا الْتُقِطَ من التَّمر بَعْدَمَا يترك ويُلْقَطُ من الكَرَب. وجَرِمَ الرّجل، إذا صارَ يأْكل جُرَامةَ النّخل بَين السَّعَف))[٤] .

الجُرامَةُ: لفظ مفرد، على وزن (فُعَالَة) من الجذر الثلاثي(جُرمُ)، والْجِيمُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ((يَرْجِعُ إِلَيْهِ الْفُرُوعُ، فَالْجِرْمُ الْقَطْعُ، وَيُقَالُ لِصَ رَامِ النَّخْلِ الْجرامِ، وَقَدْ جَاءَ زَمَنُ الْجَرَامِ، وَجَرَمْتُ صُوفَ الشَّاةِ وَأَخَذْتُهُ، وَالْجُرَامَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ التَّمْرِ إِذَا جُرِمَ))[٥] .

واختلف محمد حسن جبل مع الأزهري ومع المعجمات التي سبقته وقال الجرامة ما يبس من التمر[٦] .

ونلحظ ممّا سبق اتفاق العلماء المعجميين المتقدمين مع الأزهري في تحديد مفهوم اللفظ وأن اختلاف محمد حسن جبل مع الأزهريّ اختلافا بسيط إذ بقي اللفظ يدور في دائرة (حقل الفاظ التمر) إذ انه غير التعبير ليفيد دلالة ما يبس من التمر.

---

[١]-كتاب الجيم(ابل):١/٧٥،:وينظر: المحيط في اللغة(ابل):٢/٤٥٣،والخصائص:٣/٤٦،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(ابل):٤/١٦١٩.

[٢]- ينظر: المنجد في اللغة(ابل):١١١.

[٣]- ينظر: مختار الصحاح(ابل):١١.

[٤]- تهذيب اللغة(جرم):١١/٤٧،و ينظر: المحيط في اللغة(جرم):٢/٤٧،ومجمل اللغة(جرم):١٨٤، ولسان العرب(جرم):١٢/٩١، وتاج العروس(جرم):٣١/٣٨٦، ومعجم متن اللغة(جرم):١/٥١٥.

[٥]- معجم مقاييس اللغة(جرم):١/٤٤٥.

[٦]- ينظر: المعجم الاشتقاقي(جرم):١/٣٠٣.

الجَلْس (جَلَسَ)

ورد اللفظة عن الأزهريّ بقوله ((الجَلْسُ: البَقِيَّةُ من العسلِ تبقى فِي الْإِنَاء))[1]، وتلحظ الباحثة تكرار العلماء لتحديد المعنى التابع للأزهريّ دلالة واضحة على بقاء اللفظ محافظا على دلالته اللغوية ابتداءً من عصر الأزهري وصولا الى عصر الزبيدي وهو القرن الثامن الهجري، وهذه المدة الزمنية طويلة جدا وقد دخلت فيها كثير من الألفاظ وتغيرت دلالاتها اللغوية.

الجَلس: لفظ مفرد، على وزن (فَعْل)،من الجذر الثلاثي (جَلَسَ) والْجِيمُ وَاللَّامُ وَالسِّينُ ((كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ وَأَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الِارْتِفَاعُ فِي الشَّيْءِ))[2] ، وقيل هو ((العسل))[3]، وقيل: ((العَسَلُ البَيْضَاءُ))[4] ، وقيل هو الشَّديد مِنْ العسل[5]، وله مرادفات عديدة، وهي أسماء العسل بحسب شدة حلاوته فيقال: ((من اسماء العسل: الآس ، الشرو، الشرو، المرضاب، الصبيب، المزج، الشور.... السلوى، الثَّواب، الجلس، الأرى، الدستفشار، المستفسار، الْمشَار...))[6].

ووردت في قول الشاعر[7]:

وَمَا جَلْسُ أبكارٍ أطاعَ لِسَرحِهَا ... جَنَى ثَمَرٍ بالوادِيَيْنِ وُشُوعُ

---

[1]- تهذيب اللغة (جلس): ١٠/ ٣٠٩، وينظر: التكملة والذيل والصلة (جلس): ٣/ ٣٣٤، و لسان العرب: ٦/ ٤٢، و تاج العروس (جلس): ١٥/ ٥٠٨.

[2] -معجم مقاييس اللغة (جلس):١/٤٧٣.

[3]- التقفية في اللغة(جلس): ٤٥٣، وينظر: القاموس المحيط(جلس): ٥٣٦.

[4]- المحيط في اللغة(جلس): ٧/ ١٤.

[5]- ينظر: المحكم والمحيط الأعظم(جلس): ٧/ ٢٧٣، و تاج العروس من جواهر القاموس(جلس): القاموس(جلس): ١٥/ ٥٠٧.

[6]- معجم أسماء بقية الأشياء(جلس):: ٥٧.

[7] - ديوان الطرماح :٢٩٥.

الحُتَامَةُ(حُتَمَ)

ووردت عند الأزهري أنَّ الحُتَامَةُ:((مَا فَضَل من الطَّعام على الطَّبقَ))[١] ، الحُتَامَةُ: لفظ مفرد بوزن (فُعَالَةُ) مأخوذ من الجذر الثلاثي(حُتَمَ):وهي مِنْ بَابِ الحاء وهو شَيْءٌ لَا يَتَحَتَّمُ أَيْ يَتَفَتَّتُ وَيَتَكَسَّرُ[٢] .

ووردت عند ابن منظور ((فُتات الْخُبْزِ))[٣] ، وهي أيضا تدل على البقية من الطعام لأن الإنسان يترك فتات الخبز على المائدة .

وترى الباحثة أنَّ الأزهري جاء بمعنى مختلف عن المعجمات التي سبقته، إما المعجميون المتأخرون فأغلبهم تابعوه بالرأي، أمّا ابن فارس فأن الأصل الذي ذهب اليه كان قريبا من المعنى الذي ورد عند ابن منظور إذا قال إنه يدل على ما يتفتت ويتكسر، والبقية من الطعام الموجودة على الطبق سواءاً كانت خبزا أم غيره فهو فتات أو كسرة خبز متبقية من الأكل.

الْخُشارةُ(خَشَرَ)

ووردت اللفظة عند الأزهري((الْخُشارةُ: مَا بَقِي على الْمَائِدَة مِمَّا لَا خير فِيه قَالَ: وَخَشَرْتُ الشيءَ أَخْشُرُهُ خَشْراً إذا نَفَيْتَ الرَّدِيء مِنْهُ))[٤] .

---

[١]- تهذيب اللغة(حتم):٤/٢٦١،وينظر:المخصص(حتم):١/٤٣٩،وشمس العلوم وداء كلام العرب من الكلوم(حتم):٣/١٣٣١،والمعجم الوسيط(حتم):١/١٥٥.

[٢]- ينظر: معجم مقاييس اللغة(حتم):٢/١٣٥.

[٣]- لسان العرب(حتم):١٢/١١٤.

[٤]- تهذيب اللغة (خشر) : ٣٩/٧ ،وينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(خشر):٢/٦٤٥،ومجمل اللغة(خشر):٢٩٠.

الْخُشارةُ: لفظ مفرد ، على وزن (فُعَالَة) من الجذر الثلاثي (خَشَرَ)، والْخَاءُ وَالشِّينُ وَالرَّاءُ ((يَدُلُّ عَلَى رَدَاءَةٍ وَدُونٍ، فَالْخُشَارَةُ: مَا بَقِيَ عَلَى الْمَائِدَةِ، مِمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ، يُقَالُ خَشَرْتُ أَخْشِرُ خَشْرًا، إِذَا بَقَّيْتَ الرَّدِيَّ. وَيُقَالُ الْخُشَارَةُ مِنَ الشَّعِيرِ مَا لَا لُبَ لَهُ، فَهُوَ كَالنُّخَالَةِ))[1] .

وذكر الأزهري معنى آخر للفظ الْخُشَارَةُ: ((الرديءُ من كل شَيْء)) [2] ،وهنا نلاحظ انتقال اللفظ من الخاص الى العام وأفادت الرديء من كل شيء وَأَنْشد بيتَ الحطيئة[3]

وَبَاع بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بخُشَارةٍ ... وَبِعْتَ لِذُبْيانَ الْعَلَاءَ بِمَالِكِ

وذهب الخليل إلى أنَّ (الْخُشارةُ) لها معنى آخر، والخُشارةُ من الشعير ما لم يكتنز، وإنما هو كالنخالة، مما لا لب فيه [4] .

ولها معنى مغاير عند ابن قتيبة خُشاره هي حثالة من الناس أو حفالة[5] ، ووردت اللفظة عن الزمخشري مجردة من (ال)وتدل على معنى مغاير((خشارة التمر وهي رديئه))[6] .

---

[1]- معجم مقاييس اللغة (خشر): ١٨٥/٢ .

[2]- تهذيب اللغة(خشر):٣٨/٧،وينظر :المخصص(خشر):١٨٥/٣.

[3]- ديوانه:١٣٣.

[4]- ينظر: كتاب العين (خشر) : ١٦٧/٤،والمحيط في اللغة(خشر):٣٤٢/١.

[5]- ينظر: غريب الحديث(خشر):٣٦٩/١

[6]- أساس البلاغة(خشر):٢٤٧/١.

الرُّكْحَةُ: (رَكَحَ)

وقد وردت لفظة الرُّكْحة عند الأزهري وتعني: ((البقِيَّة من الثَّرِيد تبْقى فِي الجفْنة، وَمِنْه قيل للجَفنة المُرْتَكِحة إذا اكْتَنَزَت بِالثَّريد))[١].

الرُّكْحَةُ: اسم مفرد على وزن (فُعْلَةُ)، من الجذر الثلاثي (رَكَحَ) فـالرَّاءُ ،وَالْكَافُ ،وَالْحَاءُ، أَصْلٌ وَاحِدٌ((يَدُلُّ عَلَى إِنَابَةٍ إِلَى شَيْءٍ وَرُجُوعٍ إِلَيْهِ، الرُّكُوحُ: الْإِنَابَةُ إِلَى الْأَمْرِ))[٢]، في ما ذهب ابن منظور إلى أنّ ((الرُّكْحُ جَمْعُ رُكْحٍ لَا رُكْحةٍ))[٣]، والجمع أرْكَاح[٤] .

ومن هنا نستنتج أن الدلالة التي جاء بها الأزهري مختلفة عن الأصل اللغوي الذي طرحه ابن فارس ولا ربط بين الاثنين ،واتفق المعجميون على الدلالة نفسها مع الأزهريّ[٥]، وأضاف المرزوقي معنى آخر للفظ فقال: الرُّكْحة: ما يبقى على (الخِوَانِ)[٦]،من العجين بعد الخبز[٧].

---

[١]– تهذيب اللغة (ركح): ٤/ ٦١.

[٢] – معجم مقاييس اللغة (ركح): ٢/ ٤٣٣.

[٣] – لسان العرب (ركح): ٢/ ٤٥٢.

[٤] – ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس (ركح): ٦/ ٤٠٠.

[٥] – ينظر: المنتخب من كلام العرب (ركح): ٣٥٦، وفقه اللغة وسر العربية (ركح): ١٦٤، والمخصص (ركح): ١/ ٤٣٩، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (ركح): ٤/ ٢٦٠٦، والمعجم الوسيط (ركح): ١/ ٣٦٨.

[٦]– الخِوَانِ: وَهُوَ مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ الطَّعام عِنْدَ الْأَكْلِ، ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٨٩.

[٧] – ينظر: أمالي المرزوقي: ٢١ .

الكُرَابة(كَرَبَ)

ووردت عند الأزهري((الكرَابة: بقايا التمر بعد أنّ يلتقط))[١] ، وبهذا المعنى تابع الازهري من سبقه من المعجميين، ومنهم صاحب الجيم[٢] .

الكُرَابة: لفظ مفرد، على وزن (فُعَالَة) من الاصل الثلاثي(كَرَبَ)، وقيل ان اصل اللفظ الكرب يدل على ((الفَتْل، يقال: كَرَبْتُه كَرْبًا: أي فَتَلْتُه))[٣] ، وقد جاء اللفظ في قول الكميت[٤]:

فَقَدْ أَرانِيَ والأَيْفاعَ في لُمَةٍ ... في مَرْتَعِ اللَّهْو لمْ يُكْرَبْ ليَ الطِّوَل

وأمّا المعاجم التي تلت الأزهري وطابقته في المعنى منهم ابن سيدة، وقد جاء ابن منظور بمعنى مختلف للفظ هو: ((الكُرَابَةَ إذا تَلَقَّطْتَها مِنَ الكَرَب، والكَرَبُ: الحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى الدَّلْو بَعْدَ المَنِينِ، وَهُوَ الحَبْل الأَوّل، وإذا انْقَطَع المنِينُ بَقِيَ الكَرَبُ))[٥].

---

[١]- ينظر: تهذيب اللغة(كرب):١١٧/١٠، المخصص(كرب):٢٢٤/٣،تاج العروس(كرب):١٣٦/٤.

[٢]- ينظر: كتاب الجيم(كرب):١٤١/٣.

[٣]- التكملة والذيل والصلة(كرب):١٢٥٥.

[٥]- ديوانه:٤٣/٢.

[٦]- لسان العرب(كرب):٧١٤/١.

مَطَقُ (مَطَقَ)

مَطَقُ: بوزن (فَعَلُ) من الثلاثي (مَطَقَ) فالْمِيمُ، وَالطَّاءُ، وَالْقَافُ أصل ، و((التَّمَطُّقُ: أَنْ يُلْصِقَ الْإِنْسَانُ لِسَانَهُ بِالْغَارِ الْأَعْلَى فَتَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَطَابَ مَا يَأْكُلُ))[1].

وقد جاء اللفظ (مَطَقُ) عند صاحب التهذيب بمعنى : ((التَّمطُّق والتلمظ أي التذوّق، وَقد يُقَال فِي التلمظ إِنَّه تَحْرِيك اللِّسَان فِي الْفَم بعد الْأكل كَأَنَّهُ يتتبَّعُ بَقِيَّة من الطَّعَام بَين أَسْنَانه، والتمطق بالشفتين أَن تُضم إِحْدَاهمَا بِالْأُخْرَى مَعَ صَوت يكون مِنْهُمَا))[2]، وَأنْشد[3]:

تُرِيكَ الْقَذَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونَهُ ... إِذَا ذَاقَهَا مَنْ ذَاقَهَا يَتَمَطَّقُ

ويرى الصاحب بن عباد المَطَقُ: ((داءٌ يُصِيْبُ النَّخْلَ، وثَمَرَةٌ لها مَطْقَةٌ: أي حَلَاوَة))[4]، فبعد استقراء المادة اللغوية وجدتُ جمهور المعجميين التابعين للأزهري متفقين على نفس الدلالة للفظ ناقلين إياها من السابقين لهم فقالوا مَطَقُ: بقية الطعام في الأسنان[5] .

---

[1] -كتاب العين (مطق): ٥/ ١١١، وينظر: مقاييس اللغة (مطق): ٥/ ٣٣٣.

[2] -تهذيب اللغة (مطق): ٩/ ٣٦.

[3] -ديوان الأعشى:٢٦٩.

[4] -المحيط في اللغة (مطق): ١/ ٤٥٩، وينظر: المخصص (مطق): ٣/ ٢٢٠ ، والتكملة والذيل والصلة للصغاني (مطق): ٥/ ١٥٤.

[5] - ينظر: لسان العرب (مطق): ١٠/ ٣٤٦، القاموس المحيط (مطق): ٩٢٤، وتاج العروس من من جواهر القاموس (مطق): ٢٦/ ٣٩٨.

اللَّوْسُ (لَوَسَ)

وقد وردت اللفظة اللَّوْسُ عند الأزهري بمدلول((الأكلُ الْقَلِيل، أو بقايا الطعام))[١].

اللَّوْسُ: لفظ مفرد، على وزن (فَعْل) من الجذر الثلاثي(لَوَسَ) فاللَّامُ ،وَالْوَاوُ ،وَالسِّينُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ((عَلَى شَيْءٍ مِنَ التَّطَعُّمِ، قَالُوا: اللَّوْسُ أَنْ يَتَتَبَّعَ الْإِنْسَانُ الْمَآكِلَ، يُقَالُ: لَاسَ يَلُوسُ لَوْسًا، وَيَقُولُونَ: اللُّوَاسَةُ: اللُّقْمَةُ))[٢]،وهنا وجود تقارب في المعنى بين ما جاء به الازهري واصل اللفظة .

وذهب الجوهري إلى أنّ اللَّوْسُ: التذوقُ للطعام[٣]، وقيل: واللُواسَةُ بالضم أقلُّ من اللقمة[٤]، ووردت اللُّؤْسُ عند ابن سيدة مهموزة الواو بمعنى مغاير عن المعجميين، وهو وَسَخُ الأَظْفَارِ[٥]، وقيل: (اللَّوْس) الأكل[٦]، ويقال: ((الْأكل الْقَلِيل، الْقَلِيل، ومصدر لاس الشَّيْء فِي فِمهِ: اداره بِلِسَانِهِ))[٧].

---

[١] – ينظر: تهذيب اللغة (لوس): ١٣/ ٥٠، وينظر: فقه اللغة وسر العربية (لوس): ١٢٦، وتاج العروس من جواهر القاموس (لوس): ١٦/ ٤٨٩.

[٢] – كتاب العين (لوس): ٧/ ٢٩٩ ، وينظر: معجم مقاييس اللغة (لوس): ٥/ ٢٢١.

[٣] – ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (لوس): ٣/ ٩٧٥.

[٤] – ينظر: مجمل اللغة (لوس): ٧٩٨.

[٥] – ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (لوس): ٨/ ٥٤٩، و لسان العرب (لاس): ٦/ ٢٠٢.

[٦] – ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (لوس): ٩/ ٦١٤٤.

[٧] –إكمال الإعلام بتثليث الكلام (لاس): ٢/ ٥٧٠.

المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على بقية المياه

رِجْرِجَةٌ (رَجَّ)

وقد وردت لفظة (رِجْرِجَةٌ) عند الازهري بمعنى ((بقيَةُ المَاء فِي الحَوْضِ العكرة المُخْتَلِطَةُ بالطين لَا يُمكنُ شُربُها وَلَا يُنْتَفعُ بهَا، وَإِنَّمَا تقولُ العربُ: لَا تقُومُ السَّاعةُ إلاّ على شِرَار النَّاسِ كَرِجْرَاجَةِ المَاء الْخَبيث الَّتِي لَا تَطْعَمُ)) [1].

رِجْرِجَةٌ: لفظ مفرد على وزن (فِعْلِلَة)، من الثنائي المضعف (رَجَّ): والرَّاءُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ يَدُلُّ ((عَلَى الِاضْطِرَابِ، وَهُوَ مُطَّرِدٌ مُنْقَاسٌ وَيُقَالُ كَتِيبَةٌ رَجْرَاجَةٌ: تَمَخَّضُ لَا تَكَادُ تَسِيرُ، وَجَارِيَةٌ رَجْرَاجَةٌ: يَتَرَجْرَجُ كَفَلُهَا، وَالرِّجْرِجَةُ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ، وَيُقَالُ لِلضُّعَفَاءِ مِنَ الرِّجَالِ الرَّجَاجُ))[2].

والرَّجرِجةُ عند الفراهيدي: حثالة الماء في الحوضِ[3]، وقيل: ((الطَّملة، طملة الحوض: ما يبقى في أسفله من الماء المطروق، وهي الرجرجة)) وهنا نستنتج ان للفظة ترادف (الطّملة) في المعنى[4].

---

[1] – تهذيب اللغة (رجّ): ١٠/ ٢٥٩، و ينظر: لسان العرب (رجّ): ٢/ ٢٨٢، و غريب الحديث: ٤/ ٧٨.

[2] – مقاييس اللغة (رجّ): ٢/ ٣٨٤.

[3] – ينظر :كتاب العين (رجّ): ٦/ ١٦، والمحيط في اللغة (جّ): ٢/ ٧٩، ومجمل اللغة (رجّ): ٣٧٢، و شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (رجّ): ٤/ ٢٣٥٣، و تاج العروس من جواهر القاموس (رجّ): ٥/ ٥٩٢.

[4] – كتاب الجيم (رجّ): ٢/ ٢٠٥.

فيبدو لي بعد اســـــــتقراء المادة اللغوية من المعجمات القديمة الاتفاق على معنى اللفظ على الرغم من اختلاف المسميات فالأزهري يقول: (رِجْرِجَةٌ) بقية الماء، ويقول أبو عمرو بن مرار الشيباني: (الطَّملة) بقية الماء المكدر بالطين، واجمعت بقية المعجمات على أن (الرَّجرِجةُ) الوحل المتبقي في الحوض.

الصَّلَّة (صَلَّ)

وردت اللفظة عند الأزهري بقوله: ((الصَّلَّة: بقيَّةُ المَاء فِي الْحَوْض: والصَّلَّةُ: المَطْرة الواسعة. والصَّلَّةُ: الجِلْد المتين. والصَّلَّةُ: الأَرْض الصُّلْبة. والصَّلة: صوتُ المِسمار إذا أُكرِه))[١]، فتعددت المعاني التي جاء بها الازهري، والمعنى الأول متعلق ببقية الماء في الحوض وهذا المعنى جيء عند أغلب اصحاب المعجمات العربية القديمة ، منهم الصاغاني[٢] ، وابن منظور[٣]، والزبيدي[٤]، واحمد رضا[٥].

الصلة: لفظ مفرد، على وزن (فعلة)، من الجذر الثنائي المضعف (صَلَّ) والصَّادُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ: ((أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى نَدًى وَمَاءٍ قَلِيلٍ، وَالْآخَرُ عَلَى صَوْتٍ))[٦] ، ، وتجمع على (صِلال)[٧]؛ وهي: ترادف لفظ الصلصلة كما يقال: ((والصلة، والصلصلة بَقِيَّة المَاء فِي الْحَوْض وَغَيره))[٨].

---

[١]- تهذيب اللغة (صل): ١٢/ ٨١.

[٢]- التكملة والذيل والصلة (صل): ٥/ ٤١٣.

[٣]- ينظر: لسان العرب (صل): ١١/ ٣٨٤

[٤]- ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس: ٢٩/ ٣٢٤.

[٥]- ينظر: معجم متن اللغة: ٣/ ٤٨٥.

[٦]-مقاييس اللغة (صل):٣/٢٧٦.

[٧]- ينظر: التكملة والذيل والصلة (صل): ٥/ ٤١٣.

[٨]- إكمال الإعلام بتثليث الكلام(صل): ٢/ ٣٦٨.

ونلاحظ اتفاق العلماء على تحديد المفهوم وبقاءه مستعملا بمعناه نفسه في كل العصور دلالة على بقاء اللفظ محافظا على دلالته اللغوية ولم يصيبه أي تطور لغوي.

الثُّمالة(ثَمَلَ)

ووردت عند الازهري بمعنى ((بقيَّة المَاء وغَيْره))[١] ، الثُّمالة: لفظ مفرد على وزن(فُعالة) من الجذر الثلاثي (ثُمَلَ)، والجَمْعُ (ثَمائِلُ)[٢] ، واستدل على ذلك بقول ذي الرُّمَّة[٣] :

وأَدْرَكَ المُتَبَقَّى مِن ثَمِيلَتِهِ ... ومِن ثَمائِلِها واستُنْشِيء الغَرَبُ

ووردت عند آبن سيده ((الثُّمَالَة رَغْوة اللبنِ وَجَمعهَا ثُمَال))[٤] ،وفي موضع آخر ((الثَّمِيلَةُ والثُّمالَةُ الماءُ القَليلُ يَبْقَى في أَسفَلِ الحوضِ أو السِّقاءِ أَو في أَيِّ إِناءٍ كان والمَثْمَلَةُ مُسْتَنْقَعُ الماءِ))[٥] ،وهذا قول صاحب المحكم.

وعند ابن منظور (الثُّمالةِ): الْجِلْدَةُ الَّتِي تَعْلُو اللَّبَنَ[٦]، وهنا لا تدل على البقية وجاء في المعجم الوسيط الثمالة : الْبَقِيَّة فِي أَسْفَل الْإِنَاء من شراب وَنَحْوه[٧] ، وجاءت

١- تهذيب اللغة (ثمل): ٦٩/١٥، و ينظر شمس العلوم (ثمل): ٨٨٣/٢.

٢- ينظر: تاج العروس (ثمل): ١٦٦/٢٨

٣- ديوانه : ٥٥.

٤- المخصص (ثمل) : ٤٦٠/١.

٥- المحكم والمحيط الأعظم (ثمل): ١٥٦/١٠.

٦- ينظر: لسان العرب (ثمل): ٢٩٤/٦.

٧- ينظر: معجم الوسيط (ثمل): ١٠٠/١.

وجاءت لفظة الثمالة مجردة من (ال) عند الفارابي تعني الرغوة وبقية الماء اسفل الاناء أو الحوض[١] .

الْخُبْطَةُ(خَبَطَ)

ووردت عند الازهري بمعنى ((الجُرْعَة من المَاء تَبْقَى فِي قِرْبَةٍ، أَو مَزادَةٍ أَو حَوْض))[٢] ، الْخُبْطَةُ: لفظ مفرد، على وزن (فُعْلَة) من الجذر الثلاثي(خَبَطَ) والْخَاءُ وَالْبَاءُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ((يَدُلُّ عَلَى وَطْءٍ وَضَرْبٍ، ويُقَالُ خَبَطَ الْبَعِيرُ الْأَرْضَ بِيَدِهِ ضَرَبَهَا، وَيُقَالُ خَبَطَ الْوَرَقَ مِنَ الشَّجَرِ، وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبَهُ لِيَسْقُطَ))[٣] .

وعند الصاحب بن عباد الخبطة: المطر الضعيف، وهذا يخالف رأي الازهري[٤] ،وذكر المعجم الوسيط أكثر من دلالة للفظ إذ يقول:((الخبطة: مصدر الْمرة والزكمة وَبَقِيَّة المَاء فِي الغدير أَو الْإِنَاء، وَالشَّيْء الْقَلِيل، والمطر الْوَاسِع الضَّعِيف الْقطر فِي الأَرْض، وَيُقَال على فلَان خبطة جميلَة مسحة جميلَة))[٥] .

---

[١]- ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ثمل): ١٦٤٩/٤ .

[٢]- تهذيب اللغة(خبط):١١٤/٧، وينظر: المخصص(خبط):٤٣٩/١، ولسان العرب (خبط):٢٨٤/٧، وتاج العروس(خبط):٢٣٤/١٩.

[٣]- معجم مقاييس اللغة(خبط):٢٤١/٢.

[٤]- ينظر: المحيط في اللغة(خبط):٣٥٤/١، ومجمل اللغة(خبط):٣١١.

[٥]- المعجم الوسيط(خبط):٢١٦/١.

الدَّسِيعة(دَسَعَ)

وجاءت اللفظة عند الازهري ((بَقِيَة المَاء، والفَضْلة من النَّبِيذ تَبْقى فِي الْإِنَاء))[١].

الدَّسِيعة: لفظ مفرد على وزن (فَعيلة) ، من الجذر الثلاثي (دَسَعَ)، والدَّالُ وَالسِّينُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ ((يَدُلُّ عَلَى الدَّفْعِ، ويُقَالُ دَسَعَ الْبَعِيرُ بِجِرَّتِهِ، إِذَا دَفَعَ بِهَا، وَالدَّسْعُ: خُرُوجُ الْجِرَّةِ))[٢] .وهنا نلاحظ أصل اللفظ مع المعنى الذي جاء عند الأزهري إذ لا علاقة بين بقية الماء أو الفضلة المتبقية من النبيذ إذ إن الدفع خصه ابن فارس متعلقا بالحيوان، ولو عدنا إلى الخليل وهو أسبق من الأزهري لوجدنا يذكر معنى مختلف أيضا لا تربطه علاقة بأصل اللفظ والمعنى الذي جاء عند الأزهري إذ يقول ((الدّسيعة: كلّ مكرمة يفعلها الرّجل))[٣] ،وقيل الدسيعةِ: الطبيعة[٤] .

الدَعْث(دَعَثَ)

ووردت عند الأزهري ((بقية الماء)) [٥]، الدَعْث : لفظ جمع ،على وزن (فَعْل) (فَعْل) من الجذر الثلاثي (دَعَثَ)، ومفرده (دعثة) والدَّالُ وَالْعَيْنُ وَالثَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ((الدِّعْثُ وَهُوَ الْحِقْدُ)) [٦].

---

[١]- تهذيب اللغة(دسع):٩٤/١٥،و ينظر: لسان العرب(دسع):٢٠٣/٢،والقاموس المحيط(دسع): ١٧٨، وتاج العروس(دسع):٣٨٨/٥،ومعجم متن اللغة(دسع):٨١١/٥.

[٢]- معجم مقاييس اللغة(دسع):٢٧٩/٢.

[٣]- كتاب العين(دسع):٣٢٤/١.

[٤]- ينظر: مجمل اللغة(دسع):٣٩٦،وشمس العلوم(دسع):٢٠٩/٤.

[٥]- تهذيب اللغة (دعث): ١١٧/٢ ، و ينظر: اكمال الاعلام بتثليث الكلام (دعث): ٣١٥/١، ومعجم متن اللغة (دعث):٤١٤/٢.

[٦]- معجم مقاييس اللغة(دعث): ٢٨٢/٢.

وقيل هو ((الوَغْم فِي الْقلب، وَجمع دَعْثَة دِعاث وأدعاث))[١] ،واشار ابن منظور ((الدِّعْثُ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الحَوض))[٢] ، واختلف صاحب الجيم مع الأزهري بمدلول لفظ (الدعث) فلم تدل على بقية وإنما على الحقد[٣] ، وقال ابن السكيت الدعث أول المرض [٤] ، ووردت عنده بمعنى اخر للفظ الدعث مجردة من (ال) وهو بقية الماء وبهذا فهو تابع الأزهري[٥] .

وذكر في المعجم الوسيط لفظ دعث بمعاني عديدة مرة تدل على بقية الماء، وأخرى بمعنى الحقد، وثالثة بمعني أول المرض[٦] .

الرَّشْفُ(رَشَفَ)

وعند الأزهري جاءت بمعنى ((بقايا الماء في الحوض))[٧] ،الرَّشْفُ: لفظ مفرد مفرد على وزن (فَعْلُ) من الجذر الثلاثي(رَشَفَ) فالرَّاءُ وَالشِّينُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ((وَالرَّشْفُ: اسْتِقْصَاءُ الشُّرْبِ حَتَّى يَدَعَ فِي الْإِنَاءِ شَيْئًا، والجمع رَشَفَ يَرْشُفُ وَيَرْشِف، الرَّشَفُ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ))[٨] .

---

[١]- جمهرة اللغة (دعث): ١١٣١/٢.

[٢]- لسان العرب (دعث): ١٨٤/٢.

[٣]- ينظر: كتاب الجيم (دعث) : ٢٥٣/١ ، و مجمل اللغة (دعث) ٣٢٨.

[٤]- ينظر : كتاب الالفاظ (دعث): ٨٠، والمنتخب من كلام العرب (دعث): ٤٧٧، والمحيط في اللغة (دعث): ٧٤/١، و الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (دعث): ٢٨٢/١ ، و المخصص (دعث): ٤٧١/١.

[٥]- ينظر : نفسه (دعث) : ٣٩٢.

[٦]- ينظر: المعجم الوسيط (دعث): ٢٨٤/١.

[٧]- ينظر: تهذيب اللغة(رشف):٢٣٩/١١،و كتاب العين(رشف):٢٥٤/٦،وكتاب الجيم(رشف):١٩/٢، ومجمل اللغة (رشف):٣٧٨،والتكملة والذيل والصلة(رشف):٤٧٧/٤،ولسان العرب(رشف):١١٩/٩،والقاموس المحيط(رشف):٨١٣ .

[٨]- مقاييس اللغة(رشف):٣٥٩/٢.

واشتقاقاته((الرَشْفُ: وقد رَشَفَهُ يَرْشُفُه ويَرْشِفُه، وارْتَشَفَهُ، أي امتصّه))[١]، وفي المثل: ((الرَشْفُ أنقعُ))[٢] ، وقال ابن سيدة: ((الرشف والرشيف والترشاف والترشف))[٣].

وذكر الفارابي معنى مختلفا للرشف إذ يقول: ((هو الرَّغيفُ))[٤] ، وذكر ابن سيدة سيدة دلالة اللفظة بمعنى مغاير((هو تَقَصِّي ما في الإناء واشْتِفاقُه))[٥] ، وهو بهذا المعنى خالف الازهري ولم تدل الكلمة على البقية.

وخالفهم أيضا صاحب شمس العلوم بمعنى الكلمة قال((الرَّشْفُ: أَخْذُ الماءِ بالشَّفَتَيْن))[٦] .

أمّا الزَّبيدي فقد تابع الازهري وكل السابقين له من المعجميين وذكر المعاني السابقة جميعها في معجمه لكلمة الرشف فقال: هي بقية الماء في الحوض، وهي تناول الماء بالشفتين، وأيضا هي اقطع للعطش [٧] .

ومن المعجمات المتأخرة المعجم الوسيط ذكر اللفظة مجردة من (ال) ولم تدل على بقية قال((حَوْض رشف لَا مَاء فِيهِ))[٨] .

---

[١]- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(رشف):٤/١٣٦٤.

[٢]- جمهرة الامثال(رشف):١/٤٨٤.

[٣]- المخصص(رشف):٣/٢٠٦.

[٤]- المحيط في اللغة(رشف):٢/١٦٤

[٥]- المحكم والمحيط الاعظم(رشف):٨/٤٧ .

[٦]- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم(رشف):٤/٢٥٠٧ .

[٧]- ينظر: تاج العروس(رشف):٢٣/٣٠٤.

[٨]- المعجم الوسيط(رشف):١/٣٧٤.

السُّحْبَة(سحَبَ)

ووردت اللفظة عند الأزهري ((الماء المتبقي في الغدير))[١] ،السُّحْبَة: لفظ مفرد، على وزن (فُعْلَة) من الجذر الثلاثي(سَحَبَ) [٢] ، والسِّينُ وَالْحَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ ((عَلَى جَرِّ شَيْءٍ مَبْسُوطٍ وَمَدِّهِ، تَقُولُ: سَحَبْتُ ذَيْلِيه بِالْأَرْضِ سَحْبًا، وَسُمِّي السَّحَابُ سَحَابًا تَشْبِيهًا لَهُ بِذَلِكَ، كَأَنَّهُ يَنْسَحِبُ فِي الْهَوَاءِ انْسِحَابًا))[٣] .

وذكر صاحب الجيم اللفظة ولكن بمعنى مختلف((السُّحبة: غشاوة على البصر))[٤] ، ودلت اللفظة عند الشيخ أحمد رضا على معنيين (الغشاوة)،وبقايا الماء الماء في الغدير[٥] ، وجاءت اللفظة عند الصاحب بن عباد مجردة من (ال) وبالمعنى وبالمعنى نفسه الذي جاء به الأزهري، سُحبةٌ: بقية الماء في الحوض[٦] .

السَّمْلُ(سَمَلَ)

ووردت اللفظة عن الأزهري بقية الماء في الحوض[٧] ، قال الشاعر[٨] :

١- ينظر: تهذيب اللغة (سحب):١٩٥/٤.

٢- معجم مقاييس اللغة(سحب):١٤٢/٣.

٣- تهذيب اللغة(سحب):١٤٢/٣.

٤- كتاب الجيم(سحب):١٢٤/٢،وينظر: والمحكم والمحيط الاعظم(سحب):٢٠٩/٣،والمعجم الوسيط(سحب):٤١٨/١.

٥- ينظر: معجم متن اللغة(سحب):١١١/٣.

٦- ينظر: المحيط في اللغة (سحب):٢٠١/١.

٧- ينظر: تهذيب اللغة (سمل):٣١٥/١٢، و معجم ديوان الادب (سمل): ٢٤١/١، و المحيط في في اللغة (سمل):٢٦٦/٢ ، الخصائص : ١٣٩/٢، و تاج العروس (سمل): ٢٢٢/٢٩، ومعجم الوسيط (سمل):٤٥٠/١.

٨- الشاعر: حميد الأرقط في لسان العرب ٧/ ٤٠٤.

السَّمْلُ: لفظ مفرد ، على وزن (فَعْلُ) من الجذر الثلاثي (سَمَلَ)، فـالسِّينُ وَالْمِيمُ وَاللَّامُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ((ضَعْفٍ وَقِلَّةٍ. مِنْ ذَلِكَ السَّمَلِ، وَهُوَ الثَّوْبُ الْخَلَق، وَمِنْهُ السَّمَلُ: الْمَاءُ المتبقي فِي الْحَوْضِ))[١] ،وجمعه اسمال[٢] .

وجاء اللفظ عند الخليل بمعنى مختلف إذ يقول : ((السَّمَلُ: الثَّوب الخَلَق، والسَّمَلَةُ: الخَلَقُ من الثِّياب))[٣] ،وهذا يعني أن الازهري لم يتبع صاحب العين في معنى السمل، كما ذهب الجوهري الى معنى مغاير لما جاء به الازهري ، وهي بقية الماء في الاناء[٤] .

الغُدْرَان (غَدَرَ)

وقد ورد اللفظ عند الأزهري بقوله: ((الغُدْرانُ بَقايا المَاء))[٥]،وهو لفظ جمع، على وزن (فِعْلَان)،من الجذر الثلاثي (غَدَرَ) والْغَيْنُ وَالدَّالُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ ((عَلَى تَرْكِ الشَّيْءِ)) [٦] ، ومفرده (غدير)، والغدير هو ((القِطْعَةُ من الماء يغادرها السَّيْل))[٧].

---

[١]- معجم مقاييس اللغة(سمل):١٠٢/٣.

[٢]- ينظر: شمس العلوم (سمل):٥٠٧/١.

[٣]- كتاب العين(سمل):٢٦٦/٧، وينظر: مختار الصحاح (سمل) :١٥٤ ، و لسان العرب (سمل) (سمل) : ٣٤٥/١١.

[٤]- ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (سمل):١٧٣٢/٥.

[٥]- تهذيب اللغة (غدر) : ١٢/ ٢٨٦، وينظر: لسان العرب (غدر) : ٤/ ٥٩ .

[٦] - معجم مقاييس اللغة (غدر) : ٤١٣/٤.

[٧]- المنتخب من كلام العرب (غدر) : ٢٨١، وينظر: البارع في اللغة (غدر) : ٢٨٩، و الصحاح الصحاح في اللغة والعلوم (غدر) : ٣٦٥٦ .

ويقال: ((هذا غدير من نبات أي قطعة من النبات))[١]، وقيل هو: ((مُسْتَنْقَعُ الماءِ، واسْتَغْدَرَتْ هناك غُدُرٌ: أي صارتْ هناك غَدْرانٌ))[٢].

---

[١] ينظر: البارع في اللغة (غدر) : ٢٨٩ .

[٢] ينظر: المحيط في اللغة (غدر) : ٥/ ٣٦ .

المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على بقية اللبن

العُفافةُ(عفّ)

وهي عند الأزهريّ ((بقيّة اللَّبن فِي الضَّرع))[1] ، العُفافة: لفظ مفرد، على وزن (فُعَالْةَ) من الجذر الثلاثي (عَفَّ) والْعَيْنُ وَالْفَاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ((أَحَدُهُمَا الْكَفُّ عَنِ الْقَبِيحِ، وَالْآخَرُ دَالٌّ عَلَى قِلَّةِ شَيْءٍ، فَالْأَوَّلُ: الْعِفَّةُ الْكَفُّ عَمَّا لَا يَنْبَغِي، وَرَجُلٌ عَفٌّ وَعَفِيفٌ ،وَقَدْ عَفَّ يَعِفُّ عِفَّةً وَعَفَافَةً وَعَفَافًا وَالْأَصْلُ الثَّانِي الْعُفَّةُ: بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ ، وَهِيَ أَيْضًا الْعُفَافَةُ))[2] .

ووردت عند الجوهري دلالة مخالفة لما جاء بها الأزهريّ((العُفافةَ: ويقال: تَعافَّ يا هذا ناقتك، أي احلها بعد الحلبة الأولى))[3] ، إما في موضع آخر فقال: العُفافة بقية اللبن في الضرع[4] ، وبهذا وافق الازهري.

وتعددت دلالة اللفظ عند ابن منظور((العُفَافَة الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الضرْع ، والعُفَافَة أَن تُترك الناقةُ عَلَى الْفَصِيلِ بَعْدَ أَن يَنْقُص مَا فِي ضَرْعِهَا فَيَجْتَمِعَ لَهُ اللَّبَنُ فُواقاً خَفِيفًا، والعُفَافَة أَن تأْخذ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ فأَنت تَعْتَفُّه))[5].

---

[1]- تهذيب اللغة(عفّ):١/٨٥، وينظر: الجيم (عفّ):٢/٢٥٣، والجراثيم(عفّ):٢/١٨٧، و(عفّ):١/٤٩١، والاشتقاق(عفّ):٥٣، و الملاحن (عفّ):٩٥٠، وتصحيفات المحدثين(عفّ) :١/١٩١، ومجمل اللغة (عفّ):١٩٨، وسفر السعادة وسفير الافادة(عفّ):٢/٩٥. (عفّ):٩٥٠.

[2]- معجم مقاييس اللغة(عفّ):٤/٣.

[3]- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(عفّ):٤/١٤٠.

[4]- نفسه:٤/١٦٦.

[5]- لسان العرب(عفّ):٩/٢٥٤.

الخُلاصة(خَلَصَ)

وهي عند الأزهريّ ((الخُلَاصة: فَهُوَ مَا بَقِي فِي أَسْفَل البُرْمَة من الْخِلَاصِ وغيرِه من ثُفْلٍ ولبَنٍ وغيرِه))[١] ، فالخُلاصة: لفظ مفرد ، على وزن (فُعالَة) من الجذر الثلاثي(خَلَصَ)، و((خلص الشَّيْء يخلص خلوصا وخلاصا وخلصته أَنا تخليصا إذا صفيته من كدر أَو درن))[٢] ، وهو المعنى الذي بقى متداولاً في العصور اللاحقة بالمعنى نفسه.

ونجد دلالة أخرى وردت عند ابن الاثير إذ يقول:((الْخِلَاصُ بالكَسْر: مَا أَخْلَصَتْهُ النَّار مِنَ الذَّهَب وغَيْره))[٣] ، وقيل هو((الْخُلَاصَة: زبدة الشَّيْء وخلاصة الْكَلَام))[٤] ، هذا ما ورد في المعجم الوسيط .

الخَمْطَة (خَمَطَ)

وردت اللفظة عند الأزهريّ إذ يقول: ((الخَمْطة: البقيَّة من اللَّبن))[٥] ، وهي لفظ لفظ مفرد، على وزن (فَعْلَة)، من الجذر الثلاثي (خَمَطَ) والْخَـــاءُ وَالْمِـيمُ وَالطَّـاءُ

---

[١]-تهذيب اللغة(خلص):٦٥/٧، وينظر: المحكم والمحيط الاعظم(خلص):٥٩/٥ ، وتاج العروس(خلص):٥٦٠/١٠.

[٢]-جمهرة اللغة(خلص):٦٠٤/١.

[٣]-النهاية في غريب الحديث والاثر:٦٢/٢.

[٤]-المعجم الوسيط(خلص):٢٤٩/١.

[٥]- تهذيب اللغة (خمط) : ١/ ٢٢٢.

أَصْلَانِ ((أَحَدُهُمَا الِانْجِرَادُ وَالْمَلَّاسَةُ، وَالْآخَرُ التَّسَلُّطُ وَالصِّيَالُ))[١]، يجمع على (خِمَاط)[٢]،وقيل هي: ((الخمر الحامضة))[٣]، وقيل من اللبن الحامض [٤]، وعن ابن منظور أن ((الخَمْطة: الْخَمْرُ الَّتِي أَخَذَت رِيحاً، ... الخمْطة الَّتِي قد أَخذت شيئا من الرِّيح كَرِيحِ النَّبِق والتفَّاح. يُقَالُ: خَمِطَتِ الخَمْرُ، وَقِيلَ: الخمْطةُ الحامضةُ مَعَ رِيحٍ... الخَمْطَةُ الْخَمْرَةُ الَّتِي أُعجلت عَنِ اسْتِحْكَامِ رِيحِهَا فأَخذت رِيحَ الإِدْراكِ كَرِيحِ التُّفَّاح وَلَمْ تُدْرِكْ بَعْدُ، وَيُقَالُ: هِيَ الحامضةُ، وَقَالَ أَبو زَيْدٍ: الخَمْطةُ أَوّلُ مَا تَبْتَدِئُ فِي الحُموضة قَبْلَ أَن تشتدَّ))[٥]، المعاني جميعها التي ذكرها ابن منظور هي معانٍ مرتبطة بالخمرة بالخمرة لا اللبن وهذا يدل على اختلاف المعنى الذي جاء به عن المعنى الذي صرح به الازهري وتبعه الفيروزابادي[٦].

حَلْبُ(حَلَبَ)

ووردت عند الأزهريّ ((:بَقايا اللَّبن فِي الضَّرْع))[٧].

---

[١]- معجم مقاييس اللغة(خمط):٢/٢٢٠.

[٢]- ينظر: العباب الزاخر(خمط) : ١/ ٢٥٢.

[٣]- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (خمط) : ٣/ ١٩١٤.

[٤]- ينظر: العباب الزاخر(خمط) : ١/ ٢٥٢.

[٥]- لسان العرب (خمط) : ٧/ ٢٩٦-٢٩٧، وينظر: تاج العروس من جواهر القاموس: ١٩/ ٢٧١.

[٦]- ينظر: القاموس المحيط (خمط) :٣ /٦٦٦.

[٧]- تهذيب اللغة (حلب):١٢/١٢٩، وينظر: كتاب العين(حلب):٧/١٢٣، وكتاب الجيم(حلب):١/٣٠٩، و الجراثيم(حلب):٢/١٨٦.

وهو من ((حلب والحلب: مصدر حلبت الشَّيْء أحلبه حَلبًا))[1] ، حَلْبُ: لفظ مفرد، على وزن (فَعْلُ) من الجذر الثلاثي(حَلَبَ) والْحَاءُ وَاللَّامُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، ((وَهُوَ اسْتِمْدَادُ الشَّيْءِ، ويُقَالُ الْحَلَبُ حَلَبُ الشَّاءِ وَهُوَ اسْمٌ وَمَصْدَرُ، وَالْمِحْلَبُ: الْإِنَاءُ يُحْلَبُ فِيهِ، وَالْإِحْلَابَةُ: أَنْ تَحْلُبَ فِي الْمَرْعَى، تَبْعَثُ بِهِ إِلَيْهِمْ، وتَقُولُ أَحْلَبَهُمْ إِحْلَابًا، وَنَاقَةٌ حَلُوبٌ: ذَاتُ لَبَنٍ))[2] .

وذكر الجوهري اللفظ بفتح الحاء ولم يقل بقية، وقال: حَلَبُ اللبن المحلوب[3] ،وذهب محمد الصغاني الى كسر الحاء وقال: الاناء الذي تحلب فيه اللبن[4] ، ومن هنا نستنتج ان فعل الحلب يختلف عن الاسم وهو تسمية لما يبقى من اللبن في الضرع، وذكر ابن منظور اللفظ غير دالة على بقية الشيء اذ يقول: هي استخراج ما في الضرع من لبن[5] .

الرُوبة(رَوَبَ)

عند الأزهريّ وجوه متعددة:((فالمَهموز مِنْهَا: الرُّوبة، وَهُوَ مَا تُسد بِهِ الثَّلمة فِي الْإِنَاء، ورُوبة اللَّبن: خميرته الَّتِي يُرَوَّب بهَا، غير مَهموز))[6] ، وهنا نتلمس بالمعنى

---

[1]- جمهرة اللغة(حلب):١/٢٨٤، وينظر: مختار الصحاح(حلب):٧٨.

[2]- معجم مقاييس اللغة(حلب):٢/٩٥.

[3] ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(حلب):١/١١٤.

[4]- ينظر: التكملة(حلب):١/١٠٦.

[5]- لسان العرب(حلب):١/٣٢٧.

[6]- تهذيب اللغة(روب):١٥/١٨٢، وينظر: طبقات النحويين واللغويين:٥٢، والمخصص (روب):١/٤٥٧، واساس البلاغة(روب):١/٣٩١، وآدب شرح الكاتب:١٢٩، والمجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث:١/٨١١، و وفيات الاعيان:٢/٣٠٤،و شرح كفاية المتحفظ:٥٤٦، ومعجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية(روب):٤/٩.

الأخير لبقية من اللبن لان الخميرة التي يروب بها هي ما تبقى من اللبن الرائب وتستعمل مرة أخرى.

الرُوبة: لفظ مفرد ، على وزن (فُعلة)، من الجذر الثلاثي (رَوَبَ)، وقال: ابن فارس((سقاه الرائب والرّوب والمروب وهو اللبن الذي تكبد وكثفت دوايته،الروبة ليروب وهي خميرته، وقد روّبوه وأرابوه في المروب وهو وعاؤه الذي يخمر فيه))[١]، وقد ذكر اللفظ في الأمثال العربية القديمة منها المثل القائل **(أهون مظلوم سقاء مروب)**[٢] .

وقال إسحاق الشيباني((الرُوبةُ: المشارة، وهي الرِّئابُ))[٣] ،بتشديد وضم الراء أضاف لها دلالة مختلفة عن صاحب التهذيب، ولكن ذكر في موضع اخر وبنفس العلامات دلالة توافق الازهري((الرُوبة: اللبن ما لم يمخض، وهو روبة والرائب إذا نزع زبده))[٤] ،وذكر ابن دريد اللفظة دون تحريك اذ يقول:((الروبة الَّتِي تصب على اللَّبن الحليب ليروب))[٥] .

ووردت عند الفارابي بالهمز إذ يقول:((الرُؤْبةُ: وهي القِطْعَةُ التي يُشْعَب أي يُرابُ بها الإناءِ))[٦] ، وقد نقل ابن فارس أكثر من دلالة للفظ وهو خال من الحركات، والروبة: الفقرُ ، وقال: روبة الرجل عقله[٧] .

---

[١]- معجم مقاييس اللغة(روب):١/٣٩١.

[٢]- مجمع الامثال(روب):٢/٤٦٠.

[٣]- كتاب الجيم(روب):١/١٠٠.

[٤]-نفسه(روب):١/٢٩٩.

[٥]-جمهرة اللغة(روب):١/٢٧٠.

[٦]- معجم ديوان الادب(روب):١/١٦٢، وينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(روب):١/١٥٧.

[٧]- ينظر: مجمل اللغة(روب):٤٠٤ .

السمْنَ(سَمَنَ)

وهو عند الأزهريّ ((بَقِيَّة اللَّبن))[١] ،السمْنَ: لفظ مفرد، من الجذر الثلاثي(سَمَنَ) على وزن (فَعَلَ) ((فالسِّينُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الضُّمْرِ وَالْهُزَالِ))[٢].

والأزهري تابع المعجميين ومنهم الخليل، والشيباني، ومن جاء بعده تابعوه بالدلالة نفسها ومنهم ابن سيده، وابن منظور، والشيخ احمد رضا[٣] .

الغُبْرُ(غَبَرَ)

هو عند الأزهريّ((بَقِيَّةُ اللَّبن فِي الضَّرْعِ))[٤] ،الغُبْرُ: لفظ مفرد، على وزن (فُعْلُ) مشتق من الجذر الثلاثي (غَبَرَ) ويجمع على (اغبار)[٥] .

وفيه يقال((بها غُبْرٌ من لبن، أي بالناقة، والجمع أغْبارٌ، وغُبْرُ الحيضِ: بقاياه، وغُبَّرُ المرض أيضاً: بقاياه، وكذلك غُبَّرُ الليل، وغَبَرَ الشيء يَغْبُرُ أي بقي، والغابِرُ: الباقي، والغابِرُ: الماضي، وهو من الأضداد))[٦] .

---

[١]- تهذيب اللغة(سمن):٥٦/٧.

[٢]- معجم مقاييس اللغة (سمن):٩٧/٣.

[٣]- ينظر: كتاب العين(سمن):١٨٧/٤، وكتاب الجيم(سمن):١٩٢/١، والمحكم(سمن):٤٨٢/٢، ولسان العرب(سمن):٧١٩/١، ومعجم متن اللغة(سمن):١٦٢/١.

[٤]- تهذيب اللغة(غبر):١٢٣/٨، وينظر: غريب الحديث للقاسم البغدادي:١٦٣/٤،و الغريب المصنف:٤٧٦/٢،وغريب الحديث لابن قتيبة:١٨٩/١، والجراثيم(غبر):٣٣٩/١، والتعازي:١٢٦، و أمالي القالي:٧/٢، وشرح ديوان الحماسة:١٠٠.

[٥]- ينظر: المحكم والمحيط الاعظم(غبر):٥١٣/٥.

[٦]- نفسه(غبر):٥١٣/٥.

ومن هنا نلاحظ أن اللفظة كانت متعلقة بمعنى بقية اللبن ثم انتقلت لتفيد العمومية، فأصبحت تدل على البقية من الحيض ،والبقية من المرض، والبقية من الليل، والباقي والماضي، وهذا يدل على أن اللفظة من الأضداد إذ تفيد أكثر من دلالة مشتركة في نفس اللفظ.

ووردت اللفظة عند الخليل ((الغابِرُ: الباقي))[1] وقد وردت في قوله تعالى:﴿ **إِلَّا عَجُوزاً فِي الْغابِرِينَ**﴾[الصافات:١٣٥] ،والخليل لم يقل بقية لبن بل الباقي من كل شيء .

التَّمشِيل والتفشيل

هو عند الأزهري ((التَّمشِيلُ: أَن يَحْلُب ويُبْقَى فِي الضَّرْع شَيْئا، وَهُوَ التَّفشيلُ أَيضاً))[2] .

التَّشميلُ : لفظ مفرد ، وهو على وزن (تَّفعيل) من الجذر الثلاثي (مَشَلَ)[3] ،والتفشيل: لفظ مفرد ، على وزن (تفعيل)،من الجذر الثلاثي (فَشَلَ)[4] .

وهو من الألفاظ التي لم يواكبها تطور دلالي إذ بقى محافظا على معناه رغم التطور اللغوي الذي حدث مع الالفاظ اللغوية منها من هجر ومنها من ابدل بلفظة أخرى ومنها من تغيرت دلالته نحو الرقي أو الانحطاط الدلالي .

---

[1]- كتاب العين(غبر):١٤١/٤،وينظر:المعاني الكبير في ابيات المعاني:٨٥٩/٢.

[2]- تهذيب اللغة:٢٥٣/١١،وينظر:التكملة والذيل (شمل):٥١٦/٥،ولسان العرب(شمل):٦٢٣/١١، وتاج العروس(شمل):٤٠٦/٣٠.

[3]- نفسه (شمل): ٢٥٤/١١.

[4] - معجم مقاييس اللغة (فشل): ٥٠٤/٤ .

التمصُّر(مَصَرَ)

وهو عند الأزهريّ ((بقايا اللبن في الضرع))[١] ، والتمصّر: لفظ مفرد، على وزن (تَفَعَل) من الجذر الثلاثي(مَصَرَ) والْمِيمُ وَالصَّادُ وَالرَّاءُ ((أَصْلٌ صَحِيحٌ لَهُ ثَلَاثَةُ مَعَانٍ، الْأَوَّلُ جِنْسٌ مِنَ الْحَلْبِ، وَالثَّانِي تَحْدِيدٌ فِي شَيْءٍ، وَالثَّالِثُ عُضْوٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ))[٢] .

ذكر نشوان اليمني التمصر بدون حركات هي حلب كل ما في الضرع[٣] ، وقال ابن منظور((التَّمَصُّر: القِلَّةُ))[٤] .

وهنا نلاحظ ان دلالة اللفظ هي من متعلقات بقايا اللبن.

---

[١]-تهذيب اللغة(مصر):١٣٠/١٢.

[٢]-معجم مقاييس اللغة(مصر):٣٢٩/٥.

[٣]-ينظر: شمس العلوم(مصر):٦٣٢/٩.

[٤]-لسان العرب(مصر):١٧٥/٥،وينظر:معجم متن اللغة(مصر):٣٠٦/٥.

المبحث الرابع: الألفاظ الدالة على بقية الشراب

الشُّفَافَة (شفّ)

وردت اللفظة عند الأزهريّ بقوله: ((والشُّفَافَةُ: آخِرُ مَا يَبْقى فِيهِ. وَمن أمثالهم: (لَيْسَ الرِّيُّ عَن التشافَ) ، مَعْنَاهُ: لَيْسَ مَن لَا يَشرب جَمِيع مَا فِي الْإِنَاء لَا يَرْوَى))[1].

الشُّفَافَة: لفظ مفرد، على وزن (فُعَالة)[2]، مشتقة من الجذر الثلاثي (شَفَّ) الشِّينُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ ((عَلَى رِقَّةٍ وَقِلَّةٍ وهي البقيَّة تبقى في الإناء من الشراب، فإذا شربها صاحبها، قيل: اشتفَّها، وتشافَّها تشافًّا))[3] ، وقد يقال عن العرب: ((قد تقنحت ما في القدح، وتمزرته، وترنحته، وتصببته، وتشففته. وذلك إذا لم يترك فيه شيئا، من الشفافة والصبابة))[4]، وقيل: ((وإنَّما أُخِذ من الشُّفافة، وهي البَقيَّة تبقى في الإناء من الشَّراب))[5]، ويشتق منه الاشتفاف وهو ((أن يستقصي الشارب جميع ما في الإناء وهو مأخوذ من الشفافة، وهي بقية الشيء فإذا استقصى شرب الشفافة قيل: اشتفها وتشافها، ومنه المثل: " ليس الري عن التشاف " أي لا يروي الإنسان عن شرب الشفافة))[6]، وقد لا يحدد ما في الإناء من بقية قد لا تكون شراب وانما طعام، إذ يقال: ((وَبَقِي فِي الْإِنَاء شفافة إذا بَقِي فِيهِ الشَّيْء الْقَلِيل))[7]، وهي هنا مرتبطة بالكم لا النوع، أي بالقدر الموجود بداخل الإناء من بقايا.

---

[1] تهذيب اللغة (شف): ١١/ ١٩٥.

[2] وينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (شف) : ٦/ ٣٣٢٨ .

[3] – معجم مقاييس اللغة (شف):١٦٩/٣.

[4] نوادر أبي مسحل : ٢١ .

[5] إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث : ٧٢ .

[6] التقفية في اللغة (شف): ٥٧٩، وينظر: مجمل اللغة لابن فارس (شف): ٤٩٧ .

[7] جمهرة اللغة (شف): ١/ ١٣٨ .

ويحددها الفارابي بأنها بقايا الماء في الإناء[١]، وثم انتقلت اللفظة من بقايا الماء الى بقايا اللبن إذ يقول ابن سيده: ((بَقِيَّة المَاء وَاللَّبن فِي الْإِنَاء))[٢]، انتقلت الى بقية كل شيء فيقال: ((الشفافة: البقية من كل شيء))[٣]. وهذا من التوسع في المعنى.

---

[١] ينظر: معجم ديوان الأدب (شف): ٣/ ٨٧، و المحيط في اللغة (شف): ٧/ ٢٦٦، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (شف): ٤/ ١٣٨٣، والتلخيص في معرفة أسماء الأشياء (شف): ٩٤، و القاموس المحيط (شف): ٨٢٥ .

[٢] المحكم والمحيط الأعظم(شف): ٧/ ٦٢٣، وينظر: لسان العرب (شف): ٩/ ١٨١ .

[٣] الإبانة في اللغة العربية (شف): ١/ ٤٤٠ .

خلاصة الفصل

١- الألفاظ الدالة على الطعام والشراب كانت في المرتبة الثانية بعد الفاظ الحيوان إذ بلغ عدد ألفاظها (٣١) لفظة ، وفي مقدمتها غذاء الإنسان إذ بلغ (١١) لفظة.

٢-لوحظ وجود ترادف بين لفظة (الكدادة، والكدامة) وهي ما بقي في القدر من الطعام، ولفظة (رجرجة، والطمله) بقية الماء في الحوض.

٣- تبين انتقال المفردات من المعنى الخاص إلى العام كما في لفظة (الخشارة) إذ كانت تدل على الرديء من الطعام الباقي على المائدة ثم انتقلت لتفيد عمومية كل شيء رديء.

٤-لاحظتُ وجود نصيب كبير لبعض الأوزان الصرفية على الأوزان الأخرى كما في وزن (فعاله) إذ تكرر (١٠)مرات في الألفاظ الآتية: (قرارة، كدادة، جرامة، حتامة، خشارة، كرابة، ثمالة، خلاصة، عفافة، شفافة)، وتكرر الوزن (فُعْلة) (٧) مرات نحو: (أبله، ركحة، صلة، خبطة، سحبة، خمطة، روبة) .

٥-شيوع صفة المفرد لأكثر المفردات عن الجمع واشتهارها بها.

الفصل الثالث: الألفاظ

الدالة على بقايا الزمن

ت	الفاظ بقايا الليــل			
	اللفظة	المعنى	في التهذيب الجزء/الصفحة	رقم الصفحة في الدراسة
١	**البَريم**	ضوءُ الشّمس مَعَ بَقِيَّة سَواد اللَّيْل	١٥٩/١٥	١٠٣
٢	**السَّحَرُ**	آخِرُ اللَّيْل	١٧١/٤	١٠٤
٣	**العُجوس**	آخر ساعةٍ من اللَّيْل	٢١٨/١	١٠٥
٤	**الْغَبَشُ**	وَالْغَلَسُ وَالغَبَسُ وَاحِد. قُلْتُ: وَمَعْنَاهَا بَقِيَّةُ الظُّلْمَةِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، يُخَالِطُهَا بَياضُ الْفَجْر الثَّاني	٤٦/٨	١٠٦
٥	**الغَلَسُ**	الظلامُ من آخر اللَّيْل	٦٩/٨	١٠٨

ت	الفاظ بقايا الشهر			
	اللفظة	المعنى	في التهذيب الجزء/الصفحة	رقم الصفحة في الدراسة
١	**الإِزْمِيم**	الهِلال إذا دَقّ فِي آخِر الشّهْر واستَقْوَس	١٢٢/١٣	١١١
٢	**السِّرار**	آخرُ الشّهْر لَيْلَة يستسِرُّ الْهِلَال	٢٠١/١٢	١١٢
٣	**البَراء**	آخر لَيْلَة من الشّهْر	١٩٤/١٥	١١٣
٤	**النَّحيرَة**	آخِرُ يومٍ من الشّهْرِ لِأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَه	٩ /٥	١١٤

ت	الفاظ بقايا النهــار			
	اللفظة	المعنى	المعجم /الجزء/الصفحة	رقم الصفحة في الدراسة
١	**الشفا**	بَقِيَّةُ النَّهار	١٩٦/١١	١١٦
٢	**العَشِيّ**	بِغَيْر هَاء: آخرُ النَّهَار. فَإِذا قلت: عشيّة فَهُوَ لِيَوْم وَاحِد، يُقَال لَقيته عَشِيَّة يَوْم كَذَا وَكَذَا، ولقيته عشيَّة من العشيَّات	٣٨/٣	١١٦

توطئة

عـرف الإنسان منذ بعيد الزمـــان قيمة الوقت وحرص على عدم هدره؛ لأنه يعد من الأشياء الثمينة التي إذا مرت لا تعوض ولا تعود إذ ضم هذا الحقل إحدى عشرة (١١) مفردة، فالمبحث الأول بقايا اللّيل وعددها خمس (٥) ألفاظ، والمبحث الثاني الألفاظ الدالة على بقايا الشهر وهي أربع (٤) مفردات، أمّا المبحث الثالث فيدل على بقايا النهار ويضم مفردتين، فقد قام هذا الفصل على ثلاثة مباحث، وعلى النحو الآتي:

المبحث الأول: الألفاظ الدالة على بقايا الليل

البَرِيم(بَرَمَ)

منها قول الأزهريّ ((البَرِيم: ضوءُ الشّمس مَعَ بَقِيَّة سَواد اللَّيْل))[١] وهو لفظ مفرد، على وزن (فَعِيل) من الجذر الثلاثي(بَرَمَ)[٢]، يجمع على (البَرَام)[٣]، وله أكثر من دلالة، فهنا يفهم منه أنه ناتج عن اختلاط لونين بياض وسواد، لذلك نجد الصاحب بن عباد يثنيه فيقال: ((البَرِيْمَانِ: النَّوْعَانِ من كُلِّ ذي خِلْطَيْنِ كسَوَادِ اللَّيْلِ وبَيَاضِ النَّهَارِ. وكذلك الدَّمْعُ مَعَ الإثْمِدِ: بَرِيْمٌ))[٤]، لذلك يرد هنا مورد الشاهد في هذا البحث فيسمى ((الصُّبْحُ أَوَّلَ مَا يَبْدُو بَرِيمًا، لِاخْتِلَاطِ بَيَاضِهِ بِسَوَادِ اللَّيْلِ))[٥]،

---

[١]- تهذيب اللغة(برم): ١٥/ ١٥٩، وينظر: لسان العرب (برم): ١٢/ ٤٤، و تاج العروس(برم): ٣١/ ٢٦٦ .

[٢]- ينظر: معجم مقاييس اللغة (برم) :١/٢٣١.

[٣] - ينظر: إكمال الإعلام بتثليث الكلام (برم): ١/ ٦٥.

[٤]- المحيط في اللغة(برم): ٢/ ٤٣٤، وينظر: معجم مقاييس اللغة(برم): ١/ ٢٣١، و المحكم والمحيط الأعظم(برم): ١٠/ ٢٧٢.

[٥]- معجم مقاييس اللغة(برم): ١/ ٢٣٢، وينظر: المخصص(برم): ٢/ ٤٧٢.

لذلك يراد في قوله تعالى: ﴿ **حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ** ﴾ [الْبَقَرَة: ١٨٧] ، وَلَيْسَ هَذَا من الإبْرام دون وجود اللَّوْنَيْنِ[١]، فاصبح يطلق على كل لونين مختلفين بريما[٢].

وقد ورد اللفظ في قول الشاعر[٣]:

بِعَيْنَيْ مَهَاةٍ تَحْدُرُ الدَّمْعَ مِنْهُمَا ... بَرِيمَيْنِ شَتَّى مِنْ دُمُوعٍ وَإِثْمِدِ

السَّـحَـرُ:(سَحَرَ)

وردت اللفظة عند الأزهريّ بمعنى: إن السَّحَرُ، آخر من اللَّيْل[٤]،وهي اسم مفرد، على وزن (فَعَل) من الجذر الثلاثي(سَحَرَ)[٥]، يجمع على (أسحَار)[٦]، وهو ((آخِرُ الليل وتقول: لقيته سَحَراً وسَحَرَ، بلا تنوين، تجعله اسماً مقصوداً إليه، ولقِيتُه بالسَّحَر الأعلى، ولقيتُه سُحْرةَ وسُحْرةً بالتنوين، ولقيتُه بأعلى سَحَرِيْن، ويقال: بأعلى السَّحَرَيْن))[٧]، والسحرين أوّلُ تنفُّس الصبح ثمّ الصبح[٨]، وتحديدها بالوقت هو قبل قبل طُلُوع الْفجْر وَقيل: هُوَ من ثلث اللَّيْل الآخر إِلَى طُلُوع الْفجْر[٩]، ويذهب الزمخشري إلى ان السحر سمي بذلك استعارة لأنه وقت إدبار الليل وإقبال النهار فهو

١- ينظر: المخصص(برم): ٢/ ٤٧٢.

٢- ينظر: المعجم العربي لأسماء الملابس(برم): ٥٩.

٣- ديوان علقمة الفحل:١٠٥.

٤ - ينظر: تهذيب اللغة (سحر) : ٤/ ١٧١.

٥- معجم مقاييس اللغة (سحر) : ٣/١٣٨.

٦- ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (سحر) : ٣/ ١٨٤.

٧- كتاب العين (سحر) : ٣/ ١٣٥، وينظر: المحيط في اللغة (سحر) : ١/ ١٩٧.

٨- ينظر: العين (سحر) : ٣/ ١٣٦.

٩- ينظر: المحكم والمحيط الأعظم(سحر) : ٣/ ١٨٤.

متنفس الصبح[١]ويقال: في المَجَاز: ((السَّحَرُ: (البَيَاضُ يَعْلُو السَّوَادَ) ، يُقَال بالسِّين وبالصّاد، إلا أَن السِّينَ أَكثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي سَحَرِ الصُّبْح، والصَّاد فِي الأَلْوان))[٢].

ولفظة (سحر) تكون ممنوعة من الصرف، للعَلمِيَّةِ والعَدْلِ، وعدلُه عن "السَّحَرِ" وإن تُرِد به سَحَر يَومٍ مَا صَرَفْتَهُ[٣]، كقولِ اللَّهِ تعالى ﴿ **إِلَّآ آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ** ﴾ [القمر: ٣٤]، وإن لم يقصد به التعيين صرفته، ويجر بالكسر إذا حلي بأل شأن الممنوع من الصرف، تقول: جاء بالسحر وسمعت صوتا بالسحر وهرب سحرًا[٤]، كما في قوله تعالى بصيغة الجمع ﴿ **وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ** ﴾ [الذاريات: ١٨].

وَقَولَ العجّاج[٥]:

غَدَا بأَعْلَى سَحَرٍ وأَحْرَسا...

<u>العُجُوس (عَجَسَ)</u>

وردت اللفظة عن الأزهريّ بقوله: ((العَجْس وهو آخر ساعة الليل))[٦] ،وهو اسم جمع، على وزن (فُعُول)، مفرده (عُجْسَة)، مشتق من الجذر الثلاثي (عَجَسَ)، لذلك فالعجوس تدل على زمن معين، واختلفوا في تحديده فيقال: ((العُجوس: آخر ساعةٍ من اللَّيْل؛.... العُجْسَة: السَّاعة من اللَّيْل، وَهِي الهُتْكة والطَّبِيق))[٧]، فهنا نجده يرادف لفظتي (الهتكة والطبيق) و من العلماء من يجعلها ((طائفةٌ من وسط

---

[١] ينظر: أساس البلاغة (سحر) : ١/ ٤٤١، و تاج العروس(سحر) : ١١/ ٥١٢.

[٢] تاج العروس(سحر) : ١١/ ٥١٢.

[٣] ينظر: معجم القواعد العربية(سحر) : ١/ ٣٤٤.

[٤] ينظر: معاني النحو : ٢/ ٢١٣.

[٥] – ديوانه:١/١٩٨.

[٦] تهذيب اللغة (عجس): ١/ ٢١٨ .

[٧] نفسه (عجس): ١/ ٢١٨، وينظر: لسان العرب(عجس): ٦/ ١٣١ .

الليل، كأنَّه مأخوذ من عَجْسِ القوس. يقال: مضى عَجْسٌ من الليل))[١]، وقيل إن ((العُجْسَة بالضم الساعة من الليل))[٢]، ونجد الزبيدي يضيف صبغة سواد الليل الى اللفظ، إذ يقول: ((عَجْسُ الشَّيْءِ: سَوادُ اللَّيْلِ أَو غيرِهِ أَو آخِرُه))[٣].

وكأن اللفظ في مكنونة الدلالي يحمل لونا اسودا، والحقيقة أن مشتقات هذا اللفظ تعطي معانٍ خالية من صبغة اللون، مثل قولهم: ((عجس السهم وعجسه: ما دون ريشه، وآخر الشيء))[٤]، وهنا حمل اللفظ معنى آخر الشيء، ولم يحمل صبغة اللون.

الغَبَشُ (غَبَشَ)

وردت اللفظة عند الأزهريّ إذ يقول: ((الْغَبَشُ، فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ))[٥]، وهو اسم مفرد، على وزن (فَعَل)، من الجذر الثلاثي (غَبَشَ) والْغَيْنُ وَالْبَاءُ وَالشِّينُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى ((ظُلْمَةٍ وَإِظْلَامٍ. مِنْ ذَلِكَ الْغَبَشُ: شِدَّةُ الظُّلْمَةِ. وَأَغْبَاشُ اللَّيْلِ ظُلَمُهُ))[٦]، يجمع يجمع على (أغْبَاش)[٧]، وكثير من العلماء يقلب السين شينا، فيقول (الغبش)، ومنهم ومنهم من يقلب الباء طاءً فيقول (غطش).

---

[١] - الصحاح في اللغة والعلوم (عجس): ٣٢٧٧، وينظر: العباب الزاخر: ١/ ١٤٠، و معجم متن اللغة (عجس): ٤/ ٣٦ .

[٢] - العباب الزاخر(عجس): ١/ ١٤١، وينظر: التكملة والذيل والصلة (عجس): ٣/ ٣٨٤، والقاموس المحيط (عجس): ٥٥٦ .

[٣] - تاج العروس(عجس): ١٦/ ٢٢٨ .

[٤] - معجم متن اللغة (عجس): ٤/ ٣٦ .

[٥] - تهذيب اللغة(غبش): ٨/ ٤٦، وينظر: مجمع بحار الأنوار (غبش): ٤/ ٤ .

[٦] – معجم مقاييس اللغة (غبش): ٤/٤٠٩ .

[٧] - ينظر: نفسه (غبش): ٨/ ٤٨٩٨ .

وهو أول اظلام الليل، وقيل: شدة الظلمة[١]، وقد تبدو اللفظة من الأضداد وذلك لاختلاف العلماء في تحديد فترتها الزمنية فمن يذهب إلى أنها أول اظلام الليل.

والشيباني يذهب إلى أن ((والغبش: حين ينفجر الفجر))[٢]، ويجعله قطرب بعد الفحمة : ((الغَبَسُ بعدَ الفَحْمَةِ. وقالوا: غَبَسَ الليلُ وَأَغْبَسَ، وغَطَشَ وأَغْطَشَ، وغَبَشَ وأَغْبَشَ. ثُمَّ الغَلَسُ ثُمَّ العَسْعَسُ))[٣]، وتتعدد الاشتقاقات فيه وجميعها تعطي المدلولات ذاتها أو قريبة منها، منها ((غبس الليل واغتبس وغبش واغتبش، ويقال خرجنا بغبش وغبس أي بسواد من الليل))[٤].

في حين نرى كراع النمل يجعله ((البقية من الليل))[٥]، ومنهم من يقول أنها أنها ((ظُلْمَة آخرِ اللَّيْلِ))[٦]، ويرى الأزهري : ((الْغَبَشُ وَالْغَلَسُ وَالغَبَسُ وَاحِد. ... قُلْتُ: وَمَعْنَاهَا بَقِيَّةُ الظُّلْمَةِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، يُخَالِطُهَا بَيَاضُ الْفَجْرِ الثَّاني، فَيَتَبَيَّنُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ. وَمِنْ هَذَا قِيلَ للأَدْلَمِ مِنَ الدَّوَاب: أَغْبَشُ. وَالْغُبْشَةُ وَالدُّلْمَةُ فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ سِيَّانِ))[٧].

إما الصاحب بن عباد فنجده يفرق بين اللفظين فيقول: ((الغَبَش بشين معجمة ما يلي الصبح وبغير إعجام أول ظلام الليل))[٨].

---

[١] ينظر: كتاب العين(غبش): ٤/ ٣٦١ .

[٢] كتاب الجيم(غبش): ٢/ ٢٦٧، وينظر: كتاب الألفاظ لابن السكيت (غبش): ٢٩٩ .

[٣] الأزمنة وتلبية الجاهلية : ٥١ .

[٤] الكنز اللغوي في اللسان العربي : ٤١ .

[٥] الجراثيم (غبش): ١/ ٣٣١، وينظر: المنتخب من كلام العرب (غبش): ٣٥٦ .

[٦] معجم ديوان الأدب (غبش): ١/ ٢١٥ .

[٧] تهذيب اللغة(غبش): ٨/ ٤٦ .

[٨] البارع في اللغة(غبش): ٣٦٧، وينظر: المخصص(غبش): ٢/ ٣٨٤ .

وترى الباحثة أن ما يلي الصبح يكون دلالة على طلوع الضوء فيفقد اللفظ دلالته إذ إن ابن فارس يؤصل اللفظ فيجعله من أصل واحد ويدل على ((ظُلْمَةٍ وَإِظْلَامٍ))[1].

فمن خلال ما سبق نلحظ أن معنى الغبش أو الغبس يدل على ظلمة قد تكون في أول الليل أو آخره، وترجح الباحثة دلالة اللفظ على ظلمة آخر الليل لأن اللفظة اليوم تقال على المدة الزمنية التي تكون في آخر الليل قبيل طلوع الشمس فتقول العامة: صحوت من الغبش أي قبل طلوع الشمس.

وما يؤيد هذا الرأي قول أحمد مختار عمر إذ يقول : ((غبِش اللَّيلُ: خالط بياضُ الفجرِ بقيَّةَ ظُلمَتِه "سافر عند غَبَش اللّيل- وقتٌ غَبِش"))[2]، أي أن المدة الزمنية تكون في آخر الليل عندما يبدأ خيط الضوء في الطلوع فيخالط السواد بالبياض.

وقد ورد في الحديث فِي صَلَاة الصُّبْح: وَتَخْرُجُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٌ بِمُرُوطِهِنَّ ، وَمَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَبَشِ[3].

الغَـــلَـــسُ(غَلَسَ)

وقد ورد اللفظة في قول الأزهريّ: إذ يقول: ((ظَلامُ آخر اللَّيل))[4] ،وهو اسم مفرد، على وزن (فَعَل)[5]، من الجذر الثلاثي (غَلَسٌ) الْغَيْنُ وَاللَّامُ وَالسِّينُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، ((وَهُوَ الْغَلَسُ، وَذَلِكَ ظَلَامُ آخَرِ اللَّيْلِ))[6] يجمع على (أغلاس)[7]،

---

[1]- معجم مقاييس اللغة(غَبَشَ): ٤/ ٤٠٩ .

[2]- معجم اللغة العربية المعاصرة (غبش): ٢/ ١٥٩٢ .

[3]- ينظر: غريب الحديث ابن قتيبة : ٢/ ١٢١-١٢٢، وغريب الحديث إبراهيم الحربي : ٢/ ٦٦٣ .

[4] – تهذيب اللغة (غلس): ٨/٦٩.

[5]- ينظر: شمس العلوم (غلس): ٨/ ٤٩٨٦ .

[6] – معجم مقاييس اللغة (غلس): ٤/٣٩٠.

[7]- ينظر: معجم لغة الفقهاء (غلس): ٣٣٣ .

وهو ((ظَلامُ آخر اللَّيل))[١]، و لاحظ قطرب تعدد الألفاظ التي تدل على ظلام آخر الليل، وهذا ما لمسناه في هذا البحث، فعمد الى ترتيبها إذ قال: ((الغَبَسُ بعدَ الفَحْمَةِ، وقالوا: غَبَسَ الليلُ وَأَغْبَسَ، وغَطَشَ وأَغْطَشَ، وغَبَشَ وأَغْبَشَ. ثُمَّ الغَلَسُ ثُمَّ العَسْعَسُ...))[٢].

ونشاهد أن ابن دريد يضيف الى مشتقات اللفظة معنى يخدم ما نقوم بدراسته، إذ يذكر أن الغلس هو باقي ظلمة الليل، اي الظلام القليل المتبقي من ذهاب الليل يدعى بالغلس، ومصدر اللفظ (غلَّس القومُ تغليساً)، إذا سَارُوا فِي آخر اللَّيْل[٣]، وهذا هو الذي أفادنا هنا، إذ جعل المصدر يحمل في مكنونة لفظ الآخر مع مع أنه افاد معنى السير لكنه اضاف اليه زمن ذلك السير بالتحديد.

ويختلف الأزهريّ مع الخليل إذ يذهب الى أن: ((الغَلَسُ: أوَّلُ الصُّبْح الصادقِ الْمُنْتَشِر فِي الْآفَاق، وَكَذَلِكَ الغَبَسُ، وهما سوادٌ يخالطهُ بياضٌ يضربُ إِلَى الحُمْرة قَلِيلا، وَكَذَلِكَ الصُّبْحُ))[٤].

فما ذكره قطرب من الألفاظ، أن هناك ترادفا بين الغلس والغبش مما جعل دلالتهما واحدة إذ إن ((الْغَلَس ظلام اخر اللَّيْل والغبس شدَّة الظلمَة وأغباس اللَّيْل بقايا ظلمته وَقيل الغبس والغبش والغلس وَاحِد))[٥]، وعند ابن الجوزي ((الغبس

---

[١] كتاب العين (غلس):٤/ ٣٧٨، وينظر: معجم ديوان الأدب (غلس): ١/ ٢١٥، والمحيط في اللغة(غلس): ١/ ٣٩٩، والصحاح (غلس): ٣/ ٩٥٦، ومعجم مقاييس اللغة(غلس):٤/ ٣٩٠، ومجمل اللغة (غلس): ٦٨٤، والمحكم والمحيط الأعظم (غلس): ٥/ ٤٣٣.

[٢] الأزمنة وتلبية الجاهلية (غلس): ٥١، وينظر: الفائق في غريب الحديث (غلس): ٣/ ٤٧ .

[٣]- ينظر: جمهرة اللغة (غلس): ٢/ ٨٤٥ .

[٤]- تهذيب اللغة(غلس): ٨/ ٦٩، وينظر: تاج العروس(غلس): ١٦/ ٣١٠ .

[٥] تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (غلس): ٢٠٥، ٥٥١ ، ٥٦٢ .

والغلس بعد الغبس والغلس بعد ظلمة اللَّيْل يخالطها بَيَاض الْفجْر وَكلهَا فِي آخر اللَّيْل وَيجوز الغبس فِي أول اللَّيْل))[1].

ونجد عالم لغة معاصر يذكر أسماء الظلام فيذكر منها سبع واربعون لفظة وهي ((الظلماء، الظلمَة، الظلمَة، السدفة، السدفة، الشدف، الغيهب، الغبس، الغبسة، الغيهبان، الطرفسان، الغيطول، الغيطلة، الديجور، الديسم، الْكَافِر، العلجوم، الغدراء، الدعلج، الدغش، الغيهم، الْمَرَض، السمر، الدبس، الغسف، الطرمساء، الطرفساء، الطلمساء، الدلسة، العجساء، العسواء، الطخاطخ، الطخية، الطرفة، النعامة، الدجن، الدجنة، الدجنة، الخطير، الْعَسْكَر، الخدرة، الخندس، الطلهيس، الْغَلَس، الدجة، الطنس))[2].

---

[1] - غريب الحديث ابن الجوزي : ٢/ ١٤٤ .

[2] - اللطائف في اللغة معجم أسماء الأشياء (غلس): ٣٦ .

المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على بقايا الشهر

الإزْمِيْمُ (زمّ)

ورد اللفظ عند الأزهريّ ويراد به ((الهِلال إذا دَقّ فِي آخِر الشَّهْر واستَقْوَس))[١]، ومن هنا نلمح دلالة البقية لأن بقية ضوء الهلال في آخر الشهر تدق وتقوس.

فالإزْمِيْمُ: لفظ مفرد، على وزن (افعيل)،مشتق الجذر الثلاثي (زَمَّ) الزَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، ((وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى تَقَدُّمٍ فِي اسْتِقَامَةٍ وَقَصْدٍ))[٢] ويوزنه الصاحب بن عباد بوزن (إكْلِيْلٍ)[٣] ، يجمع على (أزاميم)[٤].

والإزْمِيم: هو الهِلالُ إذا اسْتَسَرَّ[٥]، بينما يرى ابن سيده أنّها ليلةٌ من لَيَالي المُحاق[٦]، بينما يوافق الفيروزابادي الرأي الأول إذ يرى أنّه الهِلالُ آخِرَ الشَّهْرِ[٧]، أي ان هذه التسمية تطلق على الهلال تحديدا لا القمر، إذ ان لفظ الهلال مثلما مرّ سابقا يقال لأول ظهور القمر في بداية الشهر ونهايته، فهنا نرى لفظ الازميم تقال على الهلال لا القمر، في حالة اقواسه.

---

[١]-تهذيب اللغة (زمم): ١٣/ ١٢٢، وينظر: التكملة والذيل والصلة (زمم): ٦/ ٤٦، ولسان العرب (زمم): ١٢/ ٢٧٣، و تاج العروس (زمم): ٣٢/ ٣٣٠، و معجم متن اللغة (زمم): ٣/ ٦٠ .

[٢] – معجم مقاييس اللغة (زمم): ٣/٥ .

[٣]-ينظر: المحيط في اللغة (زمم): ٢/ ٢٩٢.

[٤]- ينظر: المعجم الوسيط (زمم): ١/ ٤٠١.

[٥]- ينظر: المحيط في اللغة (زمم): ٢/ ٢٩٢.

[٦]- ينظر: المخصص (زمم): ٢/ ٣٧٩، و التكملة والذيل والصلة(زمم): ٦/ ٤٦ .

[٧]- ينظر: القاموس المحيط (زمم): ١١١٨ .

السِّـــرَارُ(سَرَّ)

وقد وردت اللفظة عند الأزهريّ بقوله: ((أخر الشهر الليلة يستتر فيها الهلال))[1]، وهو لفظ مفرد، مشتق من الجذر الثلاثي (سَرَّ) والسِّينُ وَالرَّاءُ ((يَجْمَعُ فُرُوعَهُ إِخْفَاءُ الشَّيْءِ. وَمَا كَانَ مِنْ خَالِصِهِ وَمُسْتَقَرِّهِ، لَا يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنْهُ عَنْ هَذَا. فَالسِّرُّ: خِلَافَ الْإِعْلَانِ. يُقَالُ أَسْرَرْتُ الشَّيْءَ إِسْرَارًا، خِلَافَ أَعْلَنْتُهُ، وَمِنَ الْبَابِ السِّرُّ، وَهُوَ النِّكَاحُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَمْرٌ لَا يُعْلَنُ بِهِ. وَمِنْ ذَلِكَ السِّرَارُ وَالسَّرَارُ، وَهُوَ لَيْلَةَ يَسْتَسِرُّ الْهِلَالُ، فَرُبَّمَا كَانَ لَيْلَةً، وَرُبَّمَا كَانَ لَيْلَتَيْنِ))[2].

إِذَا تَمَّ الشَّهْرُ ينطق بكسر وفتح السين :والفتح أجود[3]، على وزن (فِعَال)، وهو ((يومَ يَستَسِرُّ فيه الهلالُ آخِرَ يومٍ من الشهر أو قبْلَه، ورُبَّما استَسَرَّ ليلتَين اذا تَمَّ الشَّهْرُ))[4]، وقد تكون هذه التسمية مرتبطة بالقمر في آخر ليلة أو يوم من الشهر، لأنها مرادفة للفظة (المحاق) وهي تسمية تطلق على القمر، إذ يقول قطرب: ((يُقالُ لآخر [ليلةٍ] من الشهرِ: (المِحاقُ) و (السَّرارُ)))[5]، والاسترار يعني الاختفاء فيقال: استَسَرَّ الهلالُ فِي آخِرِ الشَّهْرِ: خَفِيَ[6]، فـ((إِذا كَانَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ، وَسِرَارُهُ لَيْلَةُ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ، وإذا كَانَ الشَّهْرُ ثَلَاثِينَ فَسِرَارُهُ لَيْلَةُ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ))[7].

---

[1] تهذيب اللغة(سر): ١٢/ ٢١٢ .

[2] – معجم مقاييس اللغة (سر): ٦٧/٣ .

[3] ينظر: الغريبين في القرآن والحديث : ٣/ ٨٨٦ .

[4] كتاب العين (سر): ٧/ ١٨٧، وينظر: كتاب الألفاظ لابن السكيت(سر): ٢٨٩، والجراثيم (سر): ١/ ٤٦٣، وجمهرة اللغة (سر): ١/ ١٢١، والمحيط في اللغة (سر): ٢/ ٢٤١.

[5] الأزمنة وتلبية الجاهلية : ٢٢، وينظر: كتاب الألفاظ لابن السكيت (سر): ٢٩٤، والمخصص والمخصص (سر): ٢/ ٣٧٩ .

[6] ينظر: لسان العرب (سر): ٤/ ٣٥٧ .

[7] لسان العرب (سر): ٤/ ٣٥٧، وينظر: تاج العروس (سر): ١٢/ ١٧.

وقد ورد اللفظ في الحديث : أَن النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سأَل رَجُلًا فَقَالَ: ((هَلْ صُمْتَ مِنْ سِرَارِ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا. قال: فإذا أَفطرت مِنْ رَمَضَانَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ)) [١]، فهنا يقول بَعْضُ أَهل الْعِلْمِ ((إِنّ سؤالَه هَلْ صَامَ مِنْ سِرَارِ الشَّهْرِ شَيْئًا سؤالُ زَجْرٍ وإنكار، لأَنه قَدْ نَهَى أَن يُسْتَقْبَلَ الشهرُ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَو يَوْمَيْنِ))[٢].

البَـــــرَاءُ (بَرَأَ)

وهي عند الأزهريّ : ((آخر لَيْلَة من الشَّهْر يَبْرَأ فِيهَا القَمَرُ من الشَّمس))[٣]،وهو الشَّمس))[٣]،وهو اسم مفرد، على وزن (فعال)،مشتق من الجذر الثلاثي (بَرَأَ) الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَالْهَمْزَةُ ((فَأَصْلَانِ إِلَيْهِمَا تَرْجِعُ فُرُوعُ الْبَابِ)[٤]، ومنهم من يحذف الهمزة وهي لام الفعل، فيقول: (البرا)، وقيل: ((لم نجد فِيمَا لامه هَمزة: فَعَلت أَفْعُل؛ وَقد اسْتَقصى العُلماء باللّغة هَذَا فَلم يَجدوه إِلَّا فِي هَذِه الْحُرُوف))[٥] ، يجمع على (أَبْرِئَة)[٦].

وَابْن البَراء: أول يَوْم من الشَّهر[٧]، ووصف البَراء من الأيّام: يَوْم سَعد يُتبرَّك بكُل مَا يَحدث فِيهِ[٨]، ويخطأ الجوهري هذا الكلام فيصحح ما سبق فيقول: ((البَراء

---

[١] الغريبين في القرآن والحديث (سر): ٣/ ٨٨٦.

[٢] لسان العرب (سر): ٤/ ٣٥٧، وينظر: تاج العروس: ١٢/ ١٦-١٧ .

[٣] تهذيب اللغة(برأ): ١٥/ ١٩٤، وينظر: المحيط في اللغة (برأ): ٢/ ٤٤٢، و مقاييس اللغة (برأ): ١/ ٢٣٧، ومجمل اللغة (برأ): ١٢٢ .

[٤] – معجم مقاييس اللغة(برأ) : ١/٢٣٦.

[٥] تهذيب اللغة(برأ): ١٥/ ١٩٤ .

[٦] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (برأ): ١٠/ ٢٨٧، و معجم متن اللغة (برأ): ١/ ٢٦١ .

[٧] ينظر: تهذيب اللغة(برأ): ١٥/ ١٩٥، و المحيط في اللغة (برأ): ٢/ ٤٤٢، و العباب الزاخر: ١/ ٣ .

[٨] ينظر: تهذيب اللغة (برأ): ١٥/ ١٩٥ .

بالفتح: أول ليلة من الشهر، سميت بذلك لتبرُؤ القمر من الشمس، وأما آخر يوم من الشهر فهو النحيرة))[١].

ويذهب الفيروزابادي الى أنها ليست من باب الخطأ عند العلماء السابقين، وانما هي من الاضداد إذ تدل على أول ليلة وآخر ليلة فيقول: ((والبَرَاءُ: أوَّلُ لَيْلَةٍ أو يَوْمٍ من الشَّهْرِ، أو آخِرُها أو آخِرُهُ، كابْنِ البَرَاءِ))[٢].

وتذهب الباحثة إلى أن رأي الأزهري هو الرأي الاصح بين الآراء، فلو صح حديثهم أنها سميت براء لتبرؤ القمر من الشمس فهذا يكون في آخر يوم من الشهر، إذ يصعب رؤية القمر في السماء، فإذا بان القمر فتكون الليلة الأولى وهي ابن البراء.

النَّـــحِـيـــرَةُ (نَحَرَ)

ورد اللفظ عند الأزهريّ بقوله: ((النَّحيرَةُ: آخِرُ يومٍ من الشَّهْرِ لِأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَه. قلت: مَعْنَاهُ أَنه يسْتَقْبل أول الشَّهْر))[٣] وفي موضع آخر قال: ((وَيُقَال لآخر ليلةٍ من الشَّهْر نَحيرَةٌ لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الهِلَالَ))[٤]، ومن الرأيين نلتمس وجود لمحات لمحات لأثر البقية في كلام الأزهري واخر يوم من الشهر هو بقية للشهر إذ لا يكتمل الشهر دون بقيته.

وهي لفظ مفرد، على وزن (فعيلة) مشتق من الجذر الثلاثي (نَحَرَ) والنُّونُ وَالْحَاءُ وَالرَّاءُ، ((كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ يَتَفَرَّعُ مِنْهَا كَلِمَاتُ الْبَابِ))[٥].

---

[١] الصحاح في اللغة والعلوم (برأ): ٢٥٤، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم (برأ): ١٠/ ٢٨٧، و العباب الزاخر (برأ): ١/ ٣، و مختار الصحاح (برأ): ٣١ .

[٢] القاموس المحيط (برأ): ٣٤، وينظر: معجم متن اللغة (برأ): ١/ ٢٦١ .

[٣] تهذيب اللغة (نحر): ٥/ ٩ .

[٤] نفسه (نحر): ٥/ ١٠ .

[٥] – معجم مقاييس اللغة (نحر): ٥/٤٠٠ .

هِيَ بِمَعْنى (فاعِلَة)[١]، تجمع على (نَوَاحِر)[٢]، و(ناحرَات)[٣]، وجاء العلماء في معنى هذا اللفظ على رأيين:

الرأي الأول : يذهب الى أنها أَوَّلِ ليلةٍ من الشهر[٤]، ويطلق على اليوم: نحيرة، لأنه ينحر الذي يدخل بعده[٥]، وقيل: إن النحيرة والمنحورة وَاحِد[٦]. وقد ورد اللفظ في قوله تعالى: ﴿**فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنحَر**﴾ [الكوثر: ٢]، ففسروه: اسْتقْبل نحر النَّهَار أَي أَوله وَقَالَ آخَرُونَ: ضع يدك على نحرك [٧].

والرأي الثاني: ويذهب فيه الفارابي والأزهري إلى أن النَّحيرة: آخِرُ يَوْمٍ من الشَّهْر لِأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَه. أي أن مَعْنَاهُ أَنه يسْتَقْبل أول الشَّهْر [٨]، ومن جاء من بعدهم اعتمد على أن النحيرة هي آخر يوم في الشهر، وهي هنا تعاكس لفظة البراء التي تكون أول ليلة من الشهر، سميت بذلك؛ لتبرُّؤ القمر من الشمس [٩].

وترى الباحثة أن الرأي الثاني هو الأصوب فلو قلنا إنها أول ليلة من الشهر فلم سميت بالنحيرة؟ فلفظة النحيرة تعني انتهاء الشيء، فانتهاء الشهر واستقبال الشهر الجديد، فعلى هذا تكون النحيرة آخر يوم في الشهر واستقبال بداية شهر جديد.

---

[١] ينظر: تهذيب اللغة (نحر): ٥/ ١٠، و شمس العلوم (نحر): ١٠/ ٦٥١٩ .

[٢] ينظر: المحيط في اللغة (نحر): ١/ ٢٢٠، و الصحاح (نحر): ٢/ ٨٢٤

[٣] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (نحر): ٣/ ٣٠٤

[٤] ينظر: الأزمنة وتلبية الجاهلية : ٢٢، و جمهرة اللغة (نحر): ١/ ٥٢٥، و التكملة والذيل والصلة (نحر): ٣/ ٢٠٦ .

[٥] ينظر: كتاب الألفاظ لابن السكيت (نحر): ٢٩٤.

[٦] ينظر: جمهرة اللغة (نحر): ١/ ٥٢٥ .

[٧] ينظر: نفسه: ١/ ٥٢٥ .

[٨] ينظر: معجم ديوان الأدب (نحر): ١/ ٤٣٠، و تهذيب اللغة (نحر): ٥/ ٩، و المحيط في اللغة(نحر): ١/ ٢٢٠ .

[٩] ينظر: الصحاح (نحر): ١/ ٣٦ .

المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على بقايا النهار

الشَفَا (شَفَّ)

وردت اللفظة عند الأزهريّ بقوله: ((وشُفَافَة النَّهارِ: بَقِيَّتُه وَكَذَلِكَ الشفَا: بَقِيَّةُ النَّهار، ... الشَّفا، مَقْصُور: بقيَّة الْهلَال، وبقيَّة البَصر، وبقيّة النَّهَار، وَمَا أشبهه))[1]، وهنا تصريح واضح للبقية .

وهي لفظ مفرد، على وزن (فَعَل)، من الجذر الثلاثي (شَفَّ) والشِّينُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ ((عَلَى رِقَّةٍ وَقِلَّةٍ وقيل)[2] ، هي: ((ما بين اللّيل والنهار عند غروب الشَّمس حيثُ يغيبُ بعضها ويبقى بعضها))[3].

ومنه تقول العرب: ((غابت الشمس إلا شفا، وما بقي منها إلا شفا، مقصور. يريد بذلك: إلا شيئا قليلا. واتيته بشفا: بشيء قليل من ضوء الشمس: إذا ذهبت وغابت إلا قليلا))[4]، وقيل هي: ((بقية الضوء، وبقية النفس))[5].

العَـشِـــيَّ (عَشَّ)

وردت عند الأزهريّ: آخر النهار وهو ما يقع مَا بَين زَوَال الشَّمْس إِلَى وَقت غُرُوبهَا، كل ذَلِك عِشيّ، فَإِذا غَابَتْ الشَّمْس فَهُوَ العِشاء[6].

---

[1] تهذيب اللغة(شف): ١١/ ١٩٦، ٢٩٠، وينظر: المخصص (شف): ٤/ ٤٦٤، و تاج العروس من جواهر القاموس (شف): ٣٨/ ٣٨٣، والمعجم الاشتقاقي (شف): ٢/ ١١٥٢ .

[2] – معجم مقاييس اللغة (شف): ٣/١٦٩.

[3] كتاب العين(شف): ٦/ ٢٨٨، وينظر: المحيط في اللغة(شف): ٧/ ٣٨٨، و الإبانة في اللغة اللغة العربية (شف): ٣/ ٣١٦ .

[4] كتاب الألفاظ لابن السكيت (شف): ٢٨٥.

[5] التقفية في اللغة (شف): ١٠٠ .

[6] ينظر: تهذيب اللغة (عش): ٣/ ٣٨ .

وهو لفظ مفرد، على وزن(فَعِيل)[١]، مشتق من الجذر الثلاثي (عَشَّ) الْعَيْنُ وَالشِّينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ، يَدُلُّ عَلَى((قِلَّةٍ وَدِقَّةٍ))[٢]، يجمع على (عشية)، وهو يؤنث ويجوز تذكيره[٣]، وتصغير العَشِيّ عُشَيْشِيانٌ على غير قِيَاس. فيقال: لقيته عُشَيْشِيَةً وعُيَشْيِشياتٍ وعُشَيْشيانات وعُشَيَّاناتٍ، كل ذَلِك نَادِر وَحكى عَن ثَعْلَب أَتَيْته عُشَيْشَةً وعُشَيْشِيانا وعُشَيِّيَانا[٤].

وهو فترة آخر النّهار، فيقال: ((عَشِيّة فهي ليومٍ واحد، تقول: لقيتُه عشيّةَ يوم كذا، وعشيّةً من العَشِيّاتِ، وإذا صغّروا العشيّ قالوا: عُشَيشِيان، وذلك عند الشَّفَى وهو آخر ساعة من النّهار عند مُغَيْرِبان الشّمس))[٥].

لذلك يُقَال: لصلاتي الْمغرب وَالْعشَاء العشاءان، وَالْأَصْل العِشاء فغُلّب على الْمغرب[٦]، وهو مشتق من الجذر (عَشَوَ) وهو أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى ظَلَامٍ وَقِلَّةِ وُضُوحٍ فِي الشَّيْءِ، ثُمَّ يُفَرَّعُ مِنْهُ مَا يُقَارِبُهُ[٧]، ويذهب ابن فارس إلى أن الْعَشِيّ يرادف الْعَشِيَّةِ، يُقَالَ فِي الْعَشِيِّ مِثْلُ مَا يُقَالُ فِي الْعَشِيَّةِ. يُقَالُ: لَقِيتُهُ عَشِيَّ يَوْمِ كَذَا، كَمَا يُقَالُ عَشِيَّةَ يَوْمِ كَذَا، إِذِ الْعَشِيُّ إِنَّمَا هُوَ آخِرُ النَّهَارِ[٨].

---

[١] ينظر: شمس العلوم (عش): ٧/ ٤٥٥٣ .

[٢] – معجم مقاييس اللغة(عش): ٤/٤٤ .

[٣] ينظر: نفسه (عش): ٧/ ٤٥ .

[٤] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم(عش): ٢/ ٢٨٧ .

[٥] كتاب العين(عش): ٢/ ١٨٨، وينظر: الأزمنة وتلبية الجاهلية: ٥٨، وجمهرة اللغة (عش): ٢/ ٨٧٢ .

[٦] ينظر: نفسه(عش): ٣/ ٣٨، و الصحاح(عش): ٦/ ٢٤٢٦ .

[٧] ينظر: معجم مقاييس اللغة(عش): ٤/ ٣٢٢ .

[٨] ينظر: نفسه (عش): ٤/ ٣٢٢، و المخصص (عش): ٥/ ١٢٢، و المحكم والمحيط الأعظم الأعظم (عش): ٢/ ٢٨٦.

وقيل إنَّهُ أَرَادَ: ((بِاللَّيْلِ، فإمَّا أَن يكون سمي اللَّيْل عَشِياً لمَكَان الْعشَاء الَّذِي هُوَ الظلمَة، وَإِمَّا أَن يكون وضع العَشِيَّ مَوضِع اللَّيْل لقُرْبه مِنْهُ، من حَيْثُ كَانَ العشيُّ آخر النَّهَار، وَآخر النَّهَار مُتَّصِل بِأول اللَّيْل، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَن يُبَالغ بتخردها واستحيائها، لِأَن اللَّيْل قد يعْدم فِيهِ الرقباء والجلساء وَأَكْثر من يستحيا مِنْهُ. يَقُول فَإِذا كَانَ ذَلِك مَعَ عدم هَؤُلَاءِ فَمَا ظَنك بتخردها نَهَارا إِذا حَضَرُوا، وَقد يجوز أَن يعْنى بِهِ استحياؤها عِنْد المباعلة، لِأَن المباعلة أَكثر مَا تكون لَيْلًا))[1].

[1] - المحكم والمحيط الأعظم (عش): ٢/ ٢٨٧.

خلاصة الفصل

١- الألفاظ الدالة على بقايا الزمن كانت في المرتبة الثالثة إذ بلغ عددها (١١) مفردة يتقدمها الفاظ بقايا الليل بخمس مفردات .

٢- وجود استعارة في استعمال بعض المفردات كما في لفظة (السحر) إذ إنها تحدد وقت ادبار الليل واقبال النهار وسميت بذلك استعارة لأنها متنفس الصبح.

٣- وجود ترادف بين الألفاظ الآتية (عجوس، الهتكة، الغبش) كلها تفيد آخر ساعة من الليل.

٤- وجود مفردات متعلقة بألفاظ الليل يتكرر فيها بعض الحروف اللغوية كحرف (الشين، والسين، والغين) نحو (الغبش، الغلس، عجوس، سحر).

٥- لم يلاحظ وجود اثر لالفاظ الاضداد والمشترك اللفظي بين الألفاظ المتعلقة بالزمان.

الفصل الرابع:

الألفاظ الحسية

ت	الفاظ بقايا الاموال			
	اللفظة	المعنى	في التهذيب الجزء/الصفحة	رقم الصفحة في الدراسة
١	التَّلَة	والتَّلَة بقيّة الدّيْن	١٧٨/١٤	١٢٢
٢	الشّلا	بقيَّة المَال، والشَّلِيّ: بقايا كل شَيْء	١١/ ٢٨٤	١٢٣
٣	البضَاعة	جزء من اجزاء المال	٣٠٩/١	١٢٤

ت	الفاظ بقايا الدين			
	اللفظة	المعنى	في التهذيب الجزء/الصفحة	رقم الصفحة في الدراسة
١	الضَّمَدُ	الْبَاقِي من الْحق؛ تَقول: لنا عِنْد بني فلَان ضَمَدٌ، أَي: غابرٌ من حقّ، من مَعْقُلَة أَو دَيْن	٧/١٢	١٢٦
٢	العاقب	آخر الْأَنْبيَاء	١٧٩/١	١٢٧
٣	الغابرُ	الْبَاقِي من الْحق أي: غابرٌ من حقّ، من مَعْقُلَة أَو دَيْن	٧/١٢	١٢٧

ت	الفاظ الدالة على بقايا الحروب			
	اللفظة	المعنى	المعجم /الجزء/الصفحة	رقم الصفحة في الدراسة
١	الإجْذام	وَجعله الأصمعيّ بَقِيَّة السَّوْط	١١/ ١	١٢٩
٢	الأهزع	من السِّهام: مَا يبْقى فِي الكنانة وَحده، وَهُوَ أردؤها	١/ ٩٦	١٢٩

توطئة

وألفاظ هذا الحقل تدلُّ على الألفاظ الحسية والتي بلغ عددها ثمان (٨)ألفاظ فقط، فضم المبحث الأول منها ثلاث(٣) ألفاظ دالة على بقية الأموال، بينما يضم المبحث الثاني ثلاث(٣) مفردات تدل على الدين، والمبحث الثالث يدل على بقايا أدوات الحرب وعددها لفظتان (٢) فقط ، ويحتوي هذا الفصل على ثلاث مباحث أيضاً سنفصلها على النحو الآتي:

المبحث الأول: الألفاظ الدالة على بقية الأمـوال

التَّلّة(تَلَّ)

وردت عند الأزهري بمعنى ((بقيّة الدّيْن))[١]، وهي لفظ مفرد، على وزن (فَعْلَة)، من الجذر الثلاثي (تَلَّ) التَّاءُ وَاللَّامُ فِي الْمُضَاعَفِ أَصْلٌ صَحِيحٌ، ((وَهُوَ دَلِيلُ الِانْتِصَابِ وَضِدُّ الِانْتِصَابِ))[٢] .

ورد في المعجمات العربية بمعنى بقية الدين[٣]، ومعنى ضجعة الكسل[٤]، ولم ترد معاني آخر سوى أن الزبيدي أضاف ((التِّلَّةُ: الحالَةُ))[٥].

---

[١] تهذيب اللغة(تل): ١٤/ ١٧٨.

[٢] – معجم مقاييس اللغة (تل): ١/٣٣٩ .

[٣] ينظر: إكمال الإعلام بتثليث الكلام (تل): ١/ ٨٤.

[٤] ينظر: نفسه : ١/ ٨٤، والقاموس المحيط (تل): ٩٧١ .

[٥] تاج العروس من جواهر القاموس (تل): ٢٨/ ١٤١.

الشلا (شَلَّ)

ورد اللفظ عند الأزهريّ بمعنى البقية، إذ يقول: ((الشّلا: بقيَّة المَال، والشَّلِيّ: بقايا كل شَيْء، وشلَا، إذا سَار، وشلَا، إذا رَفَع شَيْئا))[١]، فجاءت أول مرة مختصة بالمال، ثم تعممت وأصبحت تدل على كل شيء وهذا من التوسع في المعنى.

وهو لفظ مفرد، على وزن (فَعَل)، مشتق من الجذر الثلاثي (شَلَّ) والشِّينُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ ((عَلَى تَبَاعُدٍ، ثُمَّ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَسَافَةِ))[٢]،يجمع على (شُلي وشِلي)[٣]،و(شلايا)[٤]، وقد ورد عن الخليل وهو سابق للأزهريّ أن اللفظة ليست شلا وإنما (شلية) إذ يقول: ((الشَّلية: البقيّة من المال))[٥].

وتلتمس الباحثة أن اللفظة بالأصل بالهمز فيقال(أشلاء) أي بقايا، وهذا وارد في المعجمات العربية إذ ورد عن الجوهري: ((الشِلْوُ: العُضو من أعضاء اللحم. وأشْلاءُ الإنسان: أعضاؤه بعد البلى والتفرُّق. وبنو فلانٍ أَشْلاءٌ في بني فلان، أي بقايا فيهم))[٦].

أما ابن منظور فيتابع الخليل في صياغته للفظة ويجعلها (شلية) إذ يقول: ((وبَقِيَتْ لَهُ شَلِيَّةٌ مِنَ المَالِ أَي قَلِيلٌ، وكلُّه مِن الشِّلْوِ. أَبو زَيْدٍ: ذَهَبَتْ ماشِيَةُ فُلانٍ وبَقِيَتْ لَهُ شَلِيَّةٌ، وجمعُها شَلايَا، وَلَا يقالُ إِلَّا فِي المَالِ. وأَصْلُ الشِّلْوِ: بَقِيَّةُ الشَّيءِ))[٧]، ومنه يقال: ((يُقَال لم يبْق من مَاله إِلَّا شلية))[٨].

---

[١]- تهذيب اللغة (شل): ١١/ ٢٨٤، وينظر: لسان العرب (شل): ١٤/ ٤٤٣ .

[٢] – معجم مقاييس اللغة (شل): ٣/١٧٤ .

[٣]- ينظر: معجم متن اللغة(شل): ٣/ ٣٦٤ .

[٤]- ينظر: المعجم الوسيط (شل): ١/ ٤٩٢ .

[٥]- كتاب العين (شل): ٦/ ٢٨٤ .

[٦]- الصحاح في اللغة والعلوم(شل): ٢٦٧٢ .

[٧]- لسان العرب (شل): ١٤/ ٤٤٢.

[٨]- المعجم الوسيط (شل): ١/ ٤٩٢.

البِضَاعَة(بَضَعَ)

وقد وردت اللفظة عند الأزهريّ إذ يقول: ((البضاعة: السِّلعة، وَأَصلهَا الْقطعَة من المَال الَّذِي يُتْجَر فِيهِ، وَأَصلهَا من البَضْع وَهُوَ القَطْع. وَقَالَ: البِضاعة: جُزْء من أَجزَاء المَال. قَالَ: والبِضْع من أربعٍ إِلَى تسع))[1]، ومن هذا القول نلمح أن لفظة (البضاعة) دلالة على البقية وهي جزء من اجزاء المال، فالمال الكلي عند صاحبه والمدفوع البقية منه.

البِضَاعَة: وهي لفظ مفرد، على وزن (فِعَالَة)، مشتق من الجذر الثلاثي (بَضَعَ) فالْبَاءُ وَالضَّادُ وَالْعَيْنُ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ: ((فالْأَوَّلُ الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ عُضْوًا أَوْ غَيْرَهُ، وَالثَّانِي بُقْعَةٌ، وَالثَّالِثُ أَنْ يُشْفَى شَيْءٌ بِكَلَامٍ أَوْ غَيْرِهِ))[2]، تجمع على (بِضَاعَات وَبَضَائِع)[3].

وقيل: ((إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْبِضَاعَةُ بِضَاعَةً لِأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنَ الْمَالِ تُجْعَلُ فِي التِّجَارَةِ))[4]، ومن العلماء من وافق الازهري في رأيه إذ يقول: ((بضاعة) قطعة من المال يتجر فيها يقال: بضعت الشيء: أي قطعته وشققته))[5]، وقيل هي اليسير من من المال[6]، وعن أهل اللغة يقال: ((أبضعت الشَّيْء واستبضعته أي جعلته بضَاعَة))[7].

---

[1] تهذيب اللغة(بضع): ١/ ٣٠٩، وينظر: جمهرة اللغة(بضع): ١/ ٣٥٢، ولسان العرب (بضع): ٨/ ١٥.

[2] – معجم مقاييس اللغة (بضع): ١/٢٥٤ .

[3] نفسه (بضع): ١/ ٢٥٦ .

[4] نفسه (بضع): ١/ ٢٥٦، وينظر: معجم لغة الفقهاء(بضع): ١٠٨.

[5] الغريبين في القرآن والحديث (بضع): ١/ ١٨٦.

[6] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (بضع): ١/ ٤١٨، و لسان العرب (بضع): ٨/ ١٥ .

[7] تحرير ألفاظ التنبيه : ٢١٥ .

وقد وردت اللفظة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿**وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً**﴾ [يوسف: ١٩]، وقول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ**﴾ (يُوسُف: ٨٨)

وفي قول خَارِجَةُ بْنُ ضِرارٍ[١]:

فإنَّكَ، واسْتِبْضاعَكَ الشِّعْرَ نَحْونَا، ... كمُسْتَبْضِعٍ تَمْراً إلى أَهْلِ خَيْبَرا

---

[١] – ديوانه : ٩٧/٣ .

المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على بقية الدين

الضَّمَدُ(ضَمَدَ)

وهو عند الأزهري ((الْبَاقِي من الْحق))[١]، وهو لفظ مفرد ، على وزن (فَعَلُ) من الجذر الثلاثي(ضَمَدَ)، وهو أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى ((جَمْعٍ وَتَجَمُّعٍ، ومِنْ ذَلِكَ ضَمَدْتُ الشَّيْءَ أَضْمِدُهُ، إِذَا جَمَعْتَهُ، وَالضِّمَادُ: الْعِصَابَةُ، يُقَالُ: ضَمَدْتُ الْجُرْحَ، وَيَقُولُونَ: الضَّمْد))[٢] ،ولو قارنا اصل الجذر مع المعنى الذي جاء به الازهري لوجدنا فيه دلالة البقية اذ ان (الجمع و التجميع) وهو محصلة لما تفرق من الاجزاء.

وللفظ دلالات حسية أخرى إذ قال: الخليل ((الضَّمَدُ: الغَيْظ))[٣] ،وهذا لا يدل على بقية دَيْن ،وأشار الشيباني((الضَّمد: الغضب، يقال: ضمد عليه يضمد))[٤] ،ووردت عند كراع النمل بدلالة أخرى((الضَّمَدُ: الظُّلْمُ والضَّيْمُ))[٥].

وذكر نشوان الحميري أكثر من دلالة لا صلة لها ببقية الشئ((الضَّمْد: رَطْبُ الأشجار ويابسه، وقديمة وحديثه، والضَّمْد: خيار الغنم ورذالها، و يقول الرجل لغريمه، أقضيك من ضَمْد غنمي، ويقال: الضَّمْد: المداجاة))[٦] .

---

[١]- تهذيب اللغة(ضمد):٧/١٢، ينظر: اصلاح المنطق(ضمد):١٥٠، والمخصص(ضمد):٣/٣٠٠.

[٢]- معجم مقاييس اللغة(ضمد):٣/٣٧٠.

[٣]- الكتاب العين(ضمد):٢٤/٧، ينظر: مجمل اللغة(ضمد):٥٦٥، والمخصص(ضمد):٨٤/٤، شرح القصائد العشر:٣١٥، والذخيرة في محاسن اهل الجزيرة:٥٣١/٥.

[٤]- كتاب الجيم(ضمد):١٩٧/٢،ينظر:شرح المعلقات السبع:٩٢، غريب الحديث لإبراهيم بن اسحاق:١٠٤/١.

[٥]- المنتخب من كلام العرب(ضمد):٣٤٢.

[٦]- شمس العلوم (ضمد):٣٩٩/٦، وينظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث :٣٣٣/٢.

العَاقِبُ (عَقَبَ)

وردت اللفظة عند الأزهريّ بقوله: ((العاقب والعَقُوب: الَّذِي يَخْلُف من كَانَ قبلَه فِي الْخَيْر. ... العاقب: آخر الْأَنْبِيَاء. قَالَ: وكل شَيْء خَلفَ بعد شَيْء فَهُوَ عاقب لَهُ، وَقد عَقَب يَعقِب عَقْباً وعُقوباً، وَلِهَذَا قيل لولد الرجل عَقِبه وعَقْبه، وَكَذَلِكَ آخر كل شيءٍ عَقِبه))[1]، ونلمح من هذا ان العقب هو التابع لما قبله، فعندما نقول العاقب آخر الأنبياء فهو تابع لما قبله وهذا يعني أنه بقيتهم.

العَاقبُ: لفظ مفرد، على وزن (فاعل)، مشتق من الجذر الثلاثي (عَقِبَ) فالْعَيْنُ وَالْقَافُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى ((تَأْخِيرِ شَيْءٍ وَإِتْيَانِهِ بَعْدَ غَيْرِهِ. وَالْأَصْلُ الْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى ارْتِفَاعٍ وَشِدَّةٍ وَصُعُوبَةٍ)) [2].

وقيل أن ((العاقِبُ من يَخْلُف السيد بعده))[3]، عند ابن دريد المعنى مقارب فيقول: ((الْعَاقِب: الَّذِي يَجِيء فِي أثر صَاحبه))[4]، أي أثر ما قبله أو متبوعة وبقيته. وهو اسمٌ من أَسْماءِ الْنَّبي؛ لأنَّه آخرُ الْأَنْبياء[5].

الغابرُ (غَبَرَ)

وهو عند الأزهريّ ((الْبَاقِي من الْحق))[6] ،وهي دلالة حسية لا معنوية أي الحق المتبقي لصاحبه وجاء بدلالة اخرى تدل على بقايا الليل اذ يقول :الخليل((غَبَرَ

---

[1]- تهذيب اللغة (عقب): ١/ ١٧٩، وينظر: غريب الحديث (عقب): ١/ ٢٤٣، والمنتخب من كلام العرب (عقب): ٧٥٨ .

[2] – معجم مقاييس اللغة (عقب) :٤/٧٧.

[3]- كتاب العين(عقب): ١/ ١٨٢.

[4]- جمهرة اللغة (عقب): ١/ ٣٦٤ .

[5]- ينظر: معجم ديوان الأدب (عقب): ١/ ٣٤٥ .

[6]-تهذيب اللغة (غبر):٧/١٢، وينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(غبر):٢/٥٠١، والمخصص(غبر):٣/٣٠٠ .

الرَّجُلُ يَغبُرُ غبُورا إذا مَكَثَ، وغُبَّرُ اللَّيْل آخِرُه وبَقاياه))[1] . الغابرُ: وهو لفظ مفرد، على وزن (فاعلُ) من الجذر الثلاثي (غَبَرَ) [2].

وجاءت اللفظة مطلقة عند أبي عبيدة إذ يقول:((الغابر: أي الباقي))[3] ،ولم يحدد البقية من ماذا؟ وذكر أبو عمر الاندلسي((الغابر: البارع))[4] .

ومن خلال ما سبق تستنتج الباحثة ان اللفظة منذ أول طلعتها كانت عند الخليل بمعنى البقية من الليل ثم تدرجت واختلفت دلالتها فصارت تدل على البقية من الحق وهذا يعني أن اللفظة انتقلت من الخاص الى العام وفق التطور الدلالي لأنها كانت خاصّة في اللّيل وانتقلت إلى عامّة الألفاظ كلّ ما هو حق ومتبقي منه.

---

[1]- كتاب العين(غبر):٤/٤١٣.

[2]- نفسه (غبر): ٤/٤١٣.

[3]-مجاز القرآن:١/٢١٩، وينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس(غبر):٢/٣٢٤، ومعاني القرآن للنحاس:٣/٥٢.

[4]-العقد الفريد لأبن عبد ربه:٤/٢٥٧.

المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على بقايا الحـروب

الإجْذام(جَذَمَ)

وردت عند الازهريّ ((بَقِيَّة السَّوْط))[١] ،وهو السوط أداة تستعمل للضرب في الحروب.

الإجْذام: وهو لفظ مفرد، ، على وزن (الإفْعال) من الجذر الثلاثي (جَذَمَ)[٢]،وعند الخليل بمعنى ((الإجذامُ: السُّرعة)) وسَيفٌ خَذُومٌ مِخْذَم أي قاطع، والقطعة خذامة))[٣] .

ولم يرد اللفظ عند العلماء المتقدمين ولم نلحظ هذه الدلالة الا عند الأزهريّ ولم تكن واضحة تماما وماذا يقصد ببقية السوط هل هي ضربات البقية من السوط ام البقية من هيئة تركيبه .

الأهْزَعُ(هَزَعَ)

هو عند الأزهري((السَّهْمُ يَبْقَى فِي الْكِنَانَةِ))[٤] ، فالْأَهْزَعُ: وهو لفظ مفرد، على وزن (أفعل) مشتق من الجذر الثلاثي (هَزَعَ) والْهَاءُ وَالزَّاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلَانِ يَدُلُّ ((أَحَدُهُمَا عَلَى وَحْشَةٍ، وَالْآخَرَ عَلَى اضْطِرَابٍ وَكَسْر))[٥].

---

[١]-تهذيب اللغة(جذم):١٤/١١،وينظر :لسان العرب(جذم):٨٩/١٢.

[٢]-شمس العلوم(جذم):١٠٣/٢.

[٣]-كتاب العين(جذم):٢٤٦/٤.

[٤]-تهذيب اللغة(هزع):٩٦/١، وينظر: فقه اللغة وسر العربية(هزع):٣٨، و مجمع الامثال(هزع) :٢٢٧/٢، وربيع الابرار ونصوص الاخيار:٢٣٧/٤، وشرح ابيات مغني اللبيب:٣٩١/١،واللطائف في اللغة:٢٢٦، ومعجم منتن اللغة(هزع):٦٣٣/٥،والمعجم الوسيط(هزع):٩٨٤/٢.

[٥]- معجم مقاييس اللغة (هزع): ٥٠/٦.

قال أبو القاسم الهروي((الأَهْزَعُ: آخِرُ السِهامِ))[1] ،أي بقيته، ويقال ((الأهزع: السّهم الّذي لا ريش له))[2] ، وترى الباحثة ان قول السهم عند الازهري هو السهم الأخير المتبقي عند صاحب السهام موجود في الكنانة وهي مكان الأسهم وقيل: هو (اخر السهام) وهو يدل على المعنى نفسه ، وجيء عن البندنيجي بمعنى مختلف اذ قيل: إنّه (السهم الذي لا ريش له)[3]، ولوعدنا إلى المعجمات العربية لوجدنا أنّ الرأي الذي ذهب إليه الأزهري هو الرأي العام والسائد وهذا يدل على اتفاق العلماء على هذا المعنى .

---

[1]-السلاح: ٢٤،وينظر :الجراثيم(هزع): ٢/ ١٥٤.

[2]-الامثال للهاشمي(هزع): ١/ ٢٣٣.

[3] – التقفية في اللغة (هزع): ٥٠٤.

خلاصة الفصل

١-الألفاظ الحسية كانت في المرتبة ما قبل الأخيرة وذلك لقلة عدد ألفاظها مقارنةً مع الحقول الدلالية الأخرى إذ بلغ عددها (٨) ألفاظ .

٢- لم تلاحظ الباحثة وجوداً لأثر الترادف بين الألفاظ .

٣-لم يكن هناك نصيب للألفاظ المتضادة في هذا الفصل .

٤-نلاحظ تكرار وزن (فاعل) في مفردتين هما (عاقب، غابر).

الخـــــاتمـــــة

الخاتمـــة

خلاصة الدراسة ونتائجها:

١- تبين من خلال الدراسة شيوع ألفاظ بقية الأشياء ومتعلقاتها في (تهذيب اللغة)، وقد بلغت ألفاظ الدراسة تسعون (٩٠) لفظة، موزعة على فصول بالشكل الآتي: الفصل الأول: (الموجودات) وقد احتوى هذا الفصل على ألفاظ عددها ست وثلاثون (٣٦) لفظة موزعة على أربعة مباحث، وضمّ الفصل الثاني: (الطعام والشراب) ألفاظًا عددها اثنان وثلاثون(٣٢)، أما الفصل الثالث: (الزمـن) فقد ضمّ الفاظاً عددها إحدى عشرة (١١) لفظة، والفصل الرابع: (الألفاظ الحسية) احتوى على ألفاظ عددها ثمان (٨) فقط، وهذا التوزيع دليل على عناية الأزهري ببقية الأشياء عناية خاصة.

٢-لألفاظ بقية الأشياء إيحاءات دلالية نفسية غلبت من جهة الاستعمال والتأثير في المتلقي ولاسيما على صعيد الاستعمال الأدبي في ايرادها شعراً، إذ الغرابة والأثر النفسي والاجتماعي ظاهر فيها، فصارت رموزاً لغوية دالة، وقد سجلت المدونة الشعرية التي احتج بها الأزهري رمزية إيراد العديد من أسماء بقية الأشياء، بل كان ذلك لدى أفصح الشعراء، دليلاً على معرفتهم بها وعنايتهم برمزية الاسم ودلالته على المسمى.

٣- ممّا يؤكد على عناية الأزهري ببقايا الأشياء هو اقتباس أبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ) (معجم بقية الأشياء) فاعتمده العسكري كمصدر أساس في دراسته .

٤- وجدتُ انفراد الأزهري ببعض ألفاظ بقية الأشياء ؛ وذلك يعود إلى عدم اختلاطه بالبلدان الأخرى بسبب أسره لمدة طويلة.

٥- لاحظت الباحثة انتقال بعض الألفاظ من معناها الخاص إلى العام كما في حقل بقايا الطعام.

٦- هناك ألفاظ فيها تطور لغوي واستبدال دلالي مثل (العَرُوك) تدل على ناقة فيها بقية من السمن والسنام وقيل مؤخراً (العَرُوك) بقايا الخشب التي ترمى في البحر.

٨- لمحت الباحثة علاقات ترادف كثيرة في الدراسة مثلما ورد في حقل الحيوان، والشراب، والزمن.

أبي حققت لك ما كنت تتمناه

المصادر والمراجع

- القـــــرآن الكـــريم
- الإبانة في اللغة العربية، سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري (ت٥١١هـ)، تح: د. عبد الكريم خليفة – د. نصرت عبد الرحمن – د. صلاح جرار – د. محمد حسن عواد – د. جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان، ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.
- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ابن القَطَّاع الصقلي (المتوفى ٥١٥ هـ)، تح ودراسة: أ. د. أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة، عام النشر: ١٩٩٩ م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تح وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.
- الأزمنة وتلبية الجاهلية، ت: محمد بن المستنير بن أحمد، أبو علي، الشهير بقُطْرُب (ت ٢٠٦هـ)، تح: د حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الثانية، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.
- أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.
- إصلاح المنطق ، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، تح: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط: الأولى ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢م.

- إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث، ت: ابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)، ت: عبد الله الجبوري، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
- إكمال الإعلام بتثليث الكلام ، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، تح: سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة - المملكة السعودية، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
- أمالي القالي، أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت ٣٥٦هـ)، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، ط: الثانية، ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦م.
- الأمثال ، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، تح: الدكتور عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط: الأولى، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- الانتباه على قبائل الرواة، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ابن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي - بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- إيجاز البيان عن معاني القرآن، محمود بن أبى الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (ت نحو ٥٥٠هـ)، تح: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط: الأولى - ١٤١٥ هـ.

- إيجاز التعريف في علم التصريف، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، تح: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
- إيضاح شواهد الإيضاح، أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي (ت ق ٦هـ)، دراسة وتح: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي (ت١٢٠٥)، تح: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، وأعوام النشر: (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) - (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م)، وصَوّرتْ أجزاءً منه: دار الهداية، ودار إحياء التراث وغيرهما.
- تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن بن بن خلدون (٧٣٢ - ٨٠٨ هـ)، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: أ. خليل شحادة، مراجعة: د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ط: الأولى، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- تاريخ الأدب العربي، ت: الدكتور شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، ط: الأولى، ١٩٦٠ - ١٩٩٥ م.
- التحبير في المعجم الكبير ، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢هـ)، تح: منيرة ناجي سالم، رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد، ط: الأولى، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.
- تحرير ألفاظ التنبيه، ت: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، ت: عبد الغني الدقر، الناشر: دار القلم – دمشق، ط: الأولى، ١٤٠٨.

- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١ هـ)، تح: د. عباس مصطفى الصالحي (كلية التربية – بغداد)، دار الكتاب العربي، ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.
- التذكرة الحمدونية، ت: محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (ت ٥٦٢هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٧ هـ.
- تفسير جامع البيان، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ)، تح: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة، النادار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
- تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت ١٥٠هـ)، تح: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، ط: الأولى – ١٤٢٣ هـ.
- التقفية في اللغة، أبو بشر، اليمان بن أبي اليمان البَندنيجي، (ت ٢٨٤ هـ)، تح: د. خليل إبراهيم العطية، الجمهورية العراقية – وزارة الأوقاف – إحياء التراث الإسلامي (١٤) – مطبعة العاني – بغداد، عام النشر: ١٩٧٦ م.
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (المتوفى: ٦٥٠ هـ)، تح: عبد العليم الطحاوي، وإبراهيم إسماعيل الأبياري، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وآخرون)، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠م _ ١٩٧٩ م
- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، تَح: الدكتور عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط: الثانية، ١٩٩٦م.

- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى، ٢٠٠١م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ)، شرح وتح: عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ط : الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.
- الجاسوس على القاموس ، أحمد فارس أفندي، صاحب الجوائب الشدياق(ت١٣٠٤)، مطبعة الجوائب – قسطنطينية، عام النشر: ١٢٩٩ هـ.
- جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ)، تح: عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، ط: الأولى.
- الجراثيم ، ينسب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تح: محمد جاسم الحميدي، قدم له: الدكتور مسعود بوبو، وزارة الثقافة، دمشق.
- جمهرة الأمثال، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، دار الفكر – بيروت.
- جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط: الأولى، ١٩٨٧م.
- الجيم ، أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء (ت ٢٠٦هـ)، تح: إبراهيم الأبياري راجعه: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، عام النشر: ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م.

- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: الرابعة.
- الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي، ت: جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي الدمشقي الصالحي المعروف بـ «ابن المبرد» (ت ٩٠٩ هـ)، المحقق: د رضوان مختار بن غربية، الناشر: دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة – السعودية، ط: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- الدلائل في غريب الحديث ، قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد (ت ٣٠٢هـ)، تح: د. محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ديوان الأخطل، ،غياث بن غوث بن طارقة أبو مالك الأخطل ، تح:مهدي ناصر الدين ،ط.١، دار الكتب العلمية.
- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس(ت٧هـ - ١٧١م)، تح: محمد حسين.
- ديوان الراعي النميري(ت١١هـ -٧٨١م)،تح : راينهرت فايبرت، بيروت لبنان،٥٢١٥هـ - ٥١٨١م.
- ديوان الشماخ ابن ضرار الذبياني ، تح: صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر.
- ديوان الطرماح، تح: د. عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت لبنان.
- ديوان النابغة الجعدي(ت٢١هـ) ،تح: د مد، دار صادر بيروت واضح ال ،ط: الأولى ٥١٨٨م.
- ديوان النابغة الذبياني ، نقالاً عن ديوان الشعراء الخمسة (ت١٨ق هـ)،مطبعة الهلال، بالفجالة مصر سنة ١٩١١م.
- ديوان الهذليين، الشعراء الهذليون، ت: محمّد محمود الشنقيطي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية.

- ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب، أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي (ت ٢٣١ هـ)، تح: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان جدة، ط: الأولى، ١٩٨٢ م – ١٤٠٢ هـ.
- ديوان رؤبة بن العجاج (مجموع أشعار العرب)(ت٥٢١هـ ـ ٧٢٦م)، تح: وليم بن الورد ، دار البروسي قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع /الكويت.
- ديوان زهير بن أبي سلمى (ت٢١١م) ، ش: الأستاذ علي حسن فاعور ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط: الأولى ٥٢١٨هـ ـ ٥١٨٨م.
- ديوان طرفه ابن العبد، طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو الشاعر الجاهلي (ت ١٢٢ م)، تح: مهدي محمد ناصر الدين، ط: الثالثة، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.
- ديوان لبيد ابن ربيعه العامري، ، لبيد بن ربيعة بن مالكِ أبو عقيل العامري (ت ٢٥هـ) ، اعتنى به :أستاذ حمدو طماس ، دار المعرفة، ط: الأولى، ٥٢٦١ هـ – ٦١١٢ م.
- الزاهر في معاني كلمات الناس ، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تح: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢.
- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- سفر السعادة وسفير الإفادة، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، تح: د. محمد الدالي، تقديم: د. شاكر الفحام (رئيس مجمع دمشق)، دار صادر، طبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥م.

- السماع والقياس، وهي رسالة تجمع ما تفرق من أحكام السماع والقياس والشذوذ وما إليها من المباحث اللغوية النادرة في ذخائر الكتب المطبوعة والمخطوطة، أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور (ت ١٣٤٨هـ)، دار الآفاق العربية، القاهرة – مصر ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (ت ١٣٥١هـ)، تح: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد الرياض، عدد الصفحات: ١٧٠.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ)، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، ط: العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- شرح أبيات سيبويه، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (ت ٣٨٥هـ) تح: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، عام النشر: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- شرح أشعار الهذليين، صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، تح: عبد الستار أحمد فراج، مكتبة دار العروبة/ القاهرة.
- شرح التصريف، أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (ت ٤٤٢هـ)، تح: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، ط: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- شرح المعلقات التسع، منسوب لأبي عمرو الشيباني (ت ٢٠٦ هـ) ولا تصح نسبته ففي الكتاب نقول متأخرة عن زمن أبي عمرو وليس الأسلوب أسلوبه، تح وشرح: عبد المجيد همو، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

- شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت ٥٧٣هـ)، تح: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت.
- العباب الزاخر واللباب الفاخر، ت: رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي (ت ٦٥٠هـ).
- العقد الفريد ، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٤ هـ.
- علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منقور عبد الجليل، دمشق ٢٠٠١.
- علم الدلالة إطار جديد: ٨٠ ، ومباحث في علم اللغة واللسانيات / د. رشيد العبيدي : ١٩١.
- علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، تأليف د. هادي نهر، تقديم د. علي الحمد، دار الأمل لنشر والتوزيع، الأردن.

- علم الدلالة، احمد مختار عمر، أستاذ علم اللغة ، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.
- عمدة الكتاب، ت أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، المحقق: بسام عبد الوهاب الجابي، الناشر: دار ابن حزم – الجفان والجابي للطباعة والنشر، ط: الأولى ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.
- غريب الحديث ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تح: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد، ط: الأولى، ١٣٩٧.
- غريب الحديث ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تح: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥.
- غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، تح: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن، ط: الأولى، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.
- الغريب المصنف، ت: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤ هـ)، المحقق: صفوان عدنان داوودي، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: جـ ١: السنة السادسة والعشرون، العددان (١٠١، ١٠٢) ١٤١٤/ ١٤١٥ هـ، جـ ٢: السنة السابعة والعشرون، العددان (١٠٤، ١٠٣) ١٤١٦/ ١٤١٧ هـ.
- الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى ٤٠١ هـ)، تح ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي

حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.

- الفائق في غريب الحديث، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تح: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان، ط: الثانية.
- فقه اللغة وسر العربية، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط: الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.
- القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
- الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
- كتاب الأفعال، سعيد بن محمد المعافري القرطبي ثم السرقسطي، أبو عثمان، ويعرف بابن الحداد (ت بعد ٤٠٠ هـ)، تح: حسين محمد محمد شرف، مراجعة: محمد مهدي علام، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية، عام النشر: ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.
- كتاب الألفاظ ، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، تح: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط: الأولى، ١٩٩٨م.

- كتاب العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية، ت إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللواتي الأَجْدَابي، أبو إسحاق الطرابلسي (ت نحو ٤٧٠هـ)، المحقق: السائح علي حسين، الناشر: دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة – طرابلس – الجماهيرية الليبية.
- كفاية النبيه في شرح التنبيه، ت: أحمد بن محمد بن علي الأنصاري، أبو العباس، نجم الدين، المعروف بابن الرفعة (ت ٧١٠هـ)، المحقق: مجدي محمد سرور باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى، م ٢٠٠٩.
- الكنز اللغوي في اللَسَن العربي، ت: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، تح: أوغست هفنر، الناشر: مكتبة المتنبي – القاهرة.
- اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، ت: أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري (٣٦٣ – ٤٤٩ هـ)، المحقق: محمد سعيد المولوي، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
- اللباب في تهذيب الأنساب، ت أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت.
- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، ط: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

- اللطائف في اللغة (معجم أسماء الأشياء)، ت: أحمد بن مصطفى اللَّبَابِيدي الدمشقي (ت ١٣١٨هـ)، الناشر: دار الفضيلة – القاهرة، عدد الصفحات: ٣٥٥.
- لمعين على تفهم الأربعين، ت: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور دغش بن شبيب العجمي، الناشر: مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، حولي – الكويت، ط: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
- مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، جامعة عين الشمس، ط٣، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
- مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت ٢٠٩هـ)، تح: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى – القاهرة، ط: ١٣٨١ هـ.
- مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت ٥١٨هـ)، تح: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت، لبنان.
- مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، دراسة وتح: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط الثانية – ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، ت: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (ت ٥٨١هـ)، ت: عبد الكريم العزباوي ،الناشر: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، ط: الأولى جـ ١ (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، جـ ٢، ٣ (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).

- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- المحيط في اللغة، كافي الكفاة، الصاحب، إسماعيل بن عباد (٣٢٦ - ٣٨٥ هـ)، تح: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤ م.
- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تح: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ت: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ) ، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.
- معاني القرآن، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- المعاني الكبير في أبيات المعاني، ت: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، المحقق: المستشرق د سالم الكرنكوي (ت ١٣٧٣

هـ)، عبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني (١٣١٣ - ١٣٨٦ هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن، بالهند [ط الأولى ١٣٦٨هـ، ١٩٤٩م].

- معاني النحو، ت: د. فاضل صالح السامرائي، الناشر: دار الفكر للطباعة، والنشر والتوزيع – الأردن، ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- معجم الأدباء، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- المعجم الاشتقاقي المؤصل، لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها)، د. محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب – القاهرة، ط: الأولى، ٢٠١٠ م.
- معجم الصواب اللغوي، الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل،: عالم الكتب، القاهرة، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- المعجم العربي نشأته وتطوره، تأليف الدكتور حسين نصار، مصر.
- معجم اللغة العربية المعاصرة ، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- المعجم المفصل في شواهد العربية ، د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة.

- معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور (ت ١٣٤٨ هـ)، تح: دكتور حسين نصّار، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة – مصر، ط: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت ٣٥٠هـ)، تح: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، ط: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- معجم لغة الفقهاء، ت: محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط: الثالثة، ١٤٠٣ هـ.
- معجم متن اللغة، أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، دار مكتبة الحياة – بيروت، عام النشر: [١٣٧٧ - ١٣٨٠ هـ].
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى ٨٥٥ هـ)، تح: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- المقصور والممدود، ابن ولاد أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد التميمي المصري (ت ٣٣٢هـ)، تح: بولس برونله، مطبعة ليدن، ١٩٠٠ م.
- الملاحن (مطبوع ضمن «درة الغواص وشرحها وحواشيها وتكملتها»)، تنبيه: الكتاب غير متعلق بـ «درة الغواص» لكن ألحقه المحقق بالمطبوع، وقال:، لأنه «يدور في تلك الحلقة التي تبين أسرار جمال اللغة وبعد مراميها»، ت: أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الأزدي، المحقق: عبد الحفيظ فرغلي علي قرني، الناشر: دار الجيل، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.
- الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، ط: الأولى ١٩٩٦.
- المنتخب من كلام العرب، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (ت بعد ٣٠٩هـ)، تح: د محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، ط: الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- المنجد في اللغة، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (ت بعد ٣٠٩هـ)، تح: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، ط: الثانية، ١٩٨٨ م.
- المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دار إحياء التراث القديم، ط: الأولى في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ - أغسطس سنة ١٩٥٤م.
- المنهيات، ت: محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي (ت نحو ٣٢٠هـ)، المحقق: محمد عثمان الخشت، الناشر: مكتبة

القرآن للطبع والنشر والتوزيع –القاهرة، مصر، عام النشر: ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

- النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّبِ، ت: محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، أبو عبد الله، المعروف ببطال (ت ٦٣٣هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم، الناشر: المكتبة التجارية، مكة المكرمة.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، تح: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.
- وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي، نور الدين أبو الحسن السمهودي (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى – ١٤١٩.
- وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، تح: إحسان عباس، دار صادر – بيروت.